رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

# الوفد

العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردي □

● الخميس ٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ - ٢ نوفمبر ١٩٨٩ م - ٢٣ بابة ١٧٠٦ ق - العدد ٢٩٦ - السنة السادسة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ NOVEMPER 2, 1989 □ VOL. 6 NO. 296

## البنك المركزى يؤكد ارتفاع أسعار ١٣٤ سلعة
## تحميل شركات الاستيراد ٨٧٠ مليون جنيه

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

كشف تقرير سرى أعده البنك المركزى ، عن تأثير قرار رفع سعر الدولار الجمركى من ١٣٠ الى ١٨٩ قرشا ، على رفع الاسعار وتحميل شركات الاستيراد لفارق أسعار المحاسبة الجمركية . كما كشف التقرير عن ارتفاع اسعار معظم السلع المستوردة بنسبة ٤٠٪ . كما ارتفعت اسعار مايقرب من ١٣٤ سلعة بسبب رفع سعر الدولار ، وازدياد نسبة التضخم . واكد التقرير تحمل الشركات العاملة فى مجال الإستيراد لمبلغ ٨٧٠ مليون جنيه كفروق للتعريفة الجمركية بعد المحاسبة على اسلس السعر الجديد . وعلمت «الوفد» ان صندوق النقد الدولى لايزال متمسكا بضرورة دمج سعر الدولار فى مجمع البنك المركزى مع سعر السوق المصرفية الحرة ، دون المرور بمرحلة تدرج وفقا لطلب الحكومة . واشار خبراء الصندوق الى امكانية تعديل بنود الفئات الجمركية مرة ثانية ، لاخراج السلع التى يتضاعف سعرها من الخضوع الكامل للضريبة فى حالة رفع سعر الدولار الجمركى الى ٢٦٠ قرشا .

### قلق مصرى بالغ حول التعاون النووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا

اعربت مصر عن قلقها البالغ من المعلومات التى رددتها وسائل الاعلام

(البقية ص ٤)

كتب ـ على ياسين :

اكد الحساب الختامى لميزانية عام ١٩٨٩/٨٨ وجود عجز خطير بلغ ١٥ مليار جنيه . اوضح الحساب الختامى ان حصيلة هيئتى التامينات والمعاشات وشهادات الاستثمار وصندوق توفير البريد بلغت ٦٥ مليار جنيه . وصل الدين العام الداخلى الى ٤٠ مليار جنيه فى نهاية ميزانية العام الماضى . كما كشف الحساب الختامى وجود عجز بالجهاز المصرفى بلغ ٤ مليارات جنيه ، ويؤدى الى لجوء الحكومة لطبع بنكنوت بدون رصيد ، مما يتسبب فى زيادة التضخم وارتفاع الاسعار .



## طوارىء فى وزارة القوى العاملة لمتابعة موقف العمالة المصرية بالعراق

كتب ـ محمد عبد العليم :

تشهد حاليا وزارة القوى العاملة واتحاد العمال، حالة طوارىء قصوى، بسبب الموقف المتأزم للعمال المصريين بالعراق، واسلوب فصل العمال، والاجراءات المتشددة للاستغناء عنهم دون انذارهم. اكد عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة فى تصريح الى «الوفد» ان الوزارة تتابع باهتمام موقف العمالة المصرية فى العراق. واشار الى اتفاقه مع وزير العمل والشئون الاجتماعية العراقى، على تشكيل لجنة

(البقية ص ٤)

# تقرير للرئيس مبارك عن الشركات الخاسرة خلال أيام
## اتجاه لتأجيل توريد أرباح شركات القطاع العام لخزانة الدولة
## إلغاء الدعم نهائيا عن منتجات شركات القطاع العام الصناعى

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

يدرس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حاليا اقتراحا للمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة بتاجيل توريد ارباح شركات القطاع العام الصناعى لمدة عامين ، وتوجيه الارباح لحل مشاكل الشركات الخاسرة والمتعثرة . تضمن الاقتراح انشاء صندوق تمويل تابع للهيئات الصناعية لدعم الشركات الخاسرة [illegible]

مشاركة البنوك الدائنة فى راسمال الشركات المتعثرة . وعلمت «الوفد» ان رئيس الوزراء سيرفع خلال ايام تقريرا للرئيس حسنى مبارك عن اوضاع الشركات الخاسرة والمتعثرة .

وعلمت «الوفد» ان اللجنة العليا للسياسات وافقت على طلب شركات القطاع العام الصناعية . بالغاء الدعم المقرر على منتجاتها ، واطلاق اسعارها

مبارك — صدقى — عبد الوهاب

## حملة تبرعات لمرضى مستشفى الأمراض العقلية

قررت «الوفد» فتح باب التبرعات لمرضى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية والخانكة . يحمل الحساب رقم ١٠٣٥٣ ببنك الدلتا الدولى فرع التحرير . ويتلقى تبرعات المواطنين مباشرة فى هذا الحساب . وكان عشرات المواطنين من ذوى القلوب الرحيمة وفاعلى الخير قد ابدوا استعدادهم للتبرع للمرضى الذين يتعرضون لابشع انواع التعذيب من ذل وقهر وتجويع الى حد تركهم عرايا . وكانت «الوفد» قد نشرت سلسلة تحقيقات من داخل قلعة الرعب بالخانكة . وكشفت خلالها عن اهمال وزارة الصحة فى عدم تخصيص المبالغ اللازمة لرعاية هؤلاء المرضى الضحايا .

## ارتياح سودانى لوقف نشاط جعفر نميرى

حظرت الحكومة المصرية الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى من ممارسة أى نشاط سياسى او اعلامى فى الوقت الراهن . اكد نميرى التزامه بتعليمات السلطات المصرية . كما اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ارتياح السودان من موقف الحكومة المصرية عن الرئيس السودانى السابق . وكان الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان قد اعرب عن استيائه لنشاط نميرى عقب قيام الانقلاب العسكرى فى الخرطوم .

### تأييد اتفاق «الطائف»

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : اعلنت امس الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية فى مجلس الامن، تاييدها لاتفاق الطائف لانهاء الازمة اللبنانية.

### نجاح عمال ألمانيا الشرقية

برلين ـ موسكو ـ وكالات الانباء : قدم امس هارى تيتش رئيس اتحاد نقابات العمال فى المانيا الشرقية استقالته ، إثر الانتقادات الحادة التى وجهها اليه العمال لتجاهله مطالبهم . كما واصل امس الشعب الالمانى مظاهراته المطالبة بالديمقراطية ، وإجراء انتخابات حرة، والاعتراف بجماعات المعارضة.

### موسكو تتخلى عن [illegible] ؟

موسكو ـ وكالات الانباء : [illegible] المركسية اللينينية . كما تعاملت الاحتفالات [illegible] مع الاحزاب الشيوعية والبلدان الاشتراكية فى العالم . استبدل السوفييت شعار «تحيا الماركسية» بشعار «البيريسترويكا».

## اغتيال دبلوماسى سعودى فى بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء : اغتال امس مسلحون، الملحق الدبلوماسى السعودى فى لبنان. اعلنت الشرطة اللبنانية، ان المسلحين اطلقوا النار على سيارة محمد مرزوق، رئيس الحسابات فى السفارة السعودية فى بيروت الغربية. لقى «مرزوق» مصرعه فى الحال، واصيب سائقه بجروح، ونقل الى المستشفى. اكدت الشرطة ان «مرزوق» الدبلوماسى السعودى الوحيد، الذى بقى فى لبنان، بعد اغلاق السفارة السعودية عام ١٩٨٤. واضافت الشرطة، ان الجناة فروا الى جهة غير معلومة، ولم تعلن اى منظمة مسئوليتها عن الحادث. واكدت مصادر صحفية فى بيروت الشرقية، ان العماد ميشيل عون، رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية، وقع امس، مرسوما بحل مجلس النواب اللبنانى. اكدت المصادر اعلان قرار الحل غدا «الجمعة»، فى حالة عدم عودة النواب من الخارج، لشرح حقيقة ما جرى فى الطائف. كما واصل امس حسين الحسينى رئيس مجلس النواب اللبنانى، مشاوراته لتحديد موعد مكان انعقاد جلسة مجلس النواب، لاختيار رئيس الجمهورية. توقعت مصادر لبنانية عقد الجلسة بعد غد «السبت».

## من هنا يبدأ حل مشكلة العمالة المصرية فى الخارج

بقلم: جمال بدوى

مَن المسئول عن الحالة المتربية التى يعيشها المصريون فى العراق وفى غير العراق ؟ فالعمالة المصرية فى البلاد العربية انخفض سعرها وتجاوز حجمها حاجة العمل الفعلى ، وانتقلت إلى سوق البطالة بما تمثله البطالة من انحرافات خلقية واجتماعية وتاثيرات ضارة على المجتمعات التى يعيشون فيها . وقد رايت فى بغداد أحياء مكتسة بالعمال المصريين ، بينهم نسبة عالية من العاطلين أو الذين يمارسون اعمالا مهينة هى اقرب إلى البطالة ، ومنهم الذين يحترفون اعمال النصب والاحتيال والمتاجرة فى الممنوعات ، وكل ذلك يسبب إزعاجا للسلطات العراقية خصوصا بعد ان انتهت الحرب ، وعاد المقاتلون من الجبهة ليستقروا فى سلك الحياة المدنية .

وايا كانت المستويات الاجتماعية للمهاجرين المصريين فهم فى النهاية مصريون . ويحملون جنسية مصر ، ويحسب على مصر كل ما يصدر عنهم من اعمال غير مشروعة . ولا ينبغى ان نعلق عيوبنا على شماعة الاخرين . وإنما علينا ان نبحث عن العيوب فى بيتنا وان نسأل انفسنا عن سر الهجرة الجماعية العشوائية . ولماذا هاجر المصريون بهذه الاعداد الكثيفة فى الوقت الذى تعانى فيه الأرض الزراعية المصرية من نقص الأيدى العاملة . وعلينا ان نحاسب حكوماتنا المتعاقبة ونسالها : لماذا تحولت مصر من منطقة جذب .. الى منطقة طرد .. (!!) فقد كانت مصر على امتداد تاريخها تجذب إليها ابناء الدول المجاورة الذين دفعهم الظما إلى الارتواء من ماء النيل والاغتراف من خيرات ارض مصر ، فالمورد العذب كثير الزحام ، وحتى اواسط القرن الحالى كانت فى مصر جاليات اجنبية تعيش حياة افضل من حياة المصريين ، وتتمتع بامتيازات لا يتمتع بها اصحاب البلاد ، وجعل الاحتلال الانجليزى من الامتيازات الأجنبية ورقة تخدش الكبرياء الوطنية حتى نجح النحاس باشا فى إزالة هذه الوصمة من خلال معاهدة مونتريه عام ١٩٣٧ ، وزالت الامتيازات الاجنبية ولكن بقيت مصر المضيافة تفتح ذراعيها للاشقاء دون إحساس بالفضل او الاستعلاء ، وبقى الحال كذلك حتى قامت (الثورة) العسكرية فى مصر فى الوقت الذى ظهرت فيه (الثروة) النفطية خارج مصر .. ومن هذه القسمة المتباينة بدات المشكلة الاجتماعية تضع بصماتها على الواقع المصرى .

لقد زاد عدد السكان فى الوقت الذى هبطت فيه ثروة مصر الزراعية واضمحلت رقعتها المزروعة ، وضاقت الارض عن تلبية حاجة الافواه المتزايدة وتناقص نصيب الفرد فى ارض بلاده ، وكان المفروض ان تتجه الجهود خلال العهد الثورى الى توسيع الرقعة الزراعية ، واستصلاح الاراضى البور ، وتشجيع الاثرياء على إضافة مسطحات خضراء جديدة تستوعب الأعداد الجديدة من البشر لحل ازمة الصراع على ملكية الارض المحدودة . وكان المفروض ان يقتدى العهد الثورى بما فعله محمد على ـ الجندى الالبانى الامى ـ عندما تولى امر مصر فى مطلع القرن التاسع عشر فاطلق لاعوانه وضباطه ، المنتصرين فى الحروب ، حرية استصلاح الارض البور فى شمال الدلتا والشرقية والبحيرة ، وانطلقت الطاقات فى عملية الاصلاح بهمة ونشاط ، ولم ينصرم عهد محمد على حتى كانت الرقعة الزراعية قد زادت حوالى مليون فدان ، ولم ينتقل محمد على إلى الرفيق الأعلى حتى كان قد اعترف لهؤلاء الرواد بملكية الارض التى اصلحوها وكان هذا إيذانا بميلاد الملكية الزراعية لأول مرة فى تاريخ مصر .. ثم توالت عمليات الاستصلاح لتضيف الى ثروة مصر كنوزا جديدة حتى اذا قامت حركة ١٩٥٢ توقفت الجهود الفردية فى إصلاح الارض ، وتناقصت الرقعة الزراعية بسبب العدوان على الارض الزراعية لحساب المعمار ، وانخفض نصيب الفرد من الارض بينما كانت الكثافة السكانية تواصل ازديادها فى غيبة الوعى باهمية الزراعة لبلد زراعى يمثل الاقتصاد الزراعى حجر الزاوية فى بنيانه العام .

هذا هو اساس المشكلة الاجتماعية فى مصر ، والتى تفرعت عنها المشكلة الاقتصادية بكل ابعادها . لقد ضاقت الارض ، وانخفض عائد الزراعة فهجر الفلاحون الارض وهاجروا الى البلاد

(البقية ص ١١)

## زيادة جديدة بأسعار الخدمات

كتب ـ جمال شوقى :

يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء [illegible] القادمة مع وزراء المجموعة الاقتصادية والخدمات . يناقش الاجتماع خطة جديدة لزيادة اسعار الخدمات الحكومية بناء على نتائج المباحثات الحالية مع بعثة البنك الدولى للانشاء والتعمير . وعلمت «الوفد» ان الخطة الجديدة تهدف الى زيادة اسعار ١٠٠ خدمة بالاضافة لاسعار المواصلات والعلاج ورسوم استخراج الشهادات والتراخيص والغرامات . ومن المنتظر تطبيق الخطة تدريجيا ابتداء من يناير القادم . وتهدف لتدبير ٢٠٠ مليون جنيه للخزانة العامة وميزانيات الشركات والهيئات الحكومية لاصلاح هياكلها التمويلية . وزيادة قدرتها على سداد اقساط القروض المستحقة عليها . وتواصل حاليا بعثة البنك الدولى للانشاء والتعمير مباحثاتها مع المسئولين

### غرق ٣٨ صاروخا أمريكيا !!

واشنطون ـ ق.ن.ا : جرفت امس الامواج الشديدة التى اجتاحت السواحل الامريكية، ثلاثة بحارة امريكيين و٣٨ صاروخا من على سطح حاملة الطائرات الامريكية «ايزنهاور». نجحت طائرات الهليكوبتر فى انقاذ بحارين، وغاصت الصواريخ فى قاع المحيط.

### الفتيات الأمريكيات

واشنطون ـ «رويتر» : نفى امس علماء جامعة «هارفارد» الامريكية، وجود علاقة بين اقبال الفتيات الصغيرات على التدخين وبين تقليل الاصابة بسرطان الثدى. وكان بعض الباحثين قد اعلنوا ان تدخين الفتيات صغيرات السن، يقلل اصابتهن بسرطان الثدى عند الكبر.

### إلغاء «الجنازات» فى سوازيلاند !

مبابانى ـ وكالات الانباء : قررت امس، حكومة سوازيلاند، منع نقل الموتى واقامة الجنائز خلال ساعات النهار. اصدرت الحكومة القرار لمنع ضيق اعضاء العائلة المالكة والاطفال.

## الحكومة المصرية تطلب ندب خبير عالمى للتحقق من العيوب الجسيمة فى بناء نفق الشهيد أحمد حمدى

طلبت الحكومة المصرية من محكمة القضاء الادارى ، ندب خبير عالمى ـ او اكثر ـ متخصص فى تصميم وانشاء الانفاق ، للتحقق من العيوب الجسيمة التى تكشفت فى بناء نفق الشهيد احمد حمدى ، وسبل إصلاحها وطالبت مذكرة هيئة قضايا الدولة فى القضية المرفوعة من وزارة الاسكان والتعمير ضد شركة المقاولون العرب والشركات الاجنبية الاخرى المنفذة للمشروع ، بتقدير النفقات التى يحتاجها إصلاح جسم النفق حتى يعود إلى كفاءته الواجبة . كما طلبت الوزارة ، مدى قابليتها للاصلاح وما يتخلف عن هذه الحالة او تلك من اضرار . وطلبت الوزارة ايضا تقدير التعويض الناجم عن هذه الاضرار . كما طالبت المذكرة بان يقدم الخبير العالمى تقريره قبل الانتهاء من نظر الدعوى ، وان تلزم المحكمة الشركات المنفذة للمشروع بعلاج كافة العيوب الموجودة بالنفق او تعويض الحكومة المصرية عنها . وتضمنت مذكرة دفاع الحكومة ، ان التقرير الذى قام بإعداده مصمم المشروع وليام هالكرو فى «اكتوبر» سنة ١٩٨٨ ، اقر فى الصفحة رقم ٣٠ بان المسح الواقعى المكثف للنفق ، ارجع تدهور جسم النفق الى صدا حديد التسليح الناتج من تاثير كلوريد المياه الجوفية التى تسربت إلى جسم النفق . وكانت «الوفد» قد نشرت منذ عام الأخطار الجسيمة التى تهدد نفق الشهيد احمد حمدى . اقرا «ص ١٠»

## اختلاس أدوية وأغذية مرضى مستشفى الامراض العقلية بالخانكة
## الجهاز المركزى يقدر قيمتها بحوالى ١٨٢ ألف جنيه خلال عامين !

كتب ـ سيد عبدالعاطى :

كشف تقرير جهاز المحاسبات ، عن اختلاس ادوية واغذية مرضى مستشفى الخانكة للامراض العقلية ، قيمتها ١٨٢ الف جنيه ، خلال الفترة من اول يوليو ٨٧ حتى ٢٥ ابريل ٨٩ فقط !! فشل الجهاز فى اجراء حصر دقيق بسبب ضياع بعض الدفاتر والملفات . كما كشف التقرير عن استيلاء مندوب توريد الخبز للمستشفى بالتواطؤ مع العاملين ، على ٤٤٦٤ جوال دقيق زنة الجوال ١٠٠ كيلوجرام ، وتتحمل الدولة دعما لهذه الاجولة بمبلغ ١٠٨ الاف جنيه ، بالاضافة الى سرقة فارق وزن الرغيف الذى يوزع على المرضى ، وبلغ قيمته ١٩ الف جنيه !! وكشف التقرير ايضا عن استيلاء امين مخزن على كميات كبيرة من كراتين الادوية المخدرة ، مقابل الحصول عليها من الكميات التى تصرف من الصيدلية للمرضى بالاستعانة ببعض

(البقية ص ٤)

### توقف معدلات الاصابة بالنبابة الحلزونية فى ليبيا

اكد تقرير لمنظمة «الفاو»، توقف معدلات اصابة قطعان الماشية فى ليبيا بذبابة الدودة الحلزونية. وكانت ليبيا قد سمحت مؤخرا لخبراء منظمة «الفاو» بإجراء الفحوص على القطعان المصابة. اكد مصدر مسئول بوزارة الزراعة، ان ليبيا طلبت تبادل المعلومات والخبرات الزراعية والبيطرية بين البلدين.

### التراجع عن قرار تشريد قيادات عمال الحديد والصلب

كتب ـ مجدى حلمى :

تراجعت وزارة الصناعة عن قرارها بنقل وتشريد قيادات الاضطرابات العمالية التى وقعت بمصانع الحديد والصلب فى شهر «اغسطس» الماضى . وكان عمال المصانع قد تجمهروا امام مبنى الادارة بالشركة ، وطلبوا من رئيس مجلس الادارة إلغاء قرار نقل المهندس محمود محمد بكير الأمين الى محاجر الشركة بوادى بنى خالد بالمنيا . كما

(البقية ص ٤)

### نقيب أطباء الأسنان ينسحب من مؤتمر الأسنان !

انسحب الدكتور مراد عبدالسلام نقيب اطباء الاسنان من جلسة افتتاح مؤتمر جراحى الاسنان ، احتجاجا على سوء تنظيم المؤتمر ، وعدم تمثيل نقابة اطباء الاسنان بالمؤتمر . تضامن اعضاء مجلس ادارة النقابة مع نقيبهم ، وانسحبوا من المؤتمر . وقع الاطباء المنسحبون على احتجاج مكتوب لتقديمه الى رئاسة المؤتمر . كما منع الدكتور محمد عبدالعزيز، دخول المحتجين الى قاعة المؤتمر لتقديم الاحتجاج ، مما أثار استياء الاطباء .

## أحدث تقليعة .. نجوم الكرة بالتقسيط لارتفاع أسعارهم !

لندن ـ مصطفى البحيرى : وصل نظام الشراء بالتقسيط الى لاعبى الكرة ، بعد الارتفاع الجنونى فى اسعارهم ، [illegible] الاسترلينية من البنوك . تعاقد نادى مانشستر يونايتد الانجليزى على شراء بول إينس نجم خط وسط فريق «وستهام» مقابل مليونى جنيه استرلينى. يدفع نادى مانشستر ٨٠٠ الف جنيه مقدم، وتقرر تقسيط بقية المبلغ بواقع ٥٠ الاف جنيه استرلينى عن كل مباراة يشترك فيها بول انس، الذى يعتبر احد نجوم الكرة الانجليزية الصاعدين، ويلعب ضمن المنتخب الثانى لانجلترا.

(الرياضة ص ٨)

## قريبا .. نتائج تحقيقات الكسب غير المشروع فى قضايا هامة
## رئيس الجهاز يؤكد ضرورة التصدى للذين ينهبون أموال الشعب

كتب ـ حمدى شفيق :

يعلن جهاز الكسب غير المشروع قريبا نتائج التحقيقات التى اجراها فى بعض القضايا الهامة . انتهى الجهاز مؤخرا من التحقيق فى سرية تامة مع بعض كبار المسئولين السابقين ، ومن بينهم احد رؤساء الوزارة السابقين ، وبعض الوزراء ونواب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب . كما تناولت التحقيقات شقيق مسئول سياسى كبير . وعلمت «الوفد» ان المستشار مصطفى كامل مساعد وزير العدل ومدير ادارة الكسب غير المشروع يدرس حاليا مع كبار معاونيه ، القضايا التى تم انجاز التحقيقات فيها . تمهيدا لاصدار القرار المناسب بشانها . واكد المستشار مصطفى كامل فى تصريح خاص لـ «الوفد» ان ادارته تضع نصب عينيها طهارة القائمين بالوظيفة او الخدمة العامة ، وضرورة تطهيرها وتنقيتها مما قد يعلق بها من شبهات او شوائب . واكد المستشار مصطفى كامل ، ان ادارته سوف تحارب الانحراف بكل حسم وقوة ايا كان موقعه ، وايا كان مرتكبه ، وستاخذ المتاجرين بالوظيفة العامة بنصوص القانون . واضاف رئيس الجهاز ، انه لا هوادة فى التصدى للذين ينهبون اموال الشعب ، وتقرر اعلان نتائج جميع التحقيقات اولا باول حتى يكون الراى العام على بينة مما يجرى .

### سهرات الليلة

●● القناة الاولى :
● تعرض فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء مسرحية «هاللو شلبى» .
●● القناة الثانية :
● تقدم فى الساعة الحادية عشرة الا الثلث مساء فيلم «نضال الابطال» .
●● ولهواة الرياضة :
● تذيع القناة الثالثة فى الساعة السادسة والثلث مساء تسجيلا لمباراة روسيا وايرلندا فى بطولة كاس الامم الاوروبية لعام ١٩٨٨ .



صورة طبق الأصل

# العصفورة

## «عبد الباقي» نفذ اقتراح «العصفورة»

● فتحي عبدالباقي رئيس مصلحة الضرائب والمرشح الفائز في انتخابات مقعد نقيب التجاريين بالقاهرة.. نفذ اقتراح «العصفورة» في الاسبوع الماضي، ونقل دفاتر حضور وانصراف موظفي المصلحة يوم «الخميس» الماضي الى مركز شباب الجزيرة، لضمان حضور الموظفين والدعاية له في الانتخابات. وكانت انتخابات مجلس ادارة نقابة التجاريين بالقاهرة قد اجريت يوم «الخميس» الماضي بمركز شباب الجزيرة. وبالمناسبة صرف رئيس المصلحة مكافأة تعادل مرتب ٣ شهور للعاملين بالضرائب قبل الانتخابات بايام. ووعد بصرف دفعة اخرى بعد الانتخابات!


فتحي عبد الباقي

## محافظ القليوبية مبسوط على مكتب «اروماسيف» .. ومرتاح على كرسي جلد طبيعي !

● الدكتور عبد الوهاب سيد احمد محافظ القليوبية .. طلب تجهيز مكتب سيادته وقاعة الاجتماعات الملحقة به ! . اشترط المحافظ الذي يعمل في دولة عظمة بالبيون . تصنيع مكتب سيادته والمكتبة ومنضدة الاجتماعات من الخشب «الارو ماسيف» . وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم عصفور الكبير . انها تجهل ما يسمى بالخشب «الارو ماسيف» . ولم تعرف في حياتها سوى الخشب الحبيبي والابلكاش !! . كما اشترط المحافظ ترشيدا للانفاق . توريد «كراسي مكتبه من خشب «ارو ماسيف» وجلد طبيعي والتنجيد على سيور من الكاوتش مشدود واسفنج ارتفاع ١٢٢ سنتيمترا» . وطبعا اوصاف هذه الكراسي للنوم الثقيل والدوران !! . ولن تزيد «العصفورة» من صدع القارئ بتفسيره مواصفات مكتب محافظ القليوبية الجديد ، الذي سيتقاضى الفخم المكتب في القاهرة . وطرحت المحافظة «المناقصة» . وقامت لجنة المشتريات باللف والدوران على محلات القطاعين العام والخاص . لانهاء الاجراءات وعروض الاسعار . وانتهى مشوار اللجنة بالاعجاب الشديد بمنتجات احدى شركات القطاع العام . ورست عليها العملية بمبلغ ٤٨ الف جنيه بالتمام والكمال !! . وبالمناسبة ، تضع «العصفورة» يدها على قلبها خوفا من ان تقرأ بعثة البنك الدولي وصندوق النقد في القاهرة هذا الخبر ، وخصوصا ان جميع محافظي القليوبية السابقين ، لم يجلس احدهم على حصيرة وطبلية لادارة شئون المحافظة !! . كما لم نسمع من قبل عن هذا البذخ سوى في تفشي عدوى «الزلكة» بين المحافظين !! .. وبالمناسبة ايضا فوجيء الدكتور فاروق التلاوي محافظ الوادي الجديد بحاجة اثاث مكتبه الى عملية ترميم . واستعان المحافظ بنجار منصف كي يتصليح وترميم مكتبه مقابل مبلغ مثلث النيلة جدا من الجنيهات . الطريف ان المحافظة قررت شراء كرسي للمحافظ بدلا من الكرسي القديم المسنود على الحائط . وفوجيء الدكتور فاروق التلاوي بان قيمة الكرسي الجديد تصل الى ٣٠٠ جنيه . وصرح محافظ الوادي الجديد بلهجته الصعيدية . متسائلا عن كيفية جلوسه على كرسي قيمته ٣٠٠ جنيه ! . واسرع المحافظ يطلب من النجار تصليح الكرسي القديم ، حتى لو انتهى الامر على سنادات !! .

عبد الوهاب سيد احمد

## «خبص» لمحافظ البحيرة

● مثل حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة.. تخبص «العصفورة» في اذن الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة. عن مخالفات خطيرة، وردت في تقرير جهاز المحاسبات رقم ٨٥٧ الصادر في ٣١ «يوليو» الماضي. يتناول التقرير نتائج فحص اعمال توزيع حصص الاعلاف المقررة بمديرية الزراعة بالمحافظة. يكشف التقرير عن حدوث تواطؤ ! بالمناسبة، يقوم بعض كبار المسئولين بالمحافظة ونواب الحزب «الوطني» بضغوط مكثفة على اعضاء الجهاز المركزي للمحاسبات !

## قبلات متبادلة

● «العصفورة».. تبادل عمر عبدالآخر محافظ الجيزة قبلاتها التي ارسلها اليها. خلال جولته الاخيرة بشارع الاهرام وبالمناسبة، رفض عمر عبدالآخر طلب مثلي جمعيات محبي الاشجار وجمعية ابو قرقاص، الذين عرضوا التعاقد مع خبراء من امريكا والمانيا لوضع اسلوب جديد لقتل الاشجار وحل قضية ابو قرقاص . اكد للمحافظ رفضه «لعقدة الخواجة» في حل مشكلة، يستطيع الفلاح المصري البسيط حلها بدون خواجات او مصروفات سفر واقامة وبدلات!

عمر عبد الآخر

## مش كده ولا إيه

● «العصفورة».. تتساءل عن قيمة المصروفات الباهظة التي انفقها المشرف على قطاع الانتاج بالتليفزيون، في اعداد احتفالات «اكتوبر» !. وتأمل ان تشمل القيمة الديكورات والمشتريات والمكافآت والحوافز والاكراميات. ضمت الكشوف كل من هب ودب !! وبالمناسبة، تم الاعلان امام القيادة السياسية عن تبرع الفنانين المشتركين في الاحتفالات بأجورهم.

## إيه الحكاية ياوزارة الاقتصاد !

● «العصفورة» القاء طيرانها فوق مبنى وزارة الاقتصاد.. استمعت الى محاولات عن اعادة التحقيق مع وزير مفوض بالتمثيل التجاري بعد ادانته في مخالفات مالية، ارتكبها اثناء رئاسته لاحد مكاتب التمثيل التجاري في دولة شرقية كبرى ! المهم، شمت «العصفورة» ان روائح «بالفبركة» تجري على قدم وساق لنقل الوزير المفوض رئيسا لمكتب التمثيل التجاري في احدى الدول المطلة على البحر المتوسط تحقيقا لاهداف المصالح المتبادلة. وكان الوزير التجاري رئيسا لاحدى الشعب التي تتحكم في مصائر المصريين، وتم عزله بحكم قضائي البت لتحيزه بدون وجه حق لتنفيذ رغبات بعض المصريين «الواصلين» على حساب البعض الآخر. وتأمل «العصفورة» تدخل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء لمنع اتمام المسرحية !

## من غير ليه ؟!!!

● العاملون بالدور العاشر بمبنى وزارة التخطيط فوجئوا صباح يوم «السبت» الماضي باسم السائقين يلتحم مكتب مدير عام . ووجه اليه العبارات المنتقاة من القاموس الادبي رفيع المستوى ، عقابا على قيام المدير بشطب اسم السائق من كشوف الحضور . كما قام السائق بكسر زجاج مكتب المدير العام ، وهدد المدير ووكيل اول بالوزارة ، بالويل والثبور ، وعظائم الامور . المهم ، تجمهر العاملون بانتظار لتطور الاحداث ، وفوجئوا بجمع تبرعات لشراء لوح زجاج للمكتب قيمته ٢٠ جنيها !. وتم الصلح ، وخرج السائق منتصرا ، والبركة في المانيوريات الخاصة !! وبالمناسبة ، تؤكد «العصفورة» عدم صحة مزاعم محمد توفيق محمد مدير ادارة السيارات بالوزارة ومحمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول الوزارة للتحقيق للمحكمة التأديبية ، عن تدخل الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط ، ووساطته لدى «العصفورة» لمنع الاستمرار في نشر مسلسل وزارة التخطيط ! . وتؤكد «العصفورة» انها اصيبت بحالة يأس مؤقت من سياسة الدكتور الجنزوري لها في تطهير الوزارة ، رغم انه قرر خصم الحوافز من مرتب وكيل اول الوزارة اعتبارا من اول اكتوبر الماضي .

كمال الجنزوري

## بمناسبة الدورة البرلمانية الجديدة

## مش وقته يا جماعة !

● «العصفورة» .. تناشد المسئولين بمجلس الشعب . وقف اعمال الديكورات بالخارج والداخل . دهان سقف القاعة بورق الذهب . لوجود بعثة البنك الدولي بالقاهرة . تنصح «العصفورة» باجراء هذه التجديدات باهظة التكاليف في حالة عدم تواجد بعثات البنك الدولي وصندوق النقد في القاهرة ! . بالمناسبة يطالب البنك والصندوق بخفض الانفاق الحكومي وترشيد المصروفات ووقف مظاهر التبذير والبذخ ! . كما رفض صندوق النقد خطاب النوايا الذي تقدمت به الحكومة لاعادة جدولة فوائد . لم يتضمن الخطاب اجراءات جدية للاصلاح الاقتصادي ! .

## بنك فوق التعليمات

● البنك المركزي .. اصدر تعليمات الى البنوك بالغاء الحساب الجاري المخصص ، وحظر البنك المركزي على البنوك فتح هذا المخصص . [illegible] الى خطورة الحساب الجاري المخصص . والزم بغلق اي حساب مخصص . واسرع البنك المركزي بابلاغ تعليماته الى جميع البنوك . تجاهل بنك كبير في وسط العاصمة هذه التعليمات . وما زال يوجد به الحساب الجاري المخصص . وتأمل «العصفورة» مراجعته . وخصوصا الحساب رقم ٢٤٥٣ !

## من أموال القطاع العام !

● رئيس احدى شركات الاسكان .. حصل على ٩٩٠٠ جنيه بعد خصم الضرائب ، تحت مسمى فروق الفروق عن المدة من ٣٠ «يونيو» ١٩٨٨ الى ٣٠ «يونيو» الماضي . ويحصل على ٩٠٠ جنيه شهريا تحت حساب الحوافز . وحصل على ٨ آلاف جنيه فروق حوافز عن الشهور الثلاثة الماضية . كما حصل «الكابتن» الشهير بالكلية على ٧٢٠٠ جنيه فروق الفروق ، وحصل المديرون العموم على ما يوازي مرتب ١٠ شهور تحت نفس المسمى !! وبقية الفئات لصغار الموظفين !! وبالمناسبة ، ينوي موظفو الشركة عقد اجتماعاتهم في المقاهي والشوارع ، بسبب اجراءات التصنت والمراقبة التي يفرضها زبانية رئيس الشركة على العاملين بها !!

● في المعهد الذي يتعترض للسعة «عين شمس» .. تم بيع كتب القسم التجاري للمستوى الاول والثانية للتسع مواد ، بمبلغ ١٥٣ الف جنيه . كما تم بيع كتب الشعبة الصناعية بمبلغ ٥٣ الف جنيه . يقوم المعهد بتحصيل ١٠٪ من المبيعات . وتتساءل «العصفورة» عن كيفية توزيع هذه النسبة ، ومن الذين يحصلون عليها . كما تتساءل «العصفورة» عن مصير ١٠٪ يتم تحصيلها من مجموعات التقوية لشعبتي الصناعة والتجارة . وتتساءل ايضا ، عن مصير قيمة نقل الاثاث الذي يتم تخزينه بالمعهد ، الى المعاهد الاخرى بسيارة نقل المعهد . وبالمناسبة تم تركيب ستائر لمكتب مدير المعهد ودورة المياه من ميزانية اتحاد الطلاب . كما تم شراء ثلاجة جديدة لبوفيه المدير من ميزانية شعبة التبريد .

## مش بالسرعة دى

● اغاني ذكرى انتصارات «اكتوبر».. تردد معظمها مؤخرا في حفل عيد ميلاد ضخم اقيم باحدى المحافظات. تم استبدال اسم «مصر» باسم صاحبة حفل عيد الميلاد. اقيم الحفل في فندق ٤ نجوم، وشارك فيه نجوم الغناء والرقص في مصر والدول العربية !. وكانت احدى اغنيات أكتوبر، قد تحولت منذ سنوات، الى اغنية عيد ميلاد في حفل شقيقتها، الذي اقيم باحدى الدول العربية !

## ميروك «العدسات» !

● وزير «الزلكة» الذي لا يهش ولا ينش.. قام بتركيب عدسات لاصقة بدلا من نظارته الطبية الاقتصادية الشهيرة. وكان قد اجرى عملية جراحية على نفقة الدولة في المانيا الغربية، وتكلفت ١٦ الف دولار

## حرام .. حرام .. حرام

● «العصفورة»... تتساءل عن اسباب صدور قرارات بحل وتصفية الجمعيات الاستهلاكية للموظفين والعاملين في المصالح والجهات الحكومية التالية نقابة المهن التمثيلية والسينمائية ، وشرطة الترحيلات ، ومصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ، وادارة الدفاع المدني والحريق ، وسنترال باب اللوق

واعوان القضاء ، وادارة الكباري بشركة المقاولون العرب ، وموظفو وعمال إدارة قضايا الحكومة ، والعاملون المدنيون بوزارة الداخلية . تضمن كل قرار في نهايته العبارة التالية : «يباشر الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي إجراء حل وتصفية الجمعيات المشار اليها . وعليه ان يتخذ كافة الإجراءات القانونية المنصوص عليها في القانون» .

● شعار عرض المنتجات المحلية بجوار مثيلاتها المستوردة ، وبيعها بالعملات الاجنبية . استغلت احدى الشركات الحكومية ، وتعاقدت مع شركة للملابس الجاهزة في محافظة الاسماعيلية ، على صفقة قيمتها ربع مليون جنيه . يتردد ان شركة الملابس ، قامت بتوريد الاصناف الراكدة في مخازنها . فوجئت الشركة الحكومية ، بعدم الاقبال على هذه المنتجات التي عرضتها في فروعها المختلفة . اضطر رئيس الشركة الحكومية ، الى اصدار قرار ببيع هذه الملابس الجاهزة الراكدة للموظفين بالتقسيط المريح جدا ، وبالجنيه المصري . ومازالت رغم ذلك الكميات الضخمة جدا ، تنتظر دورها للانضمام الى مخازن الراكد بالشركة

## نبضات

الظاهرة الخطيرة التي نعيشها هذه الايام ، هي سيطرة القوى الخفية غير المعلنة على القرارات الكبيرة وعلى مقدرات الحياة . وذلك لا يقتصر على الخارج دون الداخل ، ولا يقتصر على السياسة دون الاقتصاد .

فبالأمس كانت الحرب بين الصليبيين وبين الدول الاسلامية وكانت الحرب بين الدول الاستعمارية وبعضها من اجل الفوز باكبر قدر من المستعمرات . وكانت الحرب بين النازية والدول الاوروبية ثم كانت الحرب الباردة والسلطة بين الشيوعية وبين الرأسمالية .

اما عصرنا الحاضر فيتميز بسلطان المافيا وتجار السلاح وتجار المخدرات والصهيونية العالمية وتجمع المصالح المالية الكبرى . ويتميز بسلطان اجهزة المخابرات والاحزاب السرية والميليشيات السرية .

وليس جديدا ان الحكم في بلادنا حتى الآن تعايش في جانب القوى العلنية قوى اخرى تحت الارض او خلف الكواليس . فكان للملوك وزارات رسمية ، وكان لهم في ذات الوقت حاشية ومستشارون وندماء يؤثرون في القرارات السياسية . بل يؤثرون ويوجهون الحياة الخاصة لهؤلاء الحكام . ومنذ زمن طويل عرفت الدول اجهزة او اجهزة معلومات تفرض آراءها وتنزل بثقلها لكي تتحكم في مجريات الامور .

ومع ذلك ففارق كبير بين الماضي حتى القريب منه وبين الحاضر الذي نعيشه هذه الايام . فبالامس كانت القوى الخفية تابعة وخاضعة وملتزمة . وكانت عصمتها ولجامها في ايدي القوى الظاهرة . سواء تعلق الامر بملك او رئيس جمهورية او رئيس وزراء او وزير داخلية . فلم يكن في استطاعة القوى الخفية ان تتحدى القوى العلنية او تصارعها . وانما كانت تكتفي بالتأثير غير المباشر المعتمد على الاقناع او على الدهاء او الخديعة .

اما في ايامنا هذه فان الامر يختلف تماما . فقد اصبح القرار والقوة الحقيقية في ايدي قوى خفية تمارس دورها بعيدا عن الانظار وعن رقابة الرأي العام .

وهكذا باتت النفس بقرارات او بسياسات لم تقرها المؤسسات الرسمية بل تكون احيانا عكس ما ارادته هذه المؤسسات .

وهكذا قيل ان مقتل جون كيندي كان بيد مؤسسة المخابرات الامريكية . وهكذا ايضا ينجح التجمع الصهيوني في امريكا في رسم مسار السياسة الخارجية الامريكية بما يتعارض مع مصالح امريكا ذاتها .

ويتأكد هذا المعنى عند متابعة الحرب الدائرة الآن بين حكومة كولومبيا وتجار المخدرات بها ، والذي يطلق عليهم بارونات المخدرات .

والخطر في ظاهرة القوى الخفية انها اصبحت قوية ومخيفة ومقتدرة ومخططة ، وانها ترى وتلمس الصورة كاملة وبوضوح . وفي الجانب الآخر تعمل القوى العلنية . ولكنها مثل الاطرش في الزفة .. فهي تسير في ظلام دامس . وليس في استطاعتها ان تتبين الصورة او حتى جزءا منها . ومن هنا تكون الغلبة لمن يعملون في الظلام .

اما عن الاخطر . فهو ان القوى الخفية ليست قوى سياسية تدافع عن فكر او فلسفة او رأي . وانما هي تجمعات مصالح . ولذلك فهي لا تتفاهم ولا تفهم ولا تقتنع . ولذلك ايضا فهي تقاتل بشراسة وحتى الموت . فالعداوة لا تقبل انصاف الحلول ولا الالتقاء في منتصف الطريق .

ومن هنا يصبح الحوار او السعي اليه ضربا من العبث .. لان الاطراف لا تتحدث بلغة واحدة . ولا تستخدم عملة مشتركة . فالمقايضة بين الفكر وبين المصالح مستحيلة ، او بتعبير ادق فان المدافع عن المصالح الذاتية المتحققة من نشاطه او موقعه العام لن يستسلم ولن يتراجع امام دعاة الديمقراطية او المدافعين عن المصلحة العامة او المال العام .

د. نعمان جمعة

## بعد توجيهات القيادة السياسية

## .. قيادات الحكم المحلي تعاني من ضيق ذات اليد !

قيادات الحكم المحلي في مختلف المحافظات .. يعانون من حالة ضيق ذات اليد ، بعد وصول خطابات سرية شخصية للمحافظين من رئيس الوزراء . تتضمن الخطابات توجيهات القيادة السياسية ، بعدم حصول المحافظين وسكرتيري العموم والسكرتيرين المساعدين ورؤساء المدن والاحياء والمراكز والقرى . عن مكافآت مالية من مشروعات التنمية الانتاجية التي تقيمها المحافظات . عشان «ربنا يجعله عامر» مع الاعتذار لفنان الكاريكاتير مصطفى حسين . وكانت مكافأة لاحدهم قد وصلت الى ٣٤ الف جنيه ، بالاضافة الى الشيء ولزوم الشيء ! لمواجهة اعباء المعيشة ، لعدم كفاية المرتبات والبدلات الشهرية ! وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» ، ان مشروعات المحافظات ستتعرض للاهمال ، ولن تجد من يدفع مليما واحدا لشرائها ، وكله في «الباي باي» قريبا !

## بدون تعليق

● شركات الالبان الاستثمارية رفعت فجأة اسعار منتجاتها بنسبة ٢٠٪ . وصل سعر كيلو اللبن الى ١٦٠ قرشا . وعبوة الجبن الابيض زنة ٥٠٠ جرام ٢٤٥ قرشا . كما ارتفعت اسعار المواد الغذائية المستوردة . بنسب تتراوح بين ٢٠ و٢٥ و٥٠٪ . بدأ تطبيق الزيادة على شحنات الاغذية التي وصلت بعد تطبيق التعريفة الجمركية الجديدة

## من عجائب عقد مستشفى قصر العيني .. «التضخم» يسري على الدفعة المقدمة أيضا !!

● اللجنتان الهندسية والمالية لمشروع مستشفى قصر العيني ، واللتان شكلهما الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة مؤخرا بعد حل اللجان القديمة .. قررتا وقف صرف مبالغ التضخم المحسوب على الدفعة المقدمة ، التي حصل عليها الجانب الفرنسي المنفذ للمشروع في عام ١٩٨٤ ، وكانت اللجنة المالية تستعرض مستخلصات الاعمال التي تمت ، لاعتمادها للصرف ، فوجئت اللجنة بمبالغ زائدة في المستخلصات عن قيمة الاعمال المنفذة . تعلل الجانب الفرنسي بانها تحت بند التضخم . اكتشفت اللجنة . انها محسوبة على مبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي ، والذي حصل عليه الجانب الفرنسي قبل بدء التنفيذ بثلاث سنوات . وبالمناسبة ، جرى العرف في المقاولات الدولية ، على ان الزيادات السعرية التي تؤخذ تحت بند التضخم لمجابهة زيادة اسعار المعدات والاجهزة ومواد البناء ، لا تؤخذ الا على المبالغ اجلة الدفع . المهم ، اضاف الجانب الفرنسي مبالغ للتضخم على الدفعة المقدمة بالمخالفة لكل القواعد والعقود الدولية الخاصة بالمقاولات ! . وتنبهت جامعة القاهرة مؤخرا الى هذا الخطأ والمغالطة . وتم وقف صرف مبالغ للتضخم على الدفعة المقدمة في المستخلصات الجديدة . واعترض الجانب الفرنسي ، واصر على تقاضي مبالغ التضخم عن الدفعة المقدمة ، واكد عدم التزامه بالاعراف الدولية ، وتمسكه بالعقد «المزيكا» المفتخر ، الذي خطه شرفاء ، ووقعته الايادي البيضاء ايامها !. كما تمسك الجانب الفرنسي بالمادة رقم ٧ من العقد التي تحتاج الى «شمهورش» ملك الجان ، لفك رموزها وطلاسمها . وتبيح المادة سريان التضخم على الدفعة المقدمة !!. وكانت هذه المادة ، قد وردت بمسودة العقد القادم من باريس ، ووافق عليها اعضاء لجنة الصياغة دون تعديل ، رغم احتوائها على معادلة حسابية معقدة . وتتحدى «العصفورة» الذين صاغوا العقد ، ان يشرحوها ، ويبان ما الذي تقصده المادة . والمعادلة الحسابية التي تتضمنها ! . وخاصة عامل التضخم الفرنسي BT. 1 . وعلمت «العصفورة» من مصادرها الفرنسية ، ان هذا المعامل في التضخم ، يعد اكبر معامل تضخمي في باريس ، ويسري على كافة بنود المباني والتشطيب والمعدات . كما تبين انه يوجد في باريس ٤٨ معاملا تضخميا ، لجميع بنود المباني ، واختار العقد الشريف اسوا معامل ، وطبقه على جميع مواد البناء والمعدات والتشطيبات !!. وبالمناسبة ، حسبت المادة العجيبة ، التضخم وفقا لاسعار باريس ، على مبلغ المكون الاجنبي ، وعلى المكون المحلي المخصص لشراء المنتجات المصرية مثل الرمل والزلط والاسمنت والجبس والطوب !. وبالمناسبة ، لم يتقاض مقاول مستشفى عين شمس التخصصي الفرنسي ، مليما واحدا تضخما ، على مبلغ المقاولة المحدد في العقد خلال ٣ سنوات تنفيذ !!. وكان الدكتوران رمزي الشاعر ومحمد علي عمران الاستاذان بحقوق عين شمس ، قد صاغا عقد مستشفى عين شمس بدون اتعاب او إكرامية او مكافأة .

## الدولة .. استفسار !!

● «العصفورة».. تهمس في اذن المستشار ماهر الجندي المحامي العام الاول لنيابات الاموال العامة، مستفسرة عن اخر اخبار التحقيقات في فضيحة مستشفى قصر العيني، وقرض البنك الافريقي الخاص بكلية طب القاهرة ! وتأمل «العصفورة» استمرار العلاقات الطيبة بينها وبين المستشار ماهر الجندي، وان تسمع خبرا، وان يقرأ القراء اخبارا تختلف عن الاخبار التي نشرتها طوال الفترة السابقة. وبالمناسبة، مازال عش «العصفورة» منصوبا في مبنى النيابة بشارع زكي !!

ماهر الجندي

## إقرأ وإتسلى .. حدوتة قبل النوم !!

● اقراوا «الحدوتة الحلوة دي» قبل النوم.. اخترع رئيس هيئة سابق، اثناء توليه منصبه، جهازا لإعادة تكرير الاتربة الناتجة عن الافران لمكافحة التلوث. استقل رئيس الهيئة الطائرة الى المانيا الغربية، وسجل اختراعه على ضفاف نهر الراين، وباعه الى شركة «لورجي» الالمانية. تعاقدت الشركة الاجنبية، مع شركة اسمنت مصرية تابعة للهيئة التي يرأسها المخترع، على تنفيذ المشروع. قام بتوقيع العقد في ٢ يناير عام ١٩٨٧، عن الجانب المصري المخترع رئيس الهيئة، ورئيس الشركة «المصري» السابق التابعة للهيئة، وبلغت قيمة العقد مليوني جنيه! ونص على تنفيذ المشروع خلال ٩ شهور!! كما حصلت الشركة الالمانية على دفعة مقدما قيمتها ٦٠٠ الف مارك الماني. وعلى رأي الفنان الراحل محمد عبدالمطلب «السبت فات والحد فات».. «والشهر فات والسنة فاتت»، ومازال التنفيذ مستمرا!! المهم توجد ملفات القضية في ثلاجة احد الاجهزة الرقابية بفضل «التخطيط والمتابعة» !!

● الوزير الذي يحاول شراء العمارة التي يقيم في احدى شققها بالزمالك .. تعاقد مع شركة مصاعد لتركيب اسانسير في العمارة باسمه . اكتشفت الشركة بعد تجهيز واعداد المعدات اللازمة ، تحرير محاضر في الشرطة ضد الوزير . اسرعت الشركة بوقف تركيب المصعد . وتدعو «العصفورة» الله ، لانتهاء مسلسل العمارة والوزير ، قبل خروج معاليه في التعديل الوزاري الجديد . وكانت «العصفورة» قد شكلت لجنة لتقصي الحقائق باسلوب «البحث العلمي» حول محاولات الوزير لشراء العمارة . وقيام حرسه الخاص بطرد الراغبين في شراء العمارة .

الرخاء



## «لا حلاوة ولا علاوة» .. بأوامر أبلة المديرة !

● الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة، قرر اعفاء اعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، من شرط دفع ٣٠٠ جنيه مقابل تحويل ابنائهم للجامعة. وتم رد المبالغ التي سددها بعضهم من قبل للتحويل. كما قررت جامعة الزقازيق قبول تحويل الطلاب اليها مقابل عشرة آلاف جنيه، والفي جنيه فقط لابناء اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

أوكازيون جامعي !!

● «العصفورة» القاء طيرانها فوق فندق ٥ نجوم على نيل الدقي .. استمعت الى اغنية يقول مطلعها : «الطشت قال لي .. لا حلاوة ولا علاوة يا بقلاوة!». وتصورت «العصفورة» انها احدى الاغنيات الهابطة التي انتشرت الآن في الملاهي الليلية وشرائط الكاسيت !. وفوجئت بان العمال يرددون الاغنية للست المديرة ، التي اصدرت «فرمانات حريمي» على طريقتها الخاصة لمعاقبتهم على رفضهم تناول «حلاوة المولد بالسوس» !!. وكانت ابلة المديرة قد تعاقدت على شراء ١٣٠٠ علبة حلاوة مقابل ٩ جنيهات للعلبة الواحدة . وقامت يوم المولد بتوزيع العلب على العاملين بالفندق ، الذين فوجئوا انها «حلاوة بالسوس» وغير صالحة للاستهلاك الآدمي او الحيواني . رفض العمال استلام العلب ، واسرع المدير المالي بتحرير محضر للمتعهد في قسم الدقي . عاقبت ابلة المديرة ، العمال بعدم صرف العلاوة الدورية لهم . لرفضهم تناول «الحلاوة بالسوس» !.

وبالمناسبة ، يتولى زوج ابلة المديرة توريد الزي الموحد «اليونيفورم» للعاملين بالوكاندة مقابل ١١٠ آلاف جنيه سنويا ، واعترض المدير المالي مؤخرا على صرف ٢٩ الفا و٣٠٠ جنيه لزوج الابلة ، لرفضه نوعية الزي . كما تبحث «العصفورة» الآن عن «طباخ» للوساطة للحصول على تاشيرة من ابلها !! . ويشترط في «الطباخ» المامه باعمال المستخدمين .

## وإيه يعني ؟!

● مدير امن وزارة التخطيط .. حصل على المكافأة التي قررها ظافر البشري نائب رئيس الاستثمار القومي ، للعاملين بالبنك . تم صرف المكافأة لمدير الامن المحظوظ بحجة انه منتدب بعض الوقت مديرا للامن ببنك الاستثمار . يوجد مدير امن خاص بالبنك . وتحظر القوانين واللوائح ، وجود مديرين للامن في موقع واحد !

● «الواد عصفور».. واخد على خاطره من «العصفورة»، لانها داعبته باطلاق لقب «شيكيتا» عليه، اي الكتكوت الصغير باللغة العبرية. وكانت «العصفورة» قد كلفت «الواد عصفور» برئاسة لجنة لتقصي الحقائق حول المكافآت التي يتقاضاها الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية من وزارة الزراعة. وفوجئت «العصفورة» بشقيقها «الواد عصفور» يعشش . في مطابخ العلاقات الخارجية بالوزارة، لالتهام اشهى الماكولات واللحوم !!.

● وزارة التخطيط وبنك الاستثمار القومي .. يعانيان من حالة «تخمة» في المستشارين ، الذين مضى على انتهاء خدمة بعضهم حوالي ٥ سنوات . وكانت اللجنة العليا للسياسات قد حظرت اعادة تعيين او استخدام المحالين للمعاش تحت اي مسمى مثل مستشار او خبير . كما قررت اللجنة العليا للسياسات وقتها ، عدم تجديد او مد التعاقدات القائمة في ذلك الوقت . صدرت هذه القرارات التي تحولت الى حبر على ورق ، في ٢ «اكتوبر» عام ١٩٨٥ .

● وزير حالي .. تقدم ببلاغ الى جهة تحقيق هامة ، ضد مكتب استشاري هندسي يتعامل مع الوزارة منذ عدة سنوات . وكان المكتب قد قام بتصميم بعض المواقع والمنشآت الجديدة ، وبلغت حجم تعاملاته مع الوزارة حوالي ١٢ مليون جنيه . اعد البلاغ ووقعه وكيل اول بالوزارة واحد «زبائن» الاجهزة الرقابية . كما سبق لنفس المسئول ، الاشادة بالمكتب الاستشاري وآرائه !

## ليه الحكاية !!

محمد حسين مدين

● اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ، الذي ينتقل من مكان الى اخر وسط تشريفة ضخمة .. يعاني من حالة عدم حسم مشاكل وقضايا المحافظة . كما لا يلتقي باحد لاسباب لا يعلمها احد . يقوم المحافظ بتحويل المشاكل وطارقي باب مكتبه ، الى احمد نصر مدير مكتبه . وإحقاقا للحق . كان اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق ، بيعمل حاجة ومؤثرا . ولم تظهر اي آثار للمحافظ مدين رغم توليه منصبه منذ ٦ شهور !! .



هكذا من الأصل

# بدأ العد التنازلي لتصفية شركات توظيف الأموال

## ٩ يونيو القادم .. إما الدفع أو الحبس

اعلنت هيئة سوق المال قرارها بإلزام شركات الاموال التى لن يتم توفيق اوضاعها، برد اموال المودعين خلال مدة اقصاها سبعة اشهر فقط.. وهى فترة قصيرة نسبيا بالمقارنة الى الوقت الطويل الذى استغرقته هيئة سوق المال فى بحث طلبات التوفيق واعلان قرارات الرفض.. الامر الذى يعرض هذه الشركات لخسائر كبيرة، ومن ناحية اخرى، فان المهلة التى حددها القرار - او الفترة المتبقية منها بتعبير ادق - قد لا تكون كافية لرد اموال المودعين الذين يبلغ عددهم - باستثناء مجموعة شركات الريان - اكثر من ٢٥٥ الف مودع، تقدر اموالهم لدى الشركات بنحو مليار ونصف مليار جنيه.

وقد اثار القرار الذى اصدرته هيئة سوق المال بالزام الشركات التى تقرر عدم توفيق اوضاعها برد الاموال خلال ٧ اشهر فقط ردود الفعل واسعة للمودعين، والشركات

تحقيق :
طلعت الطرابيشى
مصطفى عبدالرازق

أصول الشركات تقدر بعشرات الملايين

معروضة للبيع بالملاليم

لعدم توفر السيولة النقدية

أحمد رافت

محمد عليوة

طارق ابو حسين

في انتظار الارباح.. صورة اختفت بعد ان كانت اصول الاموال كلها تضيع

يرى احمد رافت صاحب شركة الزهراء للاعلام العربي، ان الحكومة اصابت تجربة شركات توظيف الاموال فى مقتل، رغم ما تمثله التجربة من حلول اسهمت فى تنمية الوعى الادخارى فى المجتمع المصرى، فى اطار التنمية الشاملة، وكانت الاستجابة لها سريعة وواسعة النطاق، ودليل ذلك ارتفاع معدلات التوظيف فى متوالية هندسية، منذ بدات الشركات ممارسة نشاطها، حتى تدخلت الحكومة لايقاف هذا النشاط وافساد العلاقة بين الشركات والمدخرين. وتؤكد الشائعات التى ترددت ان صندوق النقد الدولى هو الذى طلب من الحكومة المصرية ضمن شروطه تصفية هذه الشركات، لتستمر تبعية مصر للعالم الخارجى قائمة..

ويرى صاحب شركة الزهراء، ان السبب الذى استندت اليه هيئة سوق المال فى رفض توفيق اوضاع شركته، سبب فضفاض، وليس له معنى او مدلول محدد، حيث قررت ان اوضاع الشركة تمثل خطورة على الاقتصاد القومى، دون ذكر اية تفصيلات، ودون بيان وجه الخطورة.. هذا بينما الخطر الحقيقى على الاقتصاد القومى هو هذا العدد الكبير من الشركات الخاسرة التى لا تربح مليما واحدا طول العام..

وحتى هذه اللحظة لا اجد سببا معقولا مبنيا على اسانيد علمية واضحة، لرفض توفيق اوضاع شركة الزهراء للاعلام. فالمركز المالى مطمئن، حيث ان اصول الشركة طبقا للمركز المالى تقدر بنحو ١٩,٥ مليون جنيه وحجم الايداعات ٩,٥ مليون جنيه فقط.

والقول بان هناك شركات تم رفض الطلب الذى تقدمت به لتوفيق اوضاعها، واخرى قبل طلبها فى هذا الخصوص.. انما هو كلام غير دقيق، فالشركات التى اعلنت الموافقة عليها، طلب منها جدولة الودائع على اربع سنوات لاتمام عملية رد الاموال للمودعين. حظر عليها تلقى اية اموال للاستثمار، الا فى ظل شروط مستحيلة!

فبالنسبة لشركة الشريف يبلغ حجم ايداعاتها ٨٠٠ مليون جنيه، وعليها لتحقيق جدول رد الاموال فى ٤ سنوات ان يتم رد نحو ثلاثة ارباع مليون جنيه يوميا!

واخيرا نحن لا نملك سوى الامتثال للقانون، وتنفيذ كل بنوده، رغم ما فى ذلك من مشقة بالغة.. والمطلوب منا خلال هذه الفترة القصيرة جدا «ادخال البغل فى الابريق»، وسوف نفعل. ولا يوجد امامنا سوى بيع اصول الشركة باقل من قيمتها الدفترية وليس التسويقية، وهو ما يعنى خسارتنا وخسارة المودعين فى النهاية، لا لشىء الا لتنفيذ ما تريده هيئة سوق المال.

### سنطعن فى القرار

ويقول الحاج احمد عبيد رئيس مجلس ادارة شركة الحجاز للتنمية العقارية : ان قرار رفض هيئة سوق المال توفيق اوضاع شركة الحجاز، كان بمثابة مفاجأة لى. اذ لا يوجد مبرر للرفض، لان الشركة كان لها دور كبير فى القيام بمشروعات ضخمة فى مجال الاسكان والطباعة والنشر والتغليف، وكلها مشروعات ساهمت فى تشغيل عدد كبير من الشباب.

ويضيف رئيس مجلس ادارة شركة الحجاز: بانه من بين الاوراق التى قدمتها للهيئة المركز المالى، وهو مطمئن الى حد كبير، وطبقا للمركز المالى المعد والمعتمد من المحاسبين القانونيين، تبلغ جملة الايداعات ٨٦,٥ مليون جنيه، وجملة الاصول بالشركة ١٠٩ ملايين جنيه. ورغم ذلك سالتزم بنصوص القانون. ولكن مع تقديم طعن ضد قرار هيئة سوق المال.

### امانة المودعين

ويقول محمد عليوه الشريك الثانى فى شركة الحجاز: ان الشركة تقوم حاليا باعداد جدول لرد الاموال للمودعين، وذلك لاننا نشعر باننا نحمل امانة المودعين، هذا على الرغم من ان هذه العملية قد تعود بالخسارة على المودعين. واموالهم موجودة بالكامل بل وتزيد عنها، ولكنها تحتاج الى فترة لتسييلها، وتحصيل قيمتها. ولكن قصر الفترة الممنوحة للرد قد يضطرنا الى بيع هذه الاصول باقل من قيمتها.

ومن ناحية اخرى فقد قام عدد كبير من المودعين ببعض الشركات برفع دعاوى ضد الدولة بطلب تعويض من الاثار المترتبة على تطبيق القانون.

### البنوك وخطر الافلاس

ويرى طارق ابوحسين صاحب شركة الهدى مصر ان قرار مجلس ادارة هيئة سوق المال برفض توفيق الاوضاع جاء متاخرا جدا. والفترة الباقية والمحددة لرد الاموال للمودعين فى موعد غايته ٩ يونيو القادم، لا تكفى لاعداد جدول رد الاموال، وطرح اصول الشركة للبيع، خاصة بالنسبة للشركات ذات الحجم الكبير من الاصول، ومنها الهدى وشركة بدر للاستثمار. كما سيترتب على طرح الشركة للاسهم التى تملكها فى البنوك للبيع فى السوق دفعة واحدة، انهيار قيمة الاسهم، وتعرض البنوك لخطر الافلاس، خاصة وان الشركة طبقا للمركز المالى المعتمد بها ٤٣,٨ مليون جنيه استثمارات فى اوراق مالية وهو رقم ضخم لا يتناسب والطلب الحالى فى السوق. فضلا عن الفترة الزمنية القصيرة المتبقية. وهذا الوضع ينطبق على عدد كبير من الشركات الاخرى.

وبالنسبة لشركة الهدى مصر. فالاتجاه حاليا نحو التقدم بطعن لوزير الاقتصاد ضد قرار هيئة سوق المال.

ويوضح طارق ابوحسين بانه كان قد تقدم للهيئة بدراسة تفصيلية عن التدفقات النقدية لمجموعة شركات الهدى مصر على مدى ٤ سنوات، تحقق طبقا للجدول التجميعى للتدفقات، من خلال دور كل ثلاثة اشهر. رد جميع اموال المودعين وتحقيق ارباح للشركة تصل الى ٧٨ مليون جنيه. ولم يؤخذ بها وتم رفضها بحجة انها دراسة طموح دون ذكر الاسباب او مجرد التعليق عليها.

### آراء المودعين

وقد ابدى المودعون رايهم فى مستقبل الشركات التى رفض توفيق اوضاعها، وتصوراتهم بالنسبة لاسترداد اموالهم خلال الفترة التى حددتها هيئة سوق المال.

يقول عبدالله عبدالحميد - طبيب وله ايداعات فى عدد من الشركات التى رفض توفيق اوضاعها، بان توقيت تدخل الحكومة فى عمل هذه الشركات، والذى ادى الى وقف نشاطها، كان خاطئا، وكانت نتيجته مدمرة، واسفر عن إلحاق اضرار عديدة بكافة الاطراف بما فيها الاقتصاد القومى، فضلا عما لحق بالمودعين والشركات! وابرز دليل على ذلك حالة الكساد التى سادت البلاد عقب توقف نشاط شركات توظيف الاموال، وما ترتب على هذا التوقف من خراب بيوت المودعين، وتهديد ودائعهم بالضياع بعد قرارات التصفية الاجبارية للشركات، واجبارها على بيع اصولها باسعار بخسة، مما قد يعرض الشركات لرد الاموال بنظام قسمة «الغرماء»، هذا فى الوقت الذى تفوق فيه قيمة الاصول الموجودة بالشركات جملة الايداعات، لو تم طرحها للبيع فى ظروف احسن، وطبقا لقيمتها الحالية، وخاصة العقارات والاراضى.

ويؤكد عبدالله عبدالحميد: بان هناك تصفية حقيقية فى انتظار كافة الشركات التى وفقت، والتى لم توفق. نتيجة حالة الرعب والفزع التى اصابت المودعين فى مصر، وخارجها. والتى سوف تؤدى الى احجام الجميع عن ايداع اية مبالغ مهما كانت قيمتها فى الشركات مرة اخرى. «فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين»، وهو ما يؤكد بان تدخل الحكومة كان كارثة على الشركات.» فطوال فترة التعامل مع الشركات لم تضطرب العلاقة بين المودعين، والشركات الا بعد تدخل الحكومة وصدور القانون، واعماله باثر رجعى.

### شركات مساهمة.. بدلا من التصفية

ويرى عبدالسلام القاضى مودع باحدى الشركات التى رفض توفيق اوضاعها: بانه من المتوقع ان يلحق بالمودعين ضرر بالغ، اذا تمت التصفية خلال المدة المحددة. فقد لا يحصل المودعون على عشرة فى المائة من قيمة ايداعاتهم، فى حالة بيع الاصول. نظرا لان السوق يعانى حاليا من حالة ركود شديدة. كما ان هناك العديد من علامات الاستفهام حول امكانية بيع الاصول، وعن ماهية المشترين، وعن المدة الزمنية لسداد ثمن هذه الاصول. وبالطبع فان من يشتريها لن يفعل ذلك الا مقابل الثمن بخسة، باعتبارها فرصة يجب اغتنامها. والحل كما يقول عبدالسلام القاضى: يتركز فى دخول المودعين كمشاركين بقيمة حصصهم فى شركات مساهمة، او اعطاء مهلة زمنية معقولة للشركات لاختيار افضل السبل لرد الاموال للمودعين بما لا يعود عليهم بالخسارة.

### تعديل القانون

ويطالب محمد عبيد عيسوى - محاسب: بضرورة تعديل المادة ١٨ من قانون شركات تلقى الأموال ١٤٦ لسنة ١٩٨٨، بما يتناسب مع حجم كل شركة، وطبيعة اصولها من حيث امكانية تسييلها. واذا كانت الشركات المرفوضة من قبل الهيئة ليس لديها امكانيات السداد خلال فترة زمنية ثلاث او اربع سنوات فكيف يمكنها التصفية خلال شهور قلائل؟

ويرى المحاسب محمد عيسوى بان الاخذ بمبدا وجود سيولة كافية، واصول متداولة للحكم على سداد الاموال، وهى النسبة التقليدية او النمطية لا تتناسب وطبيعة العمل فى شركات توظيف الاموال. مع الاخذ فى الاعتبار ان الاصل هو الاستمرار، وليس التصفية، التعمير وليس الهدم.

ويرى مصدر مسئول بهيئة سوق المال رفض ذكر اسمه بان المهلة المتبقية لاتمام اجراءات رد الاموال غير كافية. ولكن الهيئة ملتزمة بنصوص القانون. ولا يجوز للهيئة تعديل هذا الوضع الا بتشريع قانونى. كما تم قبل ذلك فى زيادة المهلة للشركات لتقديم برامج رد الاموال بشهر وذلك خلال شهر سبتمبر الماضى.

واضاف المصدر: بان الهيئة لا تتدخل فى كيفية عرض الشركات لاصولها للبيع، او رد الاموال. انما دورها سابق على هذه المرحلة عند مراجعة جداول الرد المقدمة من الشركات للهيئة، وبما لا تتعدى المدة الزمنية للرد ٩ يونيو ١٩٩٠.



حتى لا نحتاج لتدخل الامن ، لابد من حل يرعى مصالح المودعين.

---

# رأى حر

## وشعراء الخليفة ..؟!

### بقلم : احمد ابوالفتح

● ● كان فى الماضى فى عصر التدهور للخليفة فريق من الذين يقرضون الشعر يتغنون بافضاله .. ويقبضون .

● ● واذا انتهى حكم الخليفة وتولى خصمه الحكم سارع هذا الفريق من شعراء النفاق الى مدح الخليفة الجديد .. ويقبضون .

● ● وكان الدكتور حامد باشا زكى يلقننا اثناء دراسة القانون فى كلية الحقوق انواع العقود وكان من بينها عقد اسمه عقد الهتافة ، وهو عقد بين صاحب مسرح او ملهى او سيرك . وبعض الناس تكون مهمتهم ان يصفقوا او يهتفوا اثناء العرض مقابل الاجر المتفق عليه .. يصفقون .. ويقبضون .

● ● بمناسبة مرور ثماني سنوات على حكم الرئيس لم يترك واحد من الذين عينهم الرئيس على قمم المؤسسات الصحفية حيث ينعمون بالمراكز الضخمة وما لهذه المراكز من امتياز ومخصصات ومرتبات .. لم يترك اى واحد منهم الفرصة الا وكتب نثرا يفيض بالثناء على سنوات الرئيس الثماني .

● ● هذا الذى يحدث فى مصر فى عهد الحكم ( الديمقراطى ) بل فى ( ازهى عصور الديمقراطية ) هو امر فريد تحظى به ديمقراطية مصر اذ لا يوجد فى اية ديمقراطية من ديمقراطيات العالم رئيس يملك سلطة تعيين رؤساء المؤسسات الصحفية وبالتالى لا يوجد هذا الانهمار فى المدح مقابل ...!!

#### لو انهم اعتدلوا لكان اكرم

● ● الامر المؤكد ان كل امر يزيد عن حده ينقلب الى ضده .

● ● مثلا لابد للانسان ان ياكل ليتغذى ولكن اذا افرط فى الاكل اصابته التخمة .

● ● ومثلا لابد للانسان ان يشرب ولكن اذا سقط فى النهر وامتلا جوفه بالماء تعرض لاشد الاخطار .

● ● المدح الزائد الذى لا يصحبه اى تغيير لاحوال الشعب هو ولا شك ضار او على الاقل منفر .

● ● ولكن من الذى سينفر من هذا المدح المنهمر .. اليس هو الشعب .

● ● وهل الشعب هو الذى عين المداح .. وهل الشعب هو الذى يملك ان يبعدهم عن مراكزهم .. بالطبع هم اى المداح يوقنون ان الشعب لا حول له ولا قوة .. فلماذا يعملون لمشاعره وما يلاقى من ازمات اى حساب فى مناسبة السنة التاسعة لمن بوأهم المراكز وخصهم بالمخصصات ؟

#### وهذه هى قضية مصر

● ● قضية مصر من اولها الى اخرها تتلخص فى تجريد المصريين من حقوقهم .

● ● تجريد المصريين من الحقوق قد بدأ مع ( الثورة المباركة ) واستمر حتى الان .

● ● واية دولة من الدول لا يمكن ان تتقدم وان تنتج وان تزدهر اذا ما تم تجريد الشعب من حقوقه .

● ● الذين ينافقون ويغضون العين عن تجريد الشعب من حقوقه لا يعنيهم بعد ذلك اذا كان هذا الشعب سعيدا او غير سعيد يعيش فى رفاهية او يعيش يقاسى الازمات .

● ● واذا استمر تجريد الشعب من حقوقه عشرات السنوات ازدادت خلالها الازمات حتى اصبحت تخنقه ماضى الشعب ان له حقوقا هى السلاح الذى يجعل كل اجهزة الدولة فى خدمته فهو الذى ينتخب كل من يتولى مركزا رئيسيا وهو الذى يولى ثقته للحزب الذى يريد ان يتولى الحكم وهو الذى يملك كل الحقوق فلا الحكومة التى انتخبها تتحكم فيه وتمتص دمه بالضرائب المباشرة وغير المباشرة ولا بالانفاق الحكومى المسرف .. ولا .. ولا .. لان الانتخابات قادمة والحزب الذى كسب الثقة ويحكم . يريد ان يحتفظ بالثقة فى الانتخابات القادمة .

#### عندما يهرب العمال ..

● ● تعرض اذاعات التليفزيون كل ليلة صورة الاف الشباب من العمال الذين يفرون من المانيا الشيوعية الى المانيا الحرية .

● ● صور مذهلة التى يراها الملايين .. اطفال يتم القذف بهم من فوق الاسوار .. ازواج هجروا الزوجات والاولاد .. مسنات تركهن الابناء الشبان ..

● ● فرار .. فرار .. وكان الناس فى يوم الفرح من يحظى باستقلاله وينقذ بجلده انتقل من الكبت والتاخر والضياع الى الحرية والتقدم والرخاء .

● ● لماذا .. اليست هذه المانيا .. وتلك المانيا ..؟

● ● لماذا اليس الشعب هنا المانى .. والشعب هناك المانى ..؟

● ● لان المانيا الشيوعية جردت الشعب من حقوقه والمانيا الغربية اطلقت للشعب كل حقوقه .

● ● لان المانيا الشيوعية اصبح الحاكم هو المالك لكل السلطات والشعب وكل اجهزة الدولة تخضع لارادته وفى المانيا الغربية هناك انتخابات واحزاب وصحافة حرة لا يملكها الحكم ولا يعين المشرفين عليها .

● ● الدول الديمقراطية لا تعرف شعراء الخليفة المداحين .. القابضين .

#### اننا لا ننكر .. ولكن لا نستطيع ايضا ..

● ● اننا لا ننكر ان الرئيس مبارك اتخذ سلسلة من المواقف الجادة والمشرفة فى الميدانين العربى والدولى .

● ● رفض زيارة اسرائيل .. ورفض ان يقابل شامير .. وساعد بجدية وليس بالكلام والشعارات القضية الفلسطينية .. واستطاع عن طريق الاخلاص الصادق للمبادىء وللقضايا ان يكسب الاحترام لدى الغالبية العظمى من حكام وشعوب الدول العربية وكذلك لدى حكام الدول الكبرى .

● ● كل هذا جميل ولا ننكره .. ولكن لا نستطيع ايضا ان ننكر ان كل هذه المواقف لم تكن لتعطل الاهتمام بقضايا مصر والمصريين .

● ● غير معقول ان تسير زفة النفاق تطبل وتزمر بان السنوات الثمانية لم تضع هباء بل اثمرت مركزا لمصر مع العرب ومع دول العالم وان هذا المركز سيخدم قضايا مصر والمصريين .

● ● ثماني سنوات للتمهيد والاعداد للسبل التى يمكن ان تخدم فى السنوات التالية مصر والمصريين .

● ● ان هذا العبث ومحاولات الضحك على عقول المصريين لا يمكن ان يستقيم مع شعب يئن من قسوة الغلاء ومن الازمات التى تحيط به من كل جانب ومن تردى اوضاع مصر الاقتصادية والمالية .

#### هل الاعداد فى الخارج ؟

● ● هل الاعداد فى الخارج كان يتطلب فرض الاحكام العرفية .؟

● ● كيف يمكن ان يقتنع حكام الدول الغربية باستقرار الاحوال وهو الامر الذى يشجع على الاستثمار فى دولة عاشت ثماني سنوات تحت سيف الحكم العرفى ؟!

● ● هل بلغ بنا الاستخفاف بالمستثمرين الاجانب حتى نتصور انهم سيتسابقون الى مصر لاستثمار اموالهم لمجرد ان الرئيس مبارك قد اكتسب مكانة فى الميدان الدولى .؟

● ● بلاش عبط او استعباط الناس .

● ● المستثمر احرص ما يكون على ما له وهو يعلم ان الدولة التى تعيش تحت طائلة الحكم العرفى لا تبعث على الاطمئنان على المال .. وارض الله واسعة .

● ● وليت خوف المستثمرين كان سببه الوحيد هو الحكم العرفى .. بل الروتين .. الروتين الذى بلغ حدا من الشراسة بحيث يرعب كل انسان .. كم من الموافقات يحتاج المستثمر .. وكم من المال سيدفع هنا .. وهناك .. وكم من الوقت سيضيع .. وارض الله واسعة .

● ● لماذا لم يتم القضاء على الروتين خلال السنوات الثماني الماضية ..

● ● والضرائب .. قانون الاستثمار يمنح اعفاءات من الضرائب .. ولكن من الذى يضمن ان هذا القانون سيبقى .. ومن الذى سيضمن ان قوانين الاستيراد للمواد الاولية ستستقر . وان قوانين التصدير ستساعد على التصدير .

● ● اننا دولة تفتش السائح وهو مسافر فاذا وجدت مع اليابانى بضع الاف من الين اى من ماله الذى حضر به صادرته او قدمت اليابانى الى المحاكمة بتهمة تهريب الين اليابانى من مصر .. وهكذا يحدث مع اليونانى حامل الدراخمة ومع غيره .. وغيره .. هل ضاقت سبل الاستثمار امام اصحاب الاموال من الاجانب ليأتوا الى دولة يمكن فى اية مغادرة للمطار ان يفتشوا ويصادر ما معهم من مال او ان يقدموا للمحاكمة والقانون قد يوصلهم الى السجن .. ان ارض الله واسعة ..

● ● المستثمر اذ يرى منزل المستشار محمود عبدالحميد غراب يهاجمه البوليس فى الفجر ليفتشوا ويقبضوا على الابن .. هل هذا يشجعه على الاستثمار .

● ● المستثمر اذ يرى الدكتور رفعت المحجوب يعطل حكم اعلى المحاكم الادارية .. هل هذا يدفعه الى الاستثمار فى مصر .. ام ارض الله واسعة ؟..

● ● المستثمر اذ يرى التحجر الفكرى الذى يعارض بيع الشركات الحكومية الخاسرة تحت ستار حماية حقوق العمال فى الوقت الذى يفر فيه اكثر من مائة الف عامل من المانيا الشرقية التى تملك كل الشركات الى المانيا الغربية التى يملك اصحاب رؤوس الاموال الشركات فيها .. هل هذا يشجع الاجنبى على استثمار امواله فيها .؟

● ● لماذا يستثمر الاجنبى ماله فى مصر .. اذا كانت احكام المحاكم لا تنفذ ومنزل كثير من رجال القضاء يداهمه الشرطة والناس نيام .. واذا كان يمكن ان يتهم بالتهريب لانه مسافر وفى جيبه بضعة دولارات .

● ● بلاش عبط او استعباطنا شعراء الخليفة واتقوا الله فى مصر واعلموا ان المكانة التى يحتلها الرئيس فى الخارج ليست وحدها هى التى ستشجع على خروج مصر من ازماتها . وان رد الحقوق للمصريين هو الذى كان بالتحالف مع تلك المكانة هو الذى يجعل الاستثمارات تتدفق على مصر

---

## لكل المصريين

# ميناء .. لن يأكله الصدأ

**بقلم : عباس الطرابيلى**

كانت كل التوقعات ـ وربما الاوهام والاحلام ـ ان هذا الميناء انما انشىء ليموت .. او لتأكله الصدأ على مر السنين والاعوام لانه ـ كما توهموا ـ لن يعمل . ولن يجد سفينة تدخل إليه . او تخرج منه !! لم ينظروا إليه على انه إضافة جديدة للاقتصاد المصرى . وان مصر ـ على اتساع بحورها ـ لا تملك سوى ميناءين على البحر المتوسط والثالث احدهما هزيل . على البحر الاحمر .. وانه منشأة ضرورية مع توسع حجم الواردات الاجنبية والصادرات المصرية . ونسوا ـ او ربما تناسوا ـ ما تكبدته مصر من غرامات تأخير تفريغ واردات مصر . وكيف كانت السفن لا تجد رصيفا تقف عليه ..

وجاء ميناء دمياط كاول ميناء صناعى في حوض البحر المتوسط يتم انشاؤه داخل الارض ثم وصله بالبحر حماية له من كل النوات .. نعم تفطت تصميمات الميناء مناطق النحر والترسيب .. واستقر عند منطقة هادئة نسبيا . تحميه من النوات .. واذا كان ميناء الإسكندرية بكل جبروته وامكانياته يقف عاجزا عن استقبال السفن خلال النوات البحرية التى تضرب سواحلنا الشمالية كلها خلال فترات متعددة في شهور الشتاء . إلا ان ميناء دمياط يتمتع بميزة هائلة هي انه الميناء المصرى الوحيد الذى يعمل في كل الاجواء .. والدليل هو ما حدث في شتاء العام الماضى عندما عجزت بعض السفن التى تحمل مواد غذائية استراتيجية لمصر . عن دخول ميناء الاسكندرية بسبب النوات .. وبكل شجاعة تقدمت سلطات ميناء دمياط وتحملت المسئولية واقترحت ان تستقبل ـ على مسئوليتها ـ دخول هذه السفن الى ميناء دمياط . وتفريغ حمولاتها .. ونجحت المهمة . ويومها صفقت كل قيادات وزارة النقل البحرى ابتداء من وزيرها المهندس سليمان متولى لهيئة ميناء دمياط وعلى راسها اللواء بحرى قدرى ابوالعز ..

نعم ، ضرب الركود الاقتصادى العالمى كل الموانىء ، ومن بينها هذا الميناء الوليد .. وساعد على الانكماش انخفاض حجم الصادرات المصرية . والواردات ايضا .. ولكن عندما تتكلم الارقام .. يجب ان تخرس الاقلام المغرضة .. واذا كان هناك من يتحدث عن انخفاض عدد السفن التى تدخل الى الميناء الوليد ، فإنه بلا شك مغرض .. فالحكمة ليست بعدد السفن الداخلة والخارجة .. بل بالحمولات التى تدخل بها .. وما دمنا نتحدث عن الحمولات فاننا نقول ان اجمالى الحمولات التى تم تفريغها في ميناء دمياط تفوق ما تم تفريغه في موانىء مصرية اخرى سواء على البحر المتوسط او الاحمر ـ ومن لا يصدق ذلك عليه ان يطلب الارقام من وزارة النقل البحرى ، اما نحن فلن نقدمها حتى لا نتهم بالانحياز .. وإذا كان بعض المكابرين يتقولون على الميناء .. فإنه يكفى ان نقول ان هذا الميناء يستطيع استقبال ما لا يستطيعه اى ميناء مصرى

وربما من يزور الميناء الآن يعتقد انه لا يعمل .. ولكن السبب في ذلك هو ضخامة مساحته .. فقد صمم ونفذ ليكون النافذة الرئيسية بحكم مساحة شمال ووسط الدلتا التى يستند عليها . وما يمكن ان نصدره من هذه المنطقة ، او نستورده لها .. وربما لانه خصص مساحة عملاقة لخدمة النقل بالحاويات . وهى بكل المقاييس ، تجارة العصر . وإذا كان رصيف الحاويات العملاقة لم يتم استغلاله بعد بالشكل الامثل ، فإن هذا سببه الأول ان الموانىء الجديدة كالمدن الجديدة تحتاج الى زمن طويل حتى تعرف (الاقدام ـ والسفن ـ الطريق إليها . فالسفن العملاقة حاملة الحاويات ترتبط بالنقل لمدد طويلة ، وعقود عمل بالسنوات ، ولا يمكن ان تعدل خطوطها ومصالحها وعقودها بين يوم وليلة . ولكن هذا يمكن بعد حملات نشطة من التسويق تقوم بها هيئة الميناء ، مدعمة بما يمكن ان تقدمه سلطات هذا الميناء من تسهيلات سواء في الرسوم ، او الامتيازات ، او حتى بالاعفاءات .. ولا ضير ان نضحى بالقليل لنحصل على الكثير بعد سنوات الإغراء التى يمكن ان نقدمها لخطوط الملاحة العملية .

وفي هذا المجال لا يمكن إلا لناكر ان يقلل من حجم الجهود الكبيرة التى تقوم بها قيادة وسلطات هذا الميناء الوليد .. ذلك انها تنشىء ادارات من العدم .. وتضع قواعد جديدة تماما .. وهى ليست كالموانىء القديمة الراسخة التى يقاس عمرها الان بمئات السنين ، والتى استغرق استكمال مستلزمات تشغيلها عشرات السنين .. ولكننا دائما نستعجل الأمور . ربما لنحاول تعويض ما فات . ولكن المؤكد ان قيادة الميناء التى تولت مسئولية ادارته من اليوم الأول لم تقصر .. بل على العكس تماما : ياليت كل مصرى يفعل كما يفعلون . فكل واحد منهم يعتبر الميناء ابنه ، وقطعة منه ..

والميناء الآن يستكمل احتياجاته . ويعمل بعيدا عن صخب الدعاية والإعلان لوضع هيكل ادارى وفنى وبحرى عصرى .. وهذا سيذكر بلا جدال لرجال الميناء الحاليين . وسيذكر لهم انهم وضعوا الاسس السليمة لعمل عملاق .. واذا كنا لم نعرف قيمة هذا الميناء حتى الآن . فإن الأجيال القادمة ستشكرنا بكل امتنان . وستشكر الجنود المجهولين الذين قدموا لهم هذا الصرح الكبير .. ويكفى ان نقول ان هذا الميناء لم يتكلف الا ما يتكلفه ـ الآن ـ انشاء رصيف واحد في اى ميناء .. وإذا كانت هناك عوامل أخرت ، او أجلت ، او ألغت تنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع العملاق . فإننا لن نعرف اى خطأ وقعنا فيه ، إلا بعد عشرات السنين .. عندما نكتشف ان تنفيذ المرحلة الثانية من الميناء لم تكن ستتكلف إلا عشرات قليلة من الملايين .. ولكننا لن نبكى على اللبن المسكوب ، فقد ضاعت المرحلة الثانية وانتهى الأمر . وسوف ندفع ثمنها غاليا عندما نتأكد من حاجتنا اليها بعد سنوات قلائل ..

والآن ، اذا كانت معظم واردات ميناء دمياط مقصورة الآن على القمح والذرة والدقيق والأخشاب ، فهى بلا شك واردات استراتيجية لن تستغنى عنها مصر . ما دمنا نستورد خمسة ارغفة من كل ثمانية نستوردها .. وربما تكون نقطة الضعف الوحيدة في الميناء هى في عدم وصول سفن البضائع العامة التى تشعر الناس بحجم ونشاط اى ميناء . ربما لأن مناطق الاستهلاك الرئيسية ما زالت بعيدة عن دمياط .. ولكن كفى الميناء انه أصبح للميناء الاستراتيجى الأول لمصر ..

وربما اعطى هذا الهدوء النسبى لهيئة الميناء الفرصة المتانية لاستكمال هياكله الإدارية . وهذا ما يحدث بالفعل .. وآخر ما تم في هذا المجال هو الكتيب الصغير الذى يحمل اسم «دليل خدمة المواطنين المتعاملين مع هيئة ميناء دمياط» .. وهو دليل يشرح لكل من له عمل او خدمة او حتى زيارة كيف يحصل عليها دون حاجة الى سؤال ، او إذلال .. وهو يقدم كل التسهيلات سواء للقيد في سجل المقاولين او الانتفاع باراضى الميناء او الترخيص بممارسة اى نشاط داخل الميناء .. شكرا للعاملين في صمت : اللواء قدرى ابوالعز رئيس هيئة الميناء ورجاله الصابرين .. وتحية تقدير لمدير التنظيم والادارة محمود رشوان الذى اشرف على الدليل الجديد ..

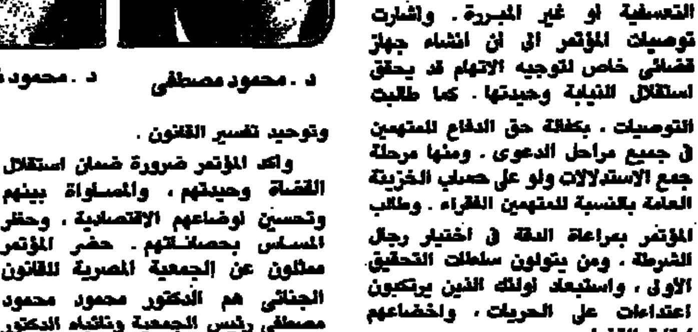
بقيت كلمة اخيرة : اذا كانت الذبابة قد حطت على وجه الميناء ـ لسبب او لآخر ـ فلا يجب ان نفعل ما فعلته الدب الغبية .. عندما قتلت صاحبها ، وهى تعتقد انها تبعد الذبابة عن الوجه الجميل !!

# مؤتمر دولى يطالب بإلغاء جميع المحاكم والقوانين الاستثنائية ويوصى بكفالة حقوق المواطنين وحيادة سلطة التحقيق والاتهام

كتب ـ حمدى شفيق :



د . محمود مصطفى — د . محمود نجيب حسنى — د . احمد فتحى سرور



طالب المؤتمر الدولى الرابع عشر لقانون العقوبات الذى عقد بفيينا مؤخرا بالغاء كافة المحاكم والقوانين الإستثنائية . وحظر انشاء محاكم عسكرية باستثناء حالة الحرب . واوصى المؤتمر بضرورة ضمان استقلال وموضوعية النيابة العامة في مباشرتها لمهامها . وحماية الافراد من الاتهامات التعسفية او غير المبررة . واشارت توصيات المؤتمر الى ان انشاء جهاز قضائى خاص لتوجيه الاتهام قد يحقق استقلال النيابة وحيدتها . كما طالبت التوصيات . بكفالة حق الدفاع للمتهمين في جميع مراحل الدعوى . ومنها مرحلة جمع الاستدلالات ولو على حساب الخزينة العامة بالنسبة للمتهمين الفقراء . وطالب المؤتمر بمراعاة الدقة في اختيار رجال الشرطة . ومن يتولون سلطات التحقيق الاولى . واستبعاد اولئك الذين يرتكبون اعتداءات على الحريات ، واخضاعهم لرقابة القضاء .

واشارت التوصيات الى اهمية وجود محكمة عليا مثل محكمة النقض لرقابة حسن تطبيق القوانين . وفرض احترام حقوق الانسان والحريات العامة .

وتوحيد تفسير القانون .

واكد المؤتمر ضرورة ضمان استقلال القضاة وحيدتهم ، والمساواة بينهم وتحسين اوضاعهم الاقتصادية . وحظر المساس بحصانتهم . حضر المؤتمر ممثلون عن الجمعية المصرية للقانون الجنائى هم الدكتور محمود محمود مصطفى رئيس الجمعية ونائباه الدكتور محمود نجيب حسنى والدكتور احمد فتحى سرور . والدكتور عبدالعظيم وزير امين عام الجمعية . كما حضر المؤتمر المستشار احمد شوقى المليجى رئيس محكمة النقض . والمستشار جمال شوهان النائب العام . ومن جامعة الاسكندرية الدكتور رمسيس بهنام . ومن جامعة عين شمس الدكتور نبيل سالم . والدكتور احمد المجدوب عن المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية . وكانت الجمعية المصرية قد اعدت للمؤتمر الدولى . ونشرت توصياتها بالمجلة الدولية سنة ١٩٨٨ . ونشر الدكتور محمود محمود مصطفى رئيس الجمعية بحثا بالمجلة الدولية عن تنظيم القضاء الجنائى والاجراءات الجنائية . وتقريرا للدكتور محمود نجيب حسنى حول قانون العقوبات والمشكلات الطبية الحديثة .

اجراءات هـامة لنظافة العاصمة :

# إلزام أصحاب المحلات العامة والخاصة بتنظيف الأرصفة
# استعدادات كبيرة لتصريف مياه الأمطار بشوارع القاهرة

كتب احمد بكير :

تقرر إلزام اصحاب المحلات العامة والخاصة بالقاهرة ، بضرورة تنظيف الارصفة امام محلاتهم بمسافة ٣ امتار بعرض الشارع المواجه للمحلات . وكذلك إلزامهم بوضع سلات للقمامة امام المحلات . على ان تكون مغطاة وموحدة اللـون والشكل طبقـا للمواصفات .

محمود شريف

واصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة تعليمات مشددة لنواب المحافظ ورؤساء الاحياء ومديرى المرافق والخدمات . لوضع قوانين النظافة موضع التنفيذ ، والتشديد على عدم إلقاء القمامة بالطريق العام . وتحرير محاضر للمخالفين . وبدأ امس تنفيذ قرار المحافظ بمنع مرور عربات النقل البطىء نهائيا بجميع مناطق القاهرة من الساعة السابعة صباحا . الى الساعة الثامنة مساء . وقرر المحافظ حصر مناطق تجمع مياه الامطار تحت الانفاق ومنازل الكبارى العلوية ، لتزويدها بماكينات شفط المياه ، لمنع تجمع مياه الامطار .

واصدر المحافظ تعليماته بحصر «بلوعات» تصريف مياه الامطار ، وعمل الصيانة لها ، واختبار كفاءة تشغيلها . وتشكيل مجموعات عمل من مديرية الطرق وهيئتى النظافة والصرف الصحى ، لتنفيذ هذه الاعمال وانشاء «بلوعات» جديدة بشارع ترعة الاسماعيلية ، والمناطق الاخرى بالقاهرة . وقرر المحافظ تفويض الاحياء للتعاقد مع شركات النظافة الخاصة ، لتطوير عمليات رفع القمامة . والسماح لجامعى القمامة بتشكيل روابط لهم تتولى انشاء شركات خاصة لجمع القمامة ، بشرط استخدام الالات الميكانيكية والسيارات ، بدلا من العربات التى تجرها الدواب . وصرح الدكتور محمود شريف بان قوانين النظافة موجودة ولكن نحن نهملها ، ولذلك تم وضع عدد من الضوابط لتنفيذها لتكون القاهرة في احسن صورة . واوضح انه اصدر تعليمات مشددة لشرطة المرافق لرفع الاشغالات وهياكل السيارات من الشوارع ، وتكثيف عمل هيئة النظافة .

# خطة لمحاربة استغلال الدول الغنية لثروات أفريقيا

كتب ـ محمد عبدالعليم :

تنتهى اليوم اعمال المؤتمر الدستورى الثانى لنقابات عمال المناجم في العالم الذى يعقد حاليا بالقاهرة ، برئاسة ارثر سكارجيل رئيس المنظمة الدولية . ويصدر عن المؤتمر الذى تشترك فيه ٨٠ منظمة اقليمية ودولية قرارات ، حول وضع الضمانات الخاصة بحماية العاملين في باطن الارض ، ومساواتهم في الحقوق التأمينية والاجتماعية . كما عقد على هامش المؤتمر امس اجتماع المكتب التنفيذى للاتحاد الافريقى لعمال المناجم برئاسة فؤاد دارهم رئيس الاتحاد ، ورئيس النقابة المصرية . واستعرض المجلس خطة عمل الاتحاد في مجال دور عمال المناجم في تنمية ثروات القارة والاستفادة من الموارد المنجمية في سداد ديون افريقيا من خلال وضع خطة لمحاربة استغلال الثروات عن طريق الشركات المتعددة الجنسيات ، والمطالبة بإقامة شركات وطنية لها ، حق السيادة الكاملة على استخراج المعادن وتحديد اسعارها ، واعلن «مطاعى زيتونى» الامين العام للاتحاد الافريقى ان خطة الاتحاد ، تستهدف التوسع في تدريب العاملين ، وتوفير ظروف معيشية مناسبة لهم ومناهضة التمييز العنصرى

## الحــزب

### ياسين سراج الدين يلتقى بشباب الوفد بالقاهرة « الأحد »

يلتقى يسن سراج الدين رئيس لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بشباب الوفد بالقاهرة ، في الساعة السابعة مساء « الأحد » القادم . يناقش يس سراج الدين مع لجنة الشباب الامور التنظيمية الخاصة بعمل اللجنة ، خلال المرحلة القادمة . يعقد الاجتماع بمقر الوفد الرئيسى في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

### اليـوم .. اجتماع لجنة التعليـم بالوفـد

تعقد لجنة التعليم بالوفد ، اجتماعا اليوم «الخميس» برئاسة الدكتور عصمت علام رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في تمام الساعة السابعة مساء بمقر الوفد الرئيسى ٣٩ ش الشيخ على يوسف/المنيرة .

### ولجنة الأمن القـومى تجتمع مســاء «السبت»

تعقد لجنة الامن القومى اجتماعا برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم .

### ولجنـة الاعــلام تحتفـل بالعيد الثـانى للانتفاضة

تقيم لجنة الاعلام بالوفد ، في لقاء الاثنين ، الذى يعقد في الساعة السادسة مساء «الاثنين» القادم ، احتفالا بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الفلسطينية . يتحدث في الاحتفال الذى يقام بمقر الوفد سفير دولة فلسطين بالقاهرة وبعض القيادات الفلسطينية والعربية . كما سيتم تقديم عروض فنية لفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية (الفالوجا) ، ومعرض للكتب عن الانتفاضة من «دار الفتى العربى» واغانى لبعض المطربين الشباب .

### ولجنة شباب الوفـد بالجيزة تجتمع اليوم

تعقد هيئة لجنة شباب الوفد بالجيزة اجتماعا برئاسة عمرو محرز . يعقد الاجتماع ، في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد بالجيزة اول شارع الهرم محطة نصر الدين رقم ٤٣٨ .

### ولجنة الوفد بالبحيـرة تجتمـع ظهـر اليــوم

تعقد لجنة الوفد العامة بالبحيرة اجتماعا برئاسة عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع ، في الساعة الواحدة ظهر اليوم «الخميس» .

### ولجنة شباب اعلام الجيـزة تنظم نـدوة حـول الاستثمار

تنظم لجنة شباب اعلام الجيزة برئاسة علاء عبدالحليم ندوة حول المال والاستثمار في مصر تحت عنوان «المال بين شركات توظيف الاموال وشهادات الاستثمار» . تقام الندوة في الساعة السابعة من مساء يوم «الاربعاء» القادم بمقر الوفد بالجيزة ، في ٤٣٨ شارع الهرم محطة نصر الدين . والدعوة عامة .

### غدا .. عدد جديد من «وفد الدلتا»

يصدر غدا عدد جديد من جريدة «وفد الدلتا» التى تصدرها لجنة الوفد العامة بالغربية . يتضمن العدد اخبارا هامة تنفرد الجريدة بنشرها . كما يتضمن تحقيقات جريئة عن متاعب مدينة المحلة ، وشيخ طريقة يتقاضى ٩٠ الف جنيه ، ومزادا لبيع جثث الموتى ، والاعتداء على اراضى الدولة بالمنوفية . كما يتضمن العدد ، حوارا مع الكاتب الصحفى عباس الطرابيلى مدير تحرير «الوفد» ، بالاضافة الى الابواب الثابتة و«عصفورة الدلتا» يرأس مجلس ادارة ورئاسة تحرير الجريدة ... ومديرا التحرير ...

# وحدة للكشف عن المخدرات بكلية صيدلة جامعة القاهرة

كتب زكى السعدنى :

تقرر انشاء وحدة للكشف عن المخدرات في اجسام المتعاطين والمشتبه فيهم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة .

واوصت ندوة المخدرات التى عقدت بالكلية في ختام جلستها امس الاول بتزويد الوحدة بالاجهزة الحديثة للكشف السريع عن المخدرات . كما اوصت الندوة بقيام الوحدة بعمل مسح شامل على طلاب جامعة القاهرة للتشخيص المبكر للادمان ، ويجرى في سرية تامة . وطالبت الندوة بإنشاء مركز لعلاج المدمنين بالمستشفى الجديد بقصر العينى . واكدت الندوة على ضرورة اعتبار عام ١٩٩٠ عام القضاء على المخدرات والادمان . واوصت الندوة بتخصيص حوافز مادية من حصيلة المضبوطات . للمرشد ورجال الشرطة وسلاح الحدود الذين يشاركون في اعمال الضبط والمصادرة . ودعت الى تكوين فريق عمل من قسمى العقاقير بكلية الصيدلة والنبات بالعلوم بعمل مسح شامل لاماكن نمو النباتات المخدرة والمهلوسة للقضاء عليها او الاستفادة بها في تركيب الدواء .

### إعادة تعيين الأئمة المفصولين للعمل في مجال الدعوة

كتب محمود الشاذلى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، انه تقرر إعادة تعيين الائمة المفصولين ، للاستفادة بهم في مجال الدعوة الاسلامية ، كما تقرر تعيين جميع خريجى كليات الدعوة واصول الدين ، إجباريا ، بمجال الدعوة . واعلن وزير الاوقاف ، انه تم تشكيل برنامج تدريبى للخريجين لممارسة الدعوة الاسلامية . كما تم تشكيل لجنة لشئون القرآن الكريم برئاسة الشيخ محمد عبدالواحد ، وكيل وزارة الاوقاف ، للاهتمام بفتح الكتاتيب ، وتبرع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بمليون جنيه ، للمساهمة في انشاء الكتاتيب .

### [تهنئـــة]

● محمد علوان المحامى يهنىء السيد احمد عتبة بفوزه الساحق في انتخابات نقابة التجاريين الفرعية بالقاهرة .

### [شـــكــر]

العاملون بالهيئة العامة للجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى بمحافظات الجمهورية .. يتوجهون بالشكر الى رئيس الهيئة ، لموافقته على تنفيذ مشروع التأمين الصحى للعاملين .

# «اليوم» .. انتهاء قبول طلبات تحويل طلاب جامعة بيروت الى حقوق وتجارة القاهرة

كتب زكى السعدنى :

د . نعمان جمعة

اعلن الدكتور نعمان جمعة عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، ان اليوم «الخميس» اخر موعد لقبول اوراق الطلاب المحولين من جامعة بيروت . تقبل طلبات التحويل ، بشرط نجاح الطالب في الفرقة الاولى ، حتى لو كان يحمل مادتى تخلف . والا يكون هناك فاصل زمنى بين تاريخ حصول الطالب على الثانوية العامة والتحاقه بالكلية . وتقرر تحصيل الفى جنيه في صورة تبرع من الطالب للكلية . وقرر الدكتور شوقى حسين عميد كلية التجارة . قبول طلبات تحويل طلاب جامعة بيروت بنفس شروط كلية الحقوق ، وتحصيل الف جنيه من الطالب المحول . كما ينتهى «اليوم» قبول طلبات الانتساب بكليات الاداب والحقوق والتجارة وتجارة بنى سويف بجامعة القاهرة .

# افتتاح موسم الانتاج للمزرعة السمكية بالمنزلة بطاقة ٥٠٠ طن سنويا

المنزلة ـ محمد راغب :

قام اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ، يرافقه طاهر يوسف رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية ، والدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى ، بافتتاح موسم الانتاج السنوى لاسماك المزرعة السمكية بالمنزلة .

يقدر انتاجها باكثر من ٥٠٠ طن من اجود انواع الاسماك في العام ، تباع باسعار تقل حوالى ٣٠٪ عن السوق .. وصرح طاهر يوسف بانه سيتم قريبا افتتاح اكبر مصنع لانتاج اعلاف الاسماك في مزرعة المنزلة ، بتكلفة ٥ ملايين دولار ..

### نجاة ١٠ عمال احترق بهم اتوبيس خـــاص

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

تدخلت العناية الالهية ظهر امس لانقاذ ١٠ عمال من موت محقق احترق بهم اتوبيس قطاع عام تابع لشركة القاهرة للملبوسات والتريكونا اثناء سيره اعلى كوبرى ٦ اكتوبر .

كان العميد فؤاد رحمو مفتش المباحث قد تلقى بلاغا من بعض المواطنين باندلاع النيران في الاتوبيس رقم ٢١٥٨٩ قطاع عام . انتقلت قوات الانقاذ الى مكان البلاغ ، وتم انقاذ ١٠ عمال . وتبين ان الاتوبيس كان قادما من رمسيس الى التحرير في مهمة رسمية ، وفر قائده

### اعترافات مثيرة لجاسوس إسرائيلى في العراق

بغداد ـ لندن ـ تل ابيب ـ رويتر :

اذاع امس التليفزيون العراقى اعترافات مثيرة لجاسوس إيرانى الاصل ، يعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية ، تحت غطاء العمل الصحفى . اعترف الجاسوس ، الذى يدعى «فرزاد بازوفت» بان علاقته بالمخابرات الاسرائيلية بدأت منذ عام ١٩٨٣ . وتم تجنيده كعميل عام ١٩٨٧ ، وساعدته المخابرات الاسرائيلية في الحصول على عمل كمحرر في صحيفة «الاوبزرفر البريطانية» . اضاف الجاسوس الاسرائيلى : ان المخابرات الاسرائيلية ، دربته على كتابة التقارير والتقاط الصور وجمع المعلومات . كما زود بمبالغ مالية ضخمة . بالاضافة الى تسهيل حصوله على إقامة دائمة في بريطانيا .

واوضح «فرزاد» ، انه قام بزيارة العراق عقب تجنيده لحساب المخابرات الاسرائيلية ست مرات ، حيث استغرقت كل زيارة اسبوعا ، قامت خلالها ممرضة بريطانية تعمل في العراق ، بمساعدته في مهامه . وقال الجاسوس الاسرائيلى . ان السلطات العراقية ، القت القبض عليه خلال زيارته السادسة .

## ● النشــــرة الجـــوية ●

### ● مواقيت الصلاة ●

| | فجر | شروق |
|---|---|---|
| القاهــــرة | ٤،٤١ | ٦،١٠ |
| الاسكندرية | ٤،٤٧ | ٦،١٧ |
| | ظهر | عصر |
| القاهــــرة | ١١،٣٩ | ٢،٤٥ |
| الاسكندرية | ١١،٤٥ | ٢،٤٨ |
| | مغرب | عشاء |
| القاهــــرة | ٥،٠٨ | ٦،٢٧ |
| الاسكندرية | ٥،١٢ | ٦،٣٢ |

يستمر الطقس معتدل الحرارة على شمال البلاد حتى مصر الوسطى مائلا للحرارة على جنوب البلاد اثناء النهار مائلا للبرودة ليلا على كافة الانحاء . تتكون الشبورة صباحا ، وتتكون السحب المتوسطة والمنخفضة على شمال البلاد

### ● درجات الحرارة ●

القاهرة : العظمى ٢٦ ـ الصغرى ١٦ ـ الاسكندرية : ٢٤ ـ ١٤ ـ مطروح ٢٣ ـ ١٥ ـ السويس : ٢٩ ـ ١٥ ـ الاسماعيلية : ٢٨ ـ ١٤ ـ بورسعيد ٢٥ ـ ١٧ ـ الفيوم ٢٧ ـ ١٦ ـ المنيا ٢٨ ـ ١٣ ـ سوهاج ٢٩ ـ ١٤ ـ اسيوط ٢٨ ـ ١٣ ـ الاقصر ٣٠ ـ ١٣ ـ اسوان ٢٩ ـ ١٧ ـ الغردقة ٢٨ ـ ١٥ ـ سيوة ٢٨ ـ ١٢ ـ الوادى الجديد ٣٠ ـ ١٧ ـ العريش ٢٧ ـ ١٤ ـ رفح ٢٦ ـ ١٥ ـ شرم الشيخ ٣٠ ـ ١٩

# « الثلاثاء » القادم .. بدء الاختبارات بكلية التربية النوعية بالمنوفية

كتب ـ جهاد عبدالمنعم :

يبدأ يوم « الثلاثاء » القادم ، اجراء الاختبارات الشخصية والقدرات لطلاب كلية التربية النوعية بالمنوفية . اعلن جمال الجوهرى وكيل اول وزارة التعليم ، ان الكلية تضم السلم التربية الموسيقية ، والتربية الفنية والاقتصاد المنزلى وتقبل الطلاب والطالبات . المحولين من جميع الكليات والمعاهد العالية والمتوسطة بمختلف انواعها . تعطى الاولوية في قبول الطلبات لابناء محافظة المنوفية . ويشترط عدم التحويل من الكلية الى اى كلية اخرى لاى سبب من الاسباب . تقتصر اختبارات القدرات على قسمى التربية الفنية والتربية الموسيقية . وتحدد يوم الاثنين القادم اخر موعد لقبول طلبات التقدم للاختبارات بشرط حصول الطالب على الثانوية العامة عام ١٩٨٩ فقط . تقدم الطلبات مرفقا بها بطاقة الترشيح وايصال مكتب التنسيق .

# «دويدار» يعلن توزيع فرشاة ومعجون أسنان ومضمضة على تلاميذ المدارس

كتب صادق حشيش :

اعلن الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ان الوزارة تعد حاليا مشروعا ، لتوزيع مضمضة تحتوى على املاح الفلورين ، على تلاميذ المدارس ، بهدف وقاية اسنانهم من امراض التسوس . واضاف الوزير ـ في كلمته في افتتاح مؤتمر الاسنان امس «الاربعاء» والتى القاها نيابة عنه الدكتور حسن الديب وكيل وزارة الصحة ـ انه تجرى حاليا دراسة توفير فرشاة ومعجون اسنان بالفلورايد لكل تلميذ في المدارس الابتدائية والاعدادية وان الوزارة اعدت مشروعا بالتعاون مع الولايات المتحدة للسيطرة على انتقال العدوى في عيادات الاسنان ، بنشر استخدام الحقن ذات الاستخدام لمرة واحدة ، وتعميم استخدام القفازات الطبية وواقى الفم لطبيب الاسنان . وتتكلف المرحلة الاولى من المشروع مليون جنيه مصرى .

راغب دويدار

### ١٠٠ مليـــون دولار لدعـــم استيراد الـذرة الصفراء

كتب ـ ناصر فياض :

وافقت وزارة التعاون الدولى ، على منح رابطة منتجى الدواجن ١٠٠ مليون دولار من هيئة المعونة الامريكية ، لاستيراد ٦٠٠ الف طن ذرة صفراء سنويا . ووقعت الرابطة عقدا مع بنك التنمية يقضى بقيام البنك بمهمة الاستيراد وفتح باب الاعتماد يتم تسديد نسبة ٢٠٪ وقت استلام الصفقة وتقوم الرابطة بتسديد المبلغ للبنك خلال ٦ شهور من الاستيراد . اكد سامى علام رئيس الرابطة ، ان النظام الجديد يقضى على السوق السوداء للذرة الصفراء ، ويضمن وصول الكميات كاملة

### عدم تحديد تبرعات طلاب بيروت المحولين لجامعة الإسكندرية

اكد الدكتور سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية عدم تضمن قرار قبول تحويل طلاب جامعة بيروت الى كليات الجامعة على مبلغ معين يتم تحصيله من كل طالب . واوضح ان الامر متروك لعمداء الكليات لتحديد المبلغ وفق امكانيات الطالب وظروفه الاجتماعية . واعلن رئيس الجامعة ، ان تبرعات الطلاب المحولين سيتم تجميعها في صندوق الخدمة بكل كلية للصرف منها على احتياجاتها .

### مجلس الشـورى يستانف جلساته ١٨ « نـوفمبر »

يستانف مجلس الشورى جلساته صباح يوم « السبت » ، الموافق ١٨ « نوفمبر » الحالى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى . يناقش المجلس التقرير المبدئى ، الذى اعدته لجنة الانتاج الزراعى والرى واستصلاح الاراضى حول موضوع « القمح .. انتاجا واستهلاكا » . تستمر الجلسات لمدة ٣ ايام .

[illegible]

# ٢٠٠ مليون جنيه دعما لبنك قطاع عام لانقاذه من نفاد السيولة المالية

كتب ـ على ياسين :

علمت « الوفد » ان مجمع بنوك القطاع العام ، قدم دعما قدره ٢٠٠ مليون جنيه لبنك قطاع عام خاسر لتوفير السيولة المالية لمعاملات البنك اليومية . وكان البنك قد واجه صعوبات مالية خلال الشهور الاخيرة ، لتوقف العديد من الشركات التى ساهم فيها البنك عن سداد اقساط ديونها . وكان المسئولون بالبنك ، قد طلبوا من القيادة السياسية ، التدخل لدى باقى بنوك القطاع العام ، للمشاركة في مشروعات البنك الخاسرة والتى بلغت ديونها ٩٥٠ مليون جنيه منذ عام ٧٧ وحتى الان . كما يحقق المشروع خسارة سنوية لاتقل عن مبلغ ١٠ ملايين جنيه منذ تشغيله في بداية الثمانينات .

## في الممنوع





يصف الأستاذ موسى صبرى في مقاله يوم الاثنين الماضى ، الدكتورة نعمات احمد فؤاد ، بانها «سيدة ضئيلة الحجم ، ضامرة البشرة ، جاحظة العينين ، دميمة الوجه ، تلطخ قسماتها بالاصباغ ، ثم هى طويلة اللسان» . ويصفها بانها «عجوز الفرح» التى تحاول هدم مشروع وزير الثقافة فاروق حسنى ، بتطوير هضبة الاهرام ! فحتى الآن ليس هناك سوى «عجوز فرح» واحـدة هى التى اعلنت رفضها للمشروع ، بكتابة المقالات في الصحف ، وبالحديث في الندوات العامة . وهذه العجوز التى اتخذت هذا الموقف هى المفكرة والاستاذة والسيدة الفاضلة والمناضلة نعمات احمد فؤاد ، العملاقة في الحجم ، والشجاعة في الحق ، والخبيرة باكتشاف مواطن الفساد وضربها وتصفيتها ، والعاشقة لنيل مصر وترابها ، وهى التى وقفت في وجه الرئيس السادات وتحملت لـواء معارضة مشروع بيع هضبة الاهرام في نهاية السبعينات . وتصدت للحملة المسعورة ضدها ، ونجحت في إلغاء المشروع . وفي وقف الاتجار بتاريخ مصر ، وبيعه بابخس الاثمان .

هل سيدة فاضلة مثل هذه ، تستحق ان توصف بهذه الاوصاف التى يعاقب عليها القانـون وترفضها التقاليـد والاعراف الصحفية ؟ وما علاقة هذا الهجوم برفضها لمشروع تطوير هضبة الاهرام ؟ وما علاقته بانها على صواب أم وزير الثقافة هو الذى على صواب ؟

إن الاستاذ موسى صبرى حاول ان يدافع عن وزير الثقافة فاساء إليه إساءات بالغة . ولا زعم ان وزير الثقافة لا يقبل ان توصف د . نعمات احمد فؤاد مهما كانت خصومته معها ، بهذه «الاوصاف» .

إن الحصانة التى يتمتع بها الاستاذ موسى صبرى بعضويته في مجلس الشورى لا تعنى ان يهاجم الاخرين ، وان ينال من كرامتهم ، وان يقذف في حقهم .

ماذا ترك الاستاذ موسى للـذين هاجموا وزير الثقافة منذ اليوم الاول لتقلده المنصب . لقد اتبع نفس اسلوبهم ، واستخدم نفس كلماتهم ، هذا مع الفارق عند الحديث عن اقدار النـاس . إننى لا اريد ان استبق الاحداث ، واقول بان د. نعمات احمد فؤاد على حق ، او الوزير هو الذى على حق ، فانا لم اقرا مشروع التطوير ، والحكم بسلامة المشروع او فشله سابق لاوانه . وسيحتاج الى مناقشات والى وقت طويل للفصل فيه والحكم عليه . وإذا كانت هناك مصلحة من وراء مناقشة المشروع .. ومن ثم الاتفاق والاختلاف حوله ، فلا اعرف اية مصلحة من وراء الهجوم على الرموز الوطنية الشريفة والتى في طليعتها د . نعمات احمد فؤاد .

**مجدى مهنا**

### طوارىء في وزارة

(بقية المنشور ص ١)

تضم السفير المصرى في العراق والملحق العمالى المصرى ، وممثلين عن وزارة العمل العراقية . تتولى اللجنة ، بحث وحل مشاكل العاملين المصريين في العراق . واعلن عبدالحق ، ان الوزير العراقى ابلغه بتوجيهات الرئيس العراقى صدام حسين الى مصرف الرافدين ، بصرف تحويلات المصريين حتى نهاية العام الماضى . واكد عاصم عبدالحق ، ان وزارات الداخلية والخارجية والعمل تقوم حاليا بالتنسيق ، لمتابعة موقف العمال المصريين في العراق ، البالغ عددهم حوالى ٧٠٠ الف عامل ، وليس مليونان كما يتردد . وانتقد الوزير ، التصريحات التى نشرتها الصحف عقب توقف الحرب العراقية الايرانية ، عن حاجة العراق الى الآلاف من العمالة المصريـة ، لاعـادة البنـاء . وتسببت التصريحات في تدفق العمال المصريين الى العراق . واكد احمد العماوى رئيس اتحاد العمال ، ان الاتحاد يجرى تنسيقا مع وزارة الخارجية ، لمتابعة موقف العمالة المصرية بالعراق . واشار الى قيام الشركات الحكـوميـة والـوزارات في العـراق بالاستغناء عن العمالة المصرية بشكل مفاجىء وبدون انذار ، كما ينص القانون او منحهم مهلة . واعلن العماوى انه ارسل مذكرة بالمشكلة الى طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق . طالبت المذكرة بوقف الاجراءات التى تتخذ ضد العمال المصريين ، حتى لا تترك اثارا عكسية وسياسية واجتماعية لدى العمال المصريين . كما طالبه بضرورة التنسيق بين المسئولين في الاتحادات العمالية في مصر والعراق ، بتبادل المعلومات حول العمالة ، التى يرغب العراق في الاستغناء عنهم ، تمهيدا لتدبير فرص عمل لهم في المشروعات المشتركة ، التى تقيمها دول مجلس التعاون العربى في العراق .

### التراجع عن قرار تشريد

(بقية المنشور ص ١)

طالب العمال بتدخل مجلس الادارة والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، لدى اللواء زكى بدر وزير الداخلية ، لاخلاء سبيل محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدى عضوى مجلس الادارة المنتخبين ، ومصطفى نايض . كما امر القضاء في الاسبوع الماضى باخلاء سبيلهم ، ورفض قرار اعتقالهم .

### [عزاء واجب]

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية والمهندس عصام عيسوى ، ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة السيدة حرم محمد محمد ابوالعينين صاحب مصانع سيراميك كليوباترا ، للفقيدة الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

### قلق مصرى بالغ

(بقية المنشور ص ١)

العلنية ، حول التعاون النووى بين اسرائيل وجنوب افريقيا . اجرت وزارة الخارجية المصرية ، امس اتصالا مع شيمون شامير سفير اسرائيل بالقاهرة . اكدت الخارجية قلق مصر لهذه الانباء ، وان هذا التعاون يهدد دول افريقيا والشرق الاوسط . وكانت مصر قد طالبت اسرائيل بالتوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية .

### اختلاس ادوية واغذية مرضى

(بقية المنشور ص ١)

تومرجية الاقسام . كما قام باستخدام خاتم خاص به ، لتزوير تاريخ الصلاحية للادوية المنتهية صلاحيتها ، مثل «الفينوبربيتون» المحرز بمعرفة لجنة الادارة الصحية . ولم يقدر الجهاز المركزى للمحاسبات المبالغ الكبيرة لهذه الكميات من الادوية !! . وكشف التقرير ايضا عن اختلاس مبلغ ٥٥ الف جنيه حوافز عينية باسماء وهمية لحوالى ٣٠٠ نزيل غير مدونة اسماؤهم بكشوف رسمية ، واختلاس ادوية مخدرة من عنابر المرضى بلغت قيمتها ١٩ الف جنيه !!

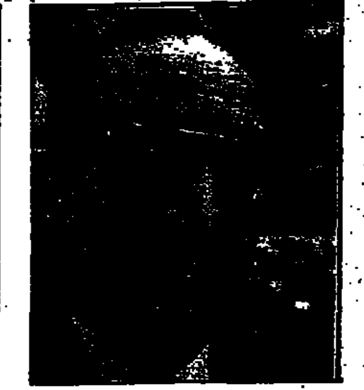
بحث يؤكد:

# مصر تحكمها غابة من القوانين الاستثنائية!

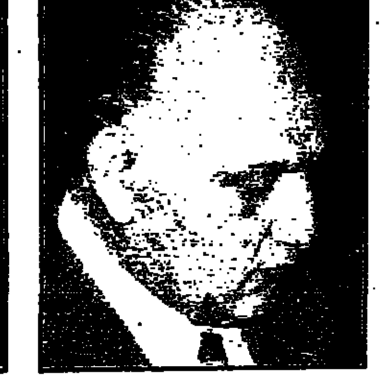


الرئيس مبارك





المستشار عبدالسلام حامد



زكي بدر



د . محمد كامل عبيد

اجمع فقهاء القانون والدستور في مصر على ان اكثر مايهدد العدالة في مصر.. هو غابة القوانين الإستثنائية التي تحكم البلاد منذ حركة يوليو ١٩٥٢. وجرت ابحاث كثيرة توضح خطورة هذه القوانين على القضاء المصري والشعب بل ووصلت الإبحاث الى ان هذه القوانين تهدد نظام الحكم نفسه.

وتعرض بحث اعده الدكتور محمد كامل عبيد استاذ القانون بكلية حقوق بنى سويف وقدمه في مؤتمر الاثار السياسية والقانونية للامتناع عن تنفيذ احكام القضاء. وتناول البحث تعريفا قانونيا ولغويا لكلمة العدل. كما تناول اثار عدم تنفيذ احكام القضاء بصورة سريعة. ثم تناول مجموعة القوانين الاستثنائية التي تقيد حركة القضاء العادي ووضح خطورة كل قانون على الحياة السياسية والاجتماعية والقضائية في مصر. واكد ان هذه القوانين اخطر شيء على الديمقراطية في مصر. والتي تحبو في بداية طريقها.

## القوانين والمحاكم الاستثنائية خطر يهدد الحياة الاجتماعية والسياسية والقضائية

## قانون الأحكام العسكرية يمثل عدوانا على القضاء وينتقص من سيادته

عرض: مجدى حلمى

بدأ الدكتور محمد كامل عبيد بحثه بتعريفنا بمعنى كلمة العدل في اسلوب رائع فقال:

### العدل

«العدل» اسم من اسماء الحق تبارك وتعالى، تقدست بالجلال والكمال اسماؤه. و«العادل» صفة من صفات العلي المتعال، تنزهت عن التأويل والتبديل صفاته. والعدل مبدأ اساسي دبر به رب الكون ملكه، واسس عليه وجوده وكيانه. وتحقيق العدل كان مهمة الرسل والانبياء، فهو رسالة السماء الى الارض، ووظيفة الحكم الصالح. فاذا كان العدل حقا مقدسا لكل انسان، يستمتع به في كرامة، ويمارس في ظله حياته، فان تأمينه للانسان في اية امة هو اعظم ايات حضارتها واعمق مقاييس تقدمها.

ولذا كان تأمين العدل ايضا في اية امة هو مسئولية الحكم فيها بل وذروة سنامها، فان تحقيقه هو جوهر رسالة القضاء. فالعدل لا يجيء، ولا يتحقق من تلقاء نفسه، وليس للانسان ان يقتضيه لنفسه بنفسه، فتكون الغلبة للفرد دون الحق، وحينئذ تعم الفوضى التي لا تبقي ولا تذر. وانما تحقيق العدل هو واجب الدولة ورسالتها، والقضاء لمرافقه، ويسهر على مناسكه، ويجرد له نظاما شاملا، متكاملا، مستقرا، مستقلا، محايدا، ليسعى به حثيثا بين الناس.

### القضاء

ويتناول البحث دور القضاء في تحقيق العدل مؤكدا ان القضاء قبس من نور الله الحق، لانه القوام على اقامة العدل، وولاية القضاء من اعلى الولايات قدرا، واجلها خطرا، واعزها مكانا، واعظمها شأنا، واشرفها ذكرا. ولذا كانت الامم تحيا باخلاقها، وتخلد حضارتها بسمو العدل فيها، فانه بقدر ما يمتد سيف العدالة ظلا وحماية للحاكم والمحكوم، بقدر ما ينحسر الظلم، فتبقى دائما كلمة الحق هي العليا والقضاء هو سبيل ذلك كله. فان ساحته يؤمها الناس جميعا، يلتمسون في رحابه العدل والنصفة، وهم عنده سواء. والقضاء هو سبيل الحاكم، الذي اختاره شعبه في ان يأمن غدر الخارج عن ارادة امته. وهو سبيل المحكوم، ضد من انتزع السلطان او احتمى به في فرض المذلة والهوان على الناس، بقوة الحيلة او عصا الطغيان.

### القضاة

ومضى بنا الباحث في المقدمة التي بدأ بحثه فيها يعرفنا على جانب ثالث لتحقيق العدالة وهم القضاة فقال:

واذا كان القضاة هم ضمير امتهم ورمز ارادتها وصدى وجدانها ومعقد رجائها في إعلاء كلمة الحق والعدل التي اودعها خالقهم امانة مقدسة بين ايديهم لينطقوا في امرها - بعد جهد وكبد ونصب وعناء - بكلمة فاصلة، مانحة او مانعة، واصلة او قاطعة، لانها كلمة الحق جل وعلا يجريها على لسان من استخلفه من عباده، فانه يتعين ان يتحقق للقضاء - نظاما ورجالا - كل مقومات وضمانات استقلاله، تقديرا لسمو رسالته، واعترافا بمدى اثرها في تكوين ضمير الفرد والجماعة، وتوفير الامن للمجتمع والاستقرار لحركته، حتى تتأكد الثقة لدى المتقاضين وتسود الطمأنينة نفوس المواطنين، واستهدافا لكمال ادائه لولايته. وما اروعها بالجلال الذي تتسم به!! وما ارهبها بالفضائل التي تتطلبها!! وما اثقلها بالمسئوليات الجسام والتبعات العظام التي تفترضها. ولذا كان العدل اساس الملك، فان استقلال القضاء هو اساس العدل، وبغير العدل يضطرب الطريق وتضحى الحركة فيه ضربا من ضروب التخبط في غياهب المجهول او التحسس في دياجير الظلام.

### نظم القضاء العالمية

ويتناول البحث في الجزء الثاني منه النظم القضائية في العالم وكيفية تطبيقها في مصر، وهما نظام «المحلفين» والقضاء الشعبي فيقول الباحث.

● اننا نبادر الى تأييد الرأي القائل برفض الاخذ بنظام المحلفين في مصر جملة وتفصيلا، فليس معقولا او مقبولا لعديد من الحجج التي اوردناها في موضعها ان ننادي بتولية القضاء لغير المؤهلين في الوقت الذي يتجه فيه العالم كله الى مزيد من التخصص الدقيق، ليس في ميدان القضاء فحسب بل في شتى المجالات، فضلا عن ذلك، فان هذا النظام لا يعد في نشأته وفي تطوره وفي تطبيقه ملائما لظروف مجتمعنا، كما اننا لا نقبل نظاما يزيد من بطء اجراءات التقاضي او يضاعف من نفقاته، لان شعبنا يتطلع ودائما الى عدالة سريعة وميسرة.

● اننا نبادر ايضا الى تأييد الرأي القائل برفض الاخذ بنظام القضاء الشعبي في مصر جملة وتفصيلا، فلا معنى لان يعهد بولاية القضاء لاشخاص يفتقدون الكفاءة القانونية وتعوزهم الخبرة القضائية، وتنقصهم ضمانات الحيدة والاستقلال، مما لا يتفق بأي حال اعتبارات العدالة بحسبانها الركيزة الاساسية لاي مجتمع متحضر ينشد صيانة الحقوق وحماية الحريات، ويحقق التوازن بين المصالح المتعارضة، وتأكيد الثقة لدى المتقاضين، وإرساء الطمأنينة في نفوس المواطنين.

فضلا عن ذلك فان التحليل الدقيق لدعاوى شعبية القضاء يؤكد انها ليست مطلبا ديمقراطيا بريئا، وانما هي ذات طابع سياسي محض، وتستهدف تحقيق اغراض سياسية باخضاع القضاة لرقابة التنظيمات السياسية، كما تتضمن في الوقت ذاته اهدار الثقة في القضاء المتخصص ورجاله.

### الغابة

ويفضل الباحث نظام القضاء الذي تتبعه مصر ولكنه اكد ان اخطر شيء يتهدد هذا النظام. في الجزء الأخير من بحثه يعرض لنا الباحث هذه القوانين شارحا موطن خطورتها ومطالبا بالغائها.

اولا: ضرورة الغاء نص مادة ١٧٠ من الدستور الذي يقضي بمساهمة الشعب في اقامة العدالة، لان تخصص القضاء ضمانة اساسية من ضمانات استقلاله وحياده وتجرده. وقد اثبت القضاء المصري عبر تاريخه الطويل انه عريق في نشأته، غني بتراثه وقيمه وتقاليده، وانه على مستوى المسئولية التي آلت اليه وعلى قدر الامانة التي وضعت في اياديه.

ويبقى بعد ذلك التأكيد على انه ليس في نظامنا القضائي ما يستعصي على الاصلاح الناجز والميسر، ولا ما يدعو الى التنقيب في ثنايا تجارب غيرنا من الامم عن بديل عنه او تعديل له، ليس فقط حفاظا على صرح شامخ هدفه السعي الحثيث لإتاحة العدل لكل لائذ ومستجير به، متساميا على الخوف ومتنزها عن الغرض، وانما لان النظم الاجنبية لا تفضل نظامنا، بل هي الى جانب عدم ملاءمتها لمجتمعنا وظروفنا لا تسلم من النقد حتى في بلادها. فضلا عن ذلك كله فان الضرورة الحقيقية والملحة هي تدعيم نظامنا القضائي في صورته الحالية، وضمان استقلاله، وتأكيد سلطانه، وتوفير الحيدة والاستقرار والاطمئنان لرجاله.

### في القضاء الطبيعي

ثانيا: اذا كانت ضرورات التقسيم العادل والمتوازن للسلطات في الدولة القانونية الحديثة، تقتضي ان تنفرد السلطة القضائية - ودون غيرها - بالفصل في كافة المنازعات، فان الدستور المصري الصادر في الحادي عشر من سبتمبر ١٩٧١ قد نص في المادة ١٦٥ منه على ان «السلطة القضائية مستقلة، وتتولاها المحاكم على اختلاف انواعها ودرجاتها» بما يعني انه قد ناط بها وحدها امر العدالة، مستقلة عن باقي السلطات. ومن ثم فان المشرع لا يملك بتشريع منه إهدار ولاية تلك السلطة كليا او جزئيا ولئن كان الدستور قد نص في المادة ١٦٧ على ان «يحدد القانون الهيئات القضائية واختصاصاتها» فان مؤدى ذلك ان المشرع الدستوري قد فوض المشرع العادي في تحديد هذه الهيئات وتوزيع ولاية القضاء كاملة بينها، دون تعرض لهذه السلطة ذاتها او عزل لجانب من المنازعات عن ولايتها او اهدار اختصاصها او الانتقاص منه او الافتئات عليه، فان هو تجاوز هذا القيد الدستوري وانتقص من ولاية القضاء، ولو جزئيا، كان متجاوزا حدود التفويض ومخالفا للدستور.

غير ان مشرعنا المصري، ومنذ الخمسينات من هذا القرن قد اشتد ولعه بالمساس بحق المواطن في اللجوء الى قاضيه الطبيعي، وإصراره على التعدد والازدواجية عن طريق انشاء العديد من المحاكم الاستثنائية والكثير من المحاكم الخاصة التي تمارس قدرا من ولاية السلطة القضائية، مما يثير كثيرا من الشكوك حول شرعيتها، لما في وجودها من افتئات صارخ على القضاء بوصفه سلطة مستقلة لها كيانها ومقوماتها واستقلالها، ولما في هذا الوجود ايضا من إهدار لجوهر مبدأ المساواة بين المواطنين امام القضاء، كأحدى الركائز الاساسية التي يقوم عليها اي تنظيم قضائي ينشد تحقيق المساواة والعدالة بين المواطنين.

ولا ريب في ان هذا المسلك من جانب المشرع المصري يعد اغتيالا لإرادة القضاء، ويتوارى فيه السبب وراء التسبيب، لانه نأي عن كل معاني العدالة والمساواة.

### الأحكام العسكرية

ثالثا: ان قانون الاحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ يمثل عدوانا على سلطة القضاء، اذ ينتقص من ولاية القضاء العادي امورا ما كان يجوز ان يعهد بها الى جهة اخرى، فامتداد ولاية القضاء العسكري الى جرائم تدخل اصلا في اختصاص القضاء العادي، ومحاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية بعيدا عن قاضيهم الطبيعي، يشكل افتئاتا خطيرا على السلطة القضائية من ناحية، ومساسا صارخا بحريات المواطنين وحقوقهم من ناحية اخرى. فضلا عن ذلك فان النقص الشديد في الضمانات التي يوفرها هذا القانون للخاضعين لاحكامه، وإهدار المساواة امام هذا القضاء بالنسبة للعسكريين انفسهم والتفرقة بينهم في الاحكام وفي الضمانات، وانعدام ضمانات التخصص والاستقلال والحيدة في قضاته، يمثل شذوذا غريبا ما كان ينبغي ان يحدث. ولكل ذلك فاننا نهيب بالمشرع ان يتدخل بحسم لإزالة هذه المظاهر المعوقة ورفع هذا الشذوذ من نظامنا القانوني، واعادة النظر في الاسس التي قام عليها قانون الاحكام العسكرية، والتي لا تستقيم مع الاصول القانونية السليمة، وذلك بان يكون نطاق تطبيق هذا القانون مقصورا على الجرائم العسكرية البحتة التي يرتكبها العسكريون وحدهم اثناء اداء وظائفهم، دون ان تمتد ولايته الى محاكمة المدنيين ايا كانت مواقعهم وايا كانت جريمتهم، وان يحاط قضاة المحاكم العسكرية بضمانات التخصص والحيدة والاستقلال وعدم القابلية للعزل، وان يوفر للخاضعين لاحكامه كل الضمانات التي تكفل احترام حقوقهم وحرياتهم، وان يظل استخدام هذا القانون محدودا بالهدف منه وعدم امتداد اثره الى غير ما استوجبت الاعتبارات العسكرية ان يوجه اليه. والى ان يتم ذلك فاننا نرى وجوب تدخل المشرع لتقييد السلطة الممنوحة لرئيس الجمهورية - بمقتضى المادة السابعة من قانون الاحكام العسكرية - بإحالة ما يتراءى له من جرائم يرتكبها المواطنون والخاصة بأمن الدولة الخارجي او الداخلي - دون ضوابط موضوعية دقيقة - الى القضاء العسكري.

رابعا: حتى نوفر الاستقرار لحركة هذا المجتمع، فلابد من الغاء حالة الطوارىء التي تكاد تكون حالة دائمة في مصر منذ منتصف هذا القرن، وما تزال تجثم بشرورها وآلامها على صدر البلاد حتى الآن، دون وجود اية مبررات مقنعة لاستمرارها.

خامسا: ضرورة الغاء محاكم امن الدولة المنشأة بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارىء، وكذلك مثيلتها المنشأة بالقانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠، لانها تشكل إهدارا لحق المواطن في اللجوء الى قاضيه الطبيعي، فضلا عن ان السلطة القضائية بمحاكمها العادية تستطيع ان تتولى الفصل في جميع المنازعات سواء في الظروف العادية او في الظروف الاستثنائية، واخيرا فان ما تنعم به البلاد من استقرار يفقد هذه المحاكم بنوعيها مبررات وجودها واستمرارها.

ولابد من التأكيد على وجود كثير من المآخذ والمثالب في القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب، مما يتطلب من المشرع الغاء كثير من نصوصه او تعديلها - على النحو الذي فصلناه في موضعه - لخطورها الشديد على حقوق الملكية من ناحية ومجافاتها للحريات الاساسية للمواطنين من ناحية اخرى.

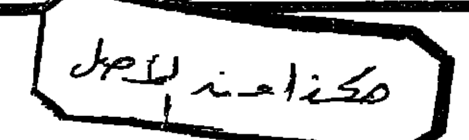
ورغم الدور الذي لعبته محكمة الحراسة منذ نشأتها وحتى الآن، لاصابتها لبعض رؤوس الفساد في مصر اصابة محققة على صورة او اخرى، ينبغي ان يكون واضحا - حتى لا تختلف المفاهيم وتختل معها موازين العدالة، وتمسكا بالحدود للموضوعية الشرعية الدستورية، وتمكينا للمواطنين من حماية حرياتهم وصيانة حقوقهم، واحتراما لمبدأ المساواة بين المواطنين امام القانون والقضاء - ان المواطن المصري لن يجد ملجأه وحماه الا في رحاب السلطة القضائية التي يتولاها قاضيه الطبيعي.

سادسا: ما يزال القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب يمثل استثناء بغيضا على قواعد الشرعية الدستورية ويتجافى مع ابسط اصول التشريع ومبادئه الاساسية. خصوصا وقد تم ابتداعه في ظل ظروف استثنائية، وضعته في حظيرة القوانين الاستثنائية التي قصد بها تقييد الحريات وتصفية القوى السياسية المعارضة وتسلط الديكتاتورية التي عانى منها ثرى هذا الوطن وبنوه طويلا، بعد ان بدت تلوح في الافق بشائر حياة ديمقراطية.

وحتى تنعم مصرنا بإستكمال بواكير المسيرة الديمقراطية بخطى ثابتة، وحتى تتجاوز الاوضاع الاستثنائية التي اوجدتها جملة التشريعات الاستثنائية سيئة السمعة، والتي فرضتها السلطة الحاكمة انذاك جبرا وقسرا وتحيلا وافتئاتا في غياب الشرعية إبان المرحلة الماضية، وإعلاء لاحكام الدستور، واحتراما لمبدأ الشرعية، وتمكينا لسيادة القانون، وحماية لحقوق المواطنين وصونا لحرياتهم وحرماتهم، فاننا نرى ان الغاء هذا القانون قد اصبح ضرورة حتمية لا مفر منها. ونعتقد ان إحجام المشرع حتى الآن عن الخوض في هذا المضمار، ليصحح اوضاعا جائرة استطالت كثيرا، متجاهلا بذلك صيحات الرأي العام على اختلاف جموعه، قد بات تقاعسا لا مبرر له من جانبه. ويستتبع ذلك بالضرورة الغاء محكمة حماية القيم من العيب ومحكمة القيم العليا اللتين انشأهما هذا القانون.

بقية البحث غدا





# الاصـــلاح الشـــامل

## بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

نحن نؤمن بامكانية الاصلاح الشامل .. ونرى امامنا كل مفاتيح النهضة الاقتصادية والاجتماعية .. ونلمس قدرات مصر الزراعية والصناعية والبشرية ونعتقد في ان المستقبل يؤهلها لان تكون في صدارة العالم الثالث خلال سنوات قليلة ..

ونحن لا نحلم .. ولكننا نتابع وندرس ونخطط .. ونمسك من خلال التجارب بخيوط القدرة المصرية التي فاتها التنظيم وكبلتها السياسات السيئة والادارة الاشد سوءا !!

ولن نقارن ما عندنا .. وما عند الآخرين ولكن لا شك اننا اغنياء بالثروات الطبيعية والبشرية والموقع الجغرافي المتميز .. ولكننا فقراء جدا بتنظيماتنا السياسية والادارية الى درجة تستحيل معها اى محاولة جادة للتنمية والتقدم !!

ولقد ضيعت علينا ثلاث محاولات : محاولة في عهد عبدالناصر وثانية في عهد السادات وثالثة في عهد مبارك .. وفي كل مرة تجهض التنمية وتتأزم المعيشة .. ويتدهور نصيب الفرد من الدخل الحقيقى ..

ولكن اخفق التنظيم على امتداد ثلاث تجارب لم يحرك في القائمين عليه اى اتجاه الى اصلاحه ولم يبعث فيهم اى تفكير في تلافي الاعطاب التي شلت حركته .. وجعلته معول هدم وتخلف بدلا من ان يكون اداة بناء وتقدم .. وظل الاقتصاد المصرى يدفع ثمن هذا الاختلال الذى اعترى السلطة والذى تمثل في تقديم السياسة على الاقتصاد والمدفع على الخبز حتى بعد حرب اكتوبر واتفاقية كامب ديفيد ورفع شعارات السلام والتلويح بها في كل مناسبة ..

ولكن هذا المنطق منطق النظام بكل مركزيته .. لم يكن بلا نتائج فقد كانت ضحيته الاولى الادارة المصرية التي لم تستطع الاستمرار في خدمته بلا مقابل مادى مقبول .. ولم يستطيع هو - اى النظام - رغم محاولاته ارضاء الادارة باكملها وهي عدته وركيزته في القهر والتسلط .. فقال بعض المحظوظين في قمة الهرم الادارى يغترفون من ميزانية الدولة بينما بقيت القاعدة الكبرى من موظفي الدولة وعمالها مغمورة في قاع الفقر والحاجة لا تجد ما يسد رمقها او يفي باحتياجات افرادها رغم كل البذخ والتبذير الذى تجده جهات ادارية اخرى يرى النظام ضرورتها لامنه او اهميتها لدعايته واعلامه !!

والرد الطبيعي لاهمال اداة الحكم وهي الادارة انتشار البيروقراطية والفساد واستغلال السلطة بكل ما تحمله من معان مدمرة للوطن والمواطن .. فقد انطلقت الادارة برجالها وسلطاتها تنهش لحم المواطنين وتعطل مصالحهم .. واصبح الابتزاز والرشوة من الاساليب الضرورية لاداء الخدمة العامة حتى في اشد الادارات انضباطا وحساسية .. وعندما استشعرت الحكومة الخطر .. واحست بالخلل والدمار الذى اصاب اداتها في الحكم بدأت العلاج باسلوب خاطىء فعمدت الى خلق اجهزة رقابية لا حصر لها ولا عدد ودعمها بكل وسائل التحرى والتفتيش والقبض حتى روعت قلب الموظف العمومي وحملته على الخوف من تحمل المسئولية والهروب منها كلما واتته الفرصة .. ثم حاولت الحكومة علاج الفقر والحاجة التي يعاني منه ملايين الموظفين وبدلا من ان ترفع رواتبهم بما يتناسب وتكاليف المعيشة اتجهت الى اسلوب الحوافز التي تعطى للموظف اذا ما حقق اهدافا معينة .. وقد ترتب على هذا الاسلوب الذى لم يستفد منه الا نسبة معينة من الموظفين اضرار كبير بالمواطنين والصالح العام فما معنى منح حوافز لرجال الضرائب او رجال الشرطة اذا ما نجحوا في ضبط مخالفات هي اصلا من صميم عملهم ؟!
ان معنى ذلك فتح الابواب على التلفيق والغش املا في الحصول على الحوافز ..

وهذا اسوأ ما يمكن ان تصاب به ادارة في العالم .. فالواقع ان الحكومة تستعدى الموظف على المواطن .. وتدفعه الى البحث عن لقمة عيشه حتى ولو كان ذلك بالتلفيق او الابتزاز او غير ذلك من الاساليب التي تنتشر اليوم بين رجال الادارة حتى اصبحت قانونا غير مكتوب لابد وان يلتزم به كل صاحب مصلحة في تعامله مع الاجهزة الادارية .

ولعل هذه النقطة وحدها - نقطة الادارة او اداة الحكم التي افسدها نظام الحكم نفسه وحولها الى عضو مشلول في يد السلطة .. لعل هذه النقطة تكفى للاقناع بضرورة الاصلاح الديمقراطي . اذ لولا شمولية الحكم وانفرادها بالقرار واعتماده على اهل الثقة لما انهارت الادارة الى هذا الدرك الاسفل .. ولما فقدت الحكومة وسيلتها الاولى في ادارة شئون المجتمع وتنفيذ برامجه الاقتصادية والاجتماعية .. فالحكومة المجردة من الادارة المطيعة القادرة حكومة لا قوة لها ولا قيمة لقراراتها .. وهذا ما نشاهده اليوم في التفكك القائم بين الحكومة وجهازها الادارى فلم تعد قرارات الحكومة وتوجيهاتها تجد الاستجابة الكاملة ولا التنفيذ الكامل من الجهاز الادارى - بل على العكس نجد احيانا استجابات عكسية او تمردا مكتوما على التعليمات والاوامر اولا مبالاة او تجاهل لكل ما يصدر من اعلى قمم السلطة الى قواعد الهرم الادارى العريض .

وهذه هي قضية الديمقراطية التي اعلنا الكلام فيها .. وفي ضرورتها قبل اى شيء اخر .. فاصلاح حال مصر رهين اولا باصلاح ديمقراطي يعيد الحكم للشعب .. ويفتح الباب على نظام سياسى سليم يقوم على اصلاح الادارة .. ويهيىء بالتالى الى تنمية اقتصادية حقيقية تحظى بالاختيار الشعبي والمساندة الشعبية .. وتخضع في النهاية لرقابة شعبية فعالة تعرف كيف تحاسب وكيف تصحح اذا ما حادت المسيرة او خرجت عن الهدف .

# حـراس المـال العـام (١)

## بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

ينص الدستور على ان الملكية العامة هي ملكية الشعب . كما انها ايضا تخضع لرقابة الشعب . والقطاع العام المتمثل في هيئاته وشركاته ووحدات الانتاج فيه . هو قوام ملكية الشعب . وفي ذات الوقت يمثل القطاع الاكبر من الاعمال والانتاج ويحظى بكثير قدر من الاستثمارات . ورغم ضخامة الاموال التي يحوزها القطاع العام ويعمل فيها . ورغم التيسيرات الضخمة التي تقدمها الدولة له والدعم الذى توفره له . فإن معظم شركاته وقطاعاته تحقق عجزا وخسارة . وباقى شركاته تحقق فائضا ضئيلا لا تتفق مع اية معايير اقتصادية سليمة . وقد تعددت الآراء والكتابات التي تحاول الاحاطة بمشكلاته . وتحاول الاجتهاد في تقديم الحلول لها . فما زال القطاع العام يمثل جسما مثقلا ومترهلا يعاني من امراض سوء التخطيط وسوء الادارة على السواء . وبات خاسرا متعثرا لا يكاد يسد الحاجات الضرورية للناس . وبات الاستيراد والاقتراض من الخارج بابا لا يسد . يؤدى إلى تعاظم الادواء دون دواء !! وإذا كانت بعض الأصوات قد ارتفعت تطالب بتحرير القطاع العام من الروتين وتحرير إدارته من القيود والتعقيدات المفروضة عليه بشبكة التشريعات والقرارات الكثيرة والمعقدة !! فإن البعض من القائمين على امر هذا القطاع يتصور ان ذلك مدخل للافلات من كل قيود القانون وضوابطه . وللافلات من كل رقابة منظمة ووقائية شعبية . يقررها الدستور كما اشرنا . بل انه يقررها كاساس من اسس المقومات الأساسية للمجتمع . والحديث عن الرقابة على المال العام والرقابة على القطاع لا ينبغي ان يقف عند حد الرقابة اللاحقة التي تباشرها هيئات وإدارات . كجهاز الرقابة الادارية او الجهاز المركزى للمحاسبات . كما تباشرها ايضا النيابة العامة . فكل هذه الصور من الرقابة هي رقابة لاحقة تكتفي باخذ المسيء إلى المال العام والقطاع العام . دون ان تصل الى مرحلة الرقابة الذاتية والسابقة وتعمل كجهاز المناعة في الجسم . تتصدى لكل إنحراف في بداياته وقبل وقوعه او تفاقم اثره . ولا تقوم هذه الرقابة الذاتية والسابقة في القطاع العام وهيئاته وشركاته إلا من خلال الالتزام المسبق بكل الضوابط وكل القوانين والانظمة الموضوعة . والذى تقوم عليه وعلى كل ذلك الادارات القانونية بهيئات القطاع العام وشركاته ووحداته الاقتصادية . فالادارات القانونية هذه هي حقيقتها جهاز المناعة في جسد الهيئات والشركات . واعضاء هذه الادارات هم الاجسام المضادة في هذا الجسد الذى يبادر الى التصدى لكل فساد او انحراف . ومن هنا تكمن اهمية وخطورة هذه الادارات واعضائها في حماية المال العام المملوك للشعب في جملته كما يقول الدستور . ولعل الامر الملحوظ هو ان الهيئات والشركات والوحدات التي تتوفر على إدارة قانونية قادرة ورشيدة . هي الهيئات والشركات الناجحة والتي تحقق كسبا وفائضا . والتى تنجح في تحقيق خططها . والتى تقل فيها نسبة الانحرافات والفساد الى حد بعيد . وعلى العكس فإن البحث في اسباب الخسائر واسباب الانحرافات والفساد . يكشف عن ان القائم على امر هذه الهيئات والشركات . يعمد اول ما يعمد . إلى محاصرة الادارة القانونية بوحدته والتضييق عليها بكل سبيل . حتى انه قد شهدنا بعض رؤساء الشركات ما يعمد الى حل الادارة القانونية وإلغائها وتشريد اعضائها كمدخل للافلات من كل رقابة وكباب واسع للانحراف والفساد والافساد كبير . ولا يمكن ان تتجسد الرغبة الصادقة في إصلاح حال القطاع العام وسد الباب امام الكثير من انحرافاته وفساده . بل وخسائره إلا باصلاح شأن الادارات القانونية فيه ودعمها ودعم اعضائها من المحامين . واول وجه لهذا الاصلاح وهذا الدعم لا يتأتى إلا من خلال استقلال هذه الادارات القانونية واستقلال اعضائها وحصانتهم في مواجهة كل القيادات . ومن الغريب ان يكون لهيئة قضايا الدولة استقلالها واستقلال اعضائها وتمتعهم بكيان قادر على حمايتهم . وبتنظيم منضبط ومستوى ادبى ومادى لائق ومحترم . ولا يكون للمحامين في الادارات القانونية بالقطاع العام مثل هذا الاستقلال الذاتى . ومثل هذا التنظيم والمستوى !! كل ذلك رغم ان عمل المحامين بالادارات القانونية يتنوع ويزيد على عمل زملائهم في هيئة قضايا الدولة . فإذا كان للمحامين بهيئة قضايا الدولة . المرافعة والمدافعة عن حقوق الدولة والحكومة امام المحاكم . فإن المحامين بالادارات القانونية للهيئات والشركات والوحدات الاقتصادية يقومون ايضا بواجب إعداد القضايا ورفعها والمرافعة فيها . ويقومون كذلك بالدفاع عن شركاتهم وهيئاتهم في القضايا التي ترفع عليها . ويقومون ايضا باعمال الفتوى وإعداد القرارات التنظيمية للادارة . ويقومون باعمال التحقيقات . واخيرا وليس آخرا يقومون ايضا باعمال التنفيذ ومتابعة إجراءاته لتحصيل حقوقه ومستحقاته .. ووجه المفارقة . انهم وهم يقومون بكل هذه الأعمال الواسعة والمتشعبة والدقيقة . فإنهم لا يتساوون على اى مستوى بزملائهم واقرانهم بهيئة قضايا الدولة !! والامر في حقيقته ليس مفاخرة او مقارنة تدخل في باب مواشعني . إنما الحق انها رغبة حقيقية في تمكين الادارات القانونية واعضائها في الهيئات وشركات القطاع ووحداته من اداء واجبهم الحقيقى والمطلوب في صيانة المال العام وحمايته . فضلا عن الرقابة الذاتية والمسبقة له . والتى تحقق الوقاية من الكثير من الانحرافات واوجه الفساد التي تحيطه . ولا سبيل إلى ذلك . بتجسيد هذه الادارات في هيئة تماثل وتشابه هيئة قضايا الدولة . تقوم على صيانة استقلال العاملين بها في وجه كل العقبات والضغوط المباشرة وغير المباشرة . والتى تعوق عملهم على وجه سليم . ولن يتأكد هذا الاستقلال المطلوب إلا بايجاد الهيكل التنظيمي لهذه الادارة الذى يكفل انضباطه وتدرجه المساواة الكاملة بين العاملين في هذا المجال والحقل الحيوى . ولا ينال من ذلك المطلب . قول بان الادارة القانونية يجب ان تكون في قلب مواقع العمل وفي قلبه . إذ ان ذلك امر سهل وميسور إذا ما كانت لهذه الهيئة الواحدة التي تضمهم فروعا او مأموريات او مكاتب في كل هذه الوحدات !! وتظل قضية المحامين في القطاع العام وقضية الادارات القانونية في القطاع العام ليست قضية فئوية . انما هي قضية تقع في لب وصميم كل محاولة جادة وصادقة من اجل اصلاح القطاع العام وصيانة المال العام . فدرهم وقاية خير دائم من قنطار علاج !!

والحديث بقية !!

# هزيمة الانسان

- من المسئول عما وصل اليه حالنا.. اذا طالعت صحيفة. اذا ادرت مؤشر المذياع. اذا تطلعت الى نفسك في مرآة. اذا نظرت في وجه اطفالك. اذا اختلست نظرة الى اعماقك. ستجد كلمة منقوشة في كل العيون، مكتوبة بكل الاحرف، منطوقة بكل لهجاتنا المصرية هي: «الهزيمة». حقا نحن مهزومون ومشهور افلاسنا في كل الاسواق، وعلى كل الاصعدة والجبهات، رغم كل ماتزعمه من انتصارات ولكن من المسئول؟ ومنذ والى متى ستظل؟

محمد رشوان - دكتوراه في القانون

● المحرر: منذ هزم الانسان في بلادنا، وتحول من كائن حى الى شيء، منذ سرق منه دوره كفاعل، وبات مفعولا به؟ اما عن المسئول: فهو نحن جميعا. بداية من الحكام الذين لم يفطنوا ان الزعامة الحقيقية ليست هي التي تجعل شعبا يركع، بل هي التي تجعله يقف على قدميه ونهاية بالمحكومين الذين لم يدركوا ان اضعف الايمان الا نرقص للهزيمة والا نصفق للظالم.

# آهـات المـودعــين

من بين مئات الرسائل التي وصلتنا، ومعظمها صرخات استغاثة وبعضها آراء وافكار لحل الازمة ننشر ثلاثة رسائل. الاولى من المهندس حسام الدين لطفى يطرح حلا يرضى الاطراف الثلاثة صغار وكبار المودعين والحكومة. وهو ان يحصل صغار المودعين على اموالهم من الاصول في الداخل ويعفى كبار المودعين جمركيا بقانون خاص بقيمة ودائعهم. وفي نفس الوقت تستمر الحكومة في مساعيها في استرداد الاموال الموجودة في الخارج، ويوم ان تحصل عليها وتدخل خزانة الدولة تكون تعويضا لها عن الاعفاءات الجمركية لكبار المودعين.. اما الرسالة الثانية فهي موقعة من عشرات المودعين، وتطالب بلجنة من رجال الدين برئاسة الشيخ الشعراوى للتدخل للوساطة بين الريان والحكومة. وتتساءل الرسالة اليس ضحايا الشركات اولى من بلتوراما اكتوبر وغيرها من مظاهر البذخ.. وآخر الرسائل التي نستعرضها لمحمد عبدالعظيم خربوشة بالمعادى ورسالته وجهها للشيخ شعراوى يطالبه فيها بالكشف عن الحقائق الخاصة باحدى شركات توظيف الاموال. ويعبر عن مخاوفه من قرار حكومي بضم اموال هذه الشركات للدولة واعتبارها انه ليس للمودعين حق

# آراء و أفكار

ثلاثة هموم سيطرت على بريد هذا الاسبوع الاول: آهات المودعين في شركات توظيف الاموال، والثانى: قضية البطالة واهتمام القراء بطرح حلول لها. والثالث «هم» خاص بمحرر هذا الباب وحيرته فيما يتركه، ومايتنشره من هذه الآراء نظرا لضيق المساحة، وقلة الحيلة امام هذا الكم الواسع من الرسائل الطويلة، ولهذا لجات لضم الرسائل ذات الطبيعة المشتركة، حرصا على تنوع الآراء المنشورة، بعد ايجازها بقدر اتمنى الا يكون مخلا. وقررت مناشدة القراء الاعزاء الاختصار قدر الممكن لاتاحة الفرصة لنشر اكبر عدد من الرسائل وهاانا افعل!

ايمن نور

## ربعوا الاحباب

- عجيب ! الاعلام في بلادى.. جد عجيب. فهو يسير في ركب السلطان - اى سلطان - ففي العهد الناصرى سمعنا انه لاصوت يعلو فوق صوت المعركة وان «الارض بتتكلم عربي» ويهلل الزعيق فيأتى السادات رافعا غصن الزيتون ولم يتأخر الاعلام بالتهليل للسلام، بل اخذ يشن حملات الضارية على العرب وحكامهم. رضا نبيه - شربين - دقهلية

● المحرر : ليت ان تسمع القصيدة الاخيرة لسيد مكاوى «رجعوا الاحباب من بعد غياب...»!!

## نطق من (؟!)

- اذا كاملح القطاع العام - كما تقول الجرائد القومية - ضار بالصحة. وملح «القطاع الخاص ضار لصحة كما يقول التليفزيون فمن نصدق؟!  رضا سلامة - دمياط

● المحرر: صدق الرأى الطبى الذى ينصح بالطهى دون استخدام ملح الطعام لانه يرفع الضغط ويتعب القلب تماما كما تفعل تماما هذه التصريحات المتناقضة.

## هل حضر لينين الحرب العالمية؟

- هل يعقل ان تنشر جريدة «الاخبار» في ٢٩ اكتوبر خبرا اشارت فيه ان الزعيم السوفييتى لينين مات عام ١٩٥٠ ومفاد هذه المعلومة انه حضر الحرب العالمية الثانية!! ارجو ان تصححوا هذه المعلومة

على ابراهيم - خريج اعلام دفعة ١٩٧٦

● المحرر: فلاديمير اليتش لينين ولد سنة ١٨٧٠ ومات ١٩٢٤ بعد صراع مع المرض استمر عامين اثر اصابته بنزيف في المخ وقد خلفه جوزيف ستالين من سنة ١٩٢٤ الى ١٩٥٣ وهذا الخطأ هو من قبيل السهو.. وجل من لايسهو.

## ليبرالية «الوفد»

- اعجب من موقف جريدة «الوفد» من اليسار، فبين يوم وآخر اقرا مقالات لرموز اليسار المصرى، ومطاريد احزابه الشرعية وغير الشرعية، واقرا بجوارهم مقالات سلفية واخرى يمينية وثالثة دون هوية. فهل يمكن ان يكون هذا مفهوما صحيحا لليبرالية؟  محاسب عوض شمعة - شبرا الخيمة

● المحرر: «الوفد» صحيفة ليبرالية تفتح صدرها لكل رأى حر بصرف النظر عن الانتماء الحزبى لصاحب الرأى. ومن هذا المفهوم فان «الوفد» تتخطى التصنيفات السياسية والحواجز الحزبية الضيقة وتعتبر نفسها صحيفة كل المصريين، وكل الوطنيين.

## أبيع جواربي «؟!»

- تعودت منذ صباى ان ارتدى نوعا من الجوارب يدخل في نسيجه الياف صناعية وذلك لكونه اطول عمرا واكثر تناسبا من حيث السعر، وخلال الايام القليلة الماضية اغرانى احد اصدقائى بشراء نوع من الجوارب، مصنوعه من القطن المصرى الخالص، ولانى لم اجد جواربي المتازة استجمعت شجاعتى واستخرت الله واستأذنت اولادى وقمت بشراء ثلاثة ازواج بمبلغ خمسة عشر جنيها وبعد اسبوع واحد من استخدام احدها وجدت اصابع قدمى اليسرى خارجة منه كانها تحررت من سجن طويل - وعندما اكتشفت هذه الواقعة انتفضت كمن لدغته افعى واحسست بالقهر من داخلى.. واعلن عن رغبتى في بيع الجوربين الباقيين على قيد الحياة، بنصف ثمنهما وهما لم يستخدما بعد، ومازالا في حوزتى حتى الآن.

فتحى اسماعيل محمد - محاسب بشركة المطاحن بالزقازيق

● المحرر: عندما خرج ارشميدس من الحمام عاريا لانه وجد فكرة كانت مستعصية عليه قال البعض انه كثيرا مايعيش الناس في الدنيا عراة، لانهم يجدون الافكار التي يبحثون عنها! وعندما قرات قصة جواربك اقول ان كثيرا مايعيش العقلاء حفاة لانهم لايجدون الجوارب التي تعودوا عليها.

## «كبسولات حزبية»

- لو ان الكاتب الحكومى الاستاذ سمير رجب عقد مقارنة بين مايكتبه عن سلوك احزاب المعارضة وبين ماتكتبه صحف المعارضة عن فضائح الحزب الوطنى الحاكم لادرك صعوبة مهمته.

محمود الطباخ - المحمودية بحيرة

● المحرر: للعلم عنوان جريدة المساء ٢٤ ش زكريا احمد القاهرة

# «البطـالة» حـديث ذو شـجون

وصلتنا هذا الاسبوع عشرات الرسائل عن البطالة تيرنا من بينها ثلاثا. الاولى للقارىء سليمان عبدالفتاح ايد فيها الفكرة التى طرحها الدكتور محمد حسن الحفناوى على صفحات «الوفد». والثانية للقارىء سيد محمد من دمنهور والذى طرح ثلاثة حلول اولها خفض سن المعاش وثانيها: اعتبار سن المعاش بنسبة للازهريين ٦٠ سنة كغيرهم.. واخيرا خفض مرتب المرأة العاملة بمقدار ثلاثا عوات كما تفعل بعض الدول المتقدمة.

اما الرسالة الثالثة من القارىء عبدالمنعم سليمان وهو يتناول القضية من زاوية اخرى ويطالب بقرار بنوده كالآتى: تقدم مصلحة المساحة خرائط لصحارى مصر، وتقدم وزارة الرى دراسات عن المياه الجوفية في هذه الصحارى، ويقدم معهد الصحراء والدكتور لطفى بولس دراسة عن الأبة ومايناسبها من نباتات. ثم يحول نصف مليون جندى امن مركزى بميزانيتهم الى هذه المناطق ومعهم كل الشباب عاطل ليعيش في مخيمات تقيمها القوات المسلحة وتتولى الصرف عليها من مخصصاتها، ويتولى الاشراف على الجميع اساتذة الزراعة في الجامعات المصرية.

# باقــى مـن الـزمـن ٥ أيـام ويـنعقـد البـرلمـان اللبنـانى ببيـروت

# و«بورصة» مرشحى الرئاسة تفتح خـلال سـاعات





تنشط الاتصالات خلال هذه الساعات بين رئاسة مجلس النواب اللبنانى ووسطاء اللجنة الثلاثية العربية لترتيب عقد اجتماع للمجلس قبل نهاية اليوم السابع من شهر نوفمبر الحالى في بيروت لاقرار وثيقة الوفاق الوطنى التى تم الاتفاق عليها في الطائف وانتخاب رئيس جديد للمجلس ثم انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة «وفاق وطنى» ..

ومع بداية العد التنازلى لاجتماع المجلس .. واذا سارت الامور وفقا للخطة الموضوعة تكون صفحة دامية استغرقت ١٤ عاما من الحرب الدموية المدمرة قد طويت في تاريخ لبنان .. وذلك على اساس «لاغالب ولا مغلوب» ، وهي العرف اللبنانى التقليدى .. غير ان هناك قوى عديدة لا تزال تعارض اتفاق الطائف الذى لا يزال اتفاقا على الورق لاصلاح حكم لم يعد موجودا سوى الور ..

وحتى بعد التصديق عليه ، فانه لن يعني شيئا ما لم يؤيده شعب لبنانى وتنفذه مختلف القوى والميليشيات والجيوش والاطراف المتصارعة والتى تدعى جميعها انها تمثل هذا الشعب اللبنانى (!) وما لم ترعاه وتحميه وتسانده كل الدول العربية .

الامر الذى لا يحتاج الى اثبات هو ان وثيقة اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء لقيت مساندة اقليمية ودولية قبيل اجتماع النواب اللبنانيين في الطائف . ثم انعقد اجتماع الطائف «لاخراج» الحل .. وليس لوضع اسس هذا الحل .

صحيح انه جاء وقت كانت فيه اللجنة الثلاثية العربية ورئاسة مؤتمر الطائف في حالة انتظار وشلل ، واعتبر بعض النواب انها اجازة ونزلوا الى السوق .. يتسوقون ، ولكن ذلك كله كان متوقعا .

فالمعروف حتى قبل انعقاد لقاء الطائف ان هناك طرفا لبنانيا يطرح المشكلة على النحو التالى :

كيف يمكن اقرار الاصلاحات السياسية والدستورية بينما سيادة لبنان غير كاملة وارضه محتلة ؟

هذا ما كان يردده العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية في بيروت الشرقية والبطريرك المارونى نصر الله صفير اللذان كانا يريدان ضمانا كتابيا من الجامعة العربية بتحقيق هذه السيادة .

## قنبلة زمنية

وفي الطائف .. كان كثيرون يتعاملون مع موضوع «السيادة» وكأنه قنبلة موقوتة .

والهواجس التى كانت تسيطر على قطاع من النواب تركزت حول اربع نقاط :

مستقبل الوجود العسكرى السورى في البقاع اللبنانى - اعادة تمركز القوات السورية بعد المدة التى تحددها وثيقة اللجنة الثلاثية (عامان) - الموعد النهائى للانسحاب السورى - الغموض في بعض النقاط الواردة في الوثيقة .

واوضح هذا القطاع من النواب مخاوفهم من الاحتمالات عقب انتهاء السنتين المحددتين في وثيقة الوفاق الوطنى التى اعدتها اللجنة الثلاثية العربية ، وخاصة احتمال الا يتوافر الاستعداد لدى الحكومة السورية مثلا لكى تبحث مع الحكومة اللبنانية مسألة الوجود العسكرى السورى في البقاع او ان يرفض بعض وزراء الحكومة اللبنانية بحث هذه المسألة .. ففى هذه الحالة من الذى سيحسم الخلاف ويحكم بين الطرفين ؟ ومن يضمن عقد مباحثات بين الحكومتين حول هذه المسألة الحساسة والحيوية ؟

من هنا طالب هؤلاء النواب بان تكون اللجنة الثلاثية العربية شريكة في الاتفاق لضمان تنفيذه بالكامل وبدقة وبان تستمر في مهمتها بعد انتهاء مهلة الاشهر الستة التى قررتها قمة الدار البيضاء لعمل اللجنة .

## الوجود السورى

وكان موقف النواب المؤيدين لسوريا هو الاقرار الفورى لوثيقة الوفاق الوطنى دون ادخال اى تعديل على اى حرف من حروفها .. مع الكف فورا عن البحث في الفقرة المتعلقة بالدور السورى في لبنان . واعتبار هذه الفقرة من اختصاص حكومة الوفاق الوطنى التى من المفترض تشكيلها عقب التصديق على وثيقة اللجنة الثلاثية بحيث تتم معالجتها في وقت لاحق مع الحكومة السورية .

وكان موقف النواب المؤيدين لسوريا هو التاكيد على ان تحقيق السيادة الحقيقية لا يتم الا بتحرير الجنوب اللبنانى والبقاع الغربى من الاحتلال الاسرائيلى وان طريق التحرير الرئيسى هو «المقاومة الشعبية والمسلحة» والتاكيد على ان جهود المشتركين في اجتماع الطائف يجب ان تتركز على فرض تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن ، والذى يقضى بخروج قوات الاحتلال الاسرائيلى من لبنان ، وليس بحث مسألة الوجود السورى في لبنان . وطلب هؤلاء النواب الغاء النظام الطائفى فورا او وضع برنامج زمنى لالغائه او اعتباره ملغى عن انتخاب رئيس المجلس النيابى وجعل عدد النواب ١٢٨ يعينون من حكومة الوفاق الوطنى . كما ورد في وثيقة اللجنة الثلاثية . واعادة بناء الجيش الموحد على قواعد وطنية وعربية سليمة .

## اصـلاحات بلا سـيادة !

وترددت الافكار في اوساط النواب المؤيدين لسوريا بان الطرف الآخر ، الذى يمثل ببيروت الشرقية ، يريد الهرب من الاصلاحات .. والدليل على ذلك ان المانيا الغربية وكوريا الجنوبية تحققان مستويات معيشية مرتفعة واصلاحات كبرى رغم ان سيادتهما غير كاملة على اراضيهما من واقع وجود قواعد عسكرية امريكية فيها !! كما ان دول اوربا الشرقية تشهد حركة اصلاح وتغيير شاملة مع ان قوات سوفييتية كبيرة موجودة على اراضى معظمها !!

وهذا اغرب تبرير ودفاع عن السيادة المنقوصة !! ويرد احد " مفكرى " هذا الطرف اللبنانى ان السيادة في العصر الحديث ، وخصوصا في مرحلة مابعد الحربين العالميتين هى مسألة نسبية ( !! ) وان شعار السيادة سيبقى شعارا بلا مضمون مابقيت موازين القوى في لبنان وفي المنطقة على ماهى عليه !! فالاصلاح هو طريق السيادة !! كل هذه " النظريات " كانت محاولة للابقاء على الوجود السورى في لبنان الى ما لانهاية ! وتجاهل لحقيقة ان اسرائيل تتذرع بالوجود السورى لتكريس احتلالها للجنوب اللبنانى .

وكان هناك نواب لبنانيون يتوجهون سرا الى نواب آخرين ليقولوا لهم : " رجاء لاتحرجونا .. تحركوا ونحن معكم قلبا وقالبا . ولكن قدروا ظروفنا الخاصة . فنحن لانستطيع ان نتصدى بالنقاش حول الوجود العسكرى السورى بينما نحن في مناطقنا في اشد الحاجة اليه .. انتم اكثر حرية منا . فتحملوا عنا هذا العبء الذى لانقدر على حمله " .

## تركة ثقيلة

وفي نفس الوقت .. كانت هناك في بيروت الشرقية تركة ثقيلة للزعامات والميليشيات والاحزاب والمنظمات التى قامت على التعصب الطائفى .. من " الكتائب " وعائلة الجميل .. الى الراحل كميل شمعون ونجله " دانى " وانتهاء بسمير جعجع ..

وكان واضحا خلال ٢٣ يوما استغرقها لقاء الطائف انه لالبنان بغير حوار وبغير دولة ومؤسسات وبغير هوية عربية .. والحوار يقصر امد الحرب وامر امراء الحرب و" قبضايات " الاحياء والمنتفعين الذين يرتزقون من هذه الحرب والمستثمرين بفضل غنائمها وتراكم الخرائب والجثث .

وكان هناك في الطائف من يصر على عدم اهدار هذه الفرصة الذهبية الأخيرة لانقاذ مابقى من لبنان . فاللقاء يجب أن ينجح وكذلك اللجنة الثلاثية العربية ومشروع الحل العربى .

وهناك من يرى انه لايمكن التوصل الى اى حل بدون سوريا وبدون التعاون معها ، فهى القادرة على انجاح مشروع الحل او احباطه .

## انهاء عهود التمييز

وكان اصحاب هذا الراى على اقتناع بان لقاء الطائف مناسبة لتجديد الوحدة الوطنية ، وتجديد دولة الاستقلال ، وتصحيح العلاقات بين اللبنانيين ، والانتقال من حكم الفرد الى دولة المؤسسات . وانهاء عهود التمييز بين المواطنين وتصنيفهم الى فئة اولى ممتازة وفئات ثانية وثالثة ، وانهاء مرحلة التشكيك بولاء بعض ابناء الوطن للكيان اللبنانى وبالتالى اعتبارهم ناقصى الكفاءة والأهلية لكى يؤتمنوا على لبنان . لقد حان وقت المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات .

ولذلك تمكن النواب اللبنانيون خلال الايام الاولى من فترة لقاء الطائف من اقرار معظم البنود المتعلقة بالاصلاحات واتفقوا على ان الغاء الطائفية السياسية ( مبدأ توزيع السلطات بين الطائفتين الإسلامية والمسيحية التى يعتمدها الدستور اللبنانى ) ، يجب ان يتم تدريجيا وعلى مراحل .. وفي هذه الاثناء يمكن اعادة التوازن الطائفى وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية ( المارونى ) وتعزيز صلاحيات رئيس مجلس الوزراء ( مسلم سنى ) وصلاحيات مجلس الوزراء الذى يضم كل الطوائف . وتعزيز مركز رئيس مجلس النواب ( مسلم شيعى ) بان تكون مدة رئاسته اربع سنوات بدلا من سنة واحدة كما هو الآن . ورفع عدد اعضاء مجلس النواب من ٩٩ الى ١٠٨ نواب على ان يكون التمثيل النيابى مناصفة بين المسلمين والمسيحيين واستهدفت الاصلاحات اعادة التوازن الذى كان مفقودا بين بعض مؤسسات الدولة وتامين المشاركة الفعلية لجميع الفئات دون استثناء في الحكم والادارة .

## رحلة الى دمشق

اما المشكلة الرئيسية التى عطلت اقرار وثيقة الوفاق الوطنى فهى السيادة اللبنانية «العلاقات السورية - اللبنانية» والبند الذى ينص على بقاء القوات السورية لمدة سنتين اعتبارا من انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطنى واقرار الاصلاحات .. وذلك قبل التجمع ( بعد السنتين ) في منطقة البقاع شرقى لبنان .

وطالب قطاع من النواب بضمانات مكتوبة تلزم سوريا بالانسحاب او وضع برنامج زمنى واضح لانسحابها .

وهذا هو سبب سفر الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى الى دمشق لايجاد مخرج .

واسفرت هذه الزيارة عن ادخال بعض التعديلات . حيث وافقت سوريا على اضافة عبارة ( بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجيا على كامل الاراضى اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية ) على مقدمة نص البند المتعلق بالسيادة .

وقد اعتبر ادخال هذه العبارة نوعا من الموافقة على مبدأ الانسحاب السورى التدريجى من زاوية ان " بسط سلطة الدولة اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية " يعنى في المقابل انسحابا تدريجيا للقوات السورية رغم عدم وجود ضمانات صريحة لانسحاب سورى كامل .

وجاء في وثيقة الوفاق الوطنى بعد التعديل ايضا :

وفي نهاية هذه الفترة ( السنتين ) تقرر الحكومتان ، الحكومة السورية وحكومة الوفاق الوطنى اللبنانية ، اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربى في ضهر البيدر حتى خط حمانا - المديرج - عين داره . واذا بعثت الضرورة (وفقا لاخرى يتم تحسينها) بواسطة لجنة عسكرية لبنانية - سورية مشتركة» .

والفقرة ثالية الهامة بعد تعديلها هى :

كما يتم الاتفاق بين الحكومتين يجرى بموجبه تحديد حجم ومدة تواجد القوات السورية في المناطق المذكورة وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في اماكن تواجدها . واللجنة الثلاثية مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى الاتفاق اذا رغبتا في ذلك .

## ترحيب شامل

ووافق على وثيقة الطائف ٥٧ نائبا لبنانيا من مجموع ٧٣ ، هم عدد من تبقى من اعضاء مجلس النواب اللبنانى على قيد الحياة ( من ٩٩) . وكان قد اشترك في لقاء الطائف ٣١ نائبا مسلما و٣١ نائبا مسيحيا .

وقد امتنع نائب واحد عن التصويت على وثيقة الطائف وتحفظ ثلاثة نواب وتغيب واحد (لحالته الصحية) .

وإذا كانت الدول العربية ، قد اعلنت موافقتها على اتفاق الطائف وترحيبها به .. فإن الحكومة الأمريكية ايضا قد اشادت به باعتباره اتاح للبنان فرصة فريدة للتحرك نحو انهاء المعاناة والعنف» .. كما اعلنت فرنسا انه «خطوة بالغة الأهمية في عملية المصالحة والسلام» .

## انقسامات لبنانية

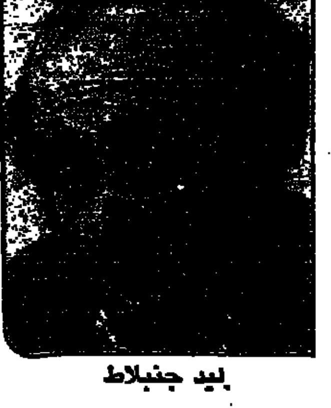
غير ان لبنان شهد انقسامات حادة ، فقد انقسمت بيروت الشرقية الى معسكرين كانقسمت بيروت الغربية الى معسكرين .





على اكبر ولايتى





وليد جنبلاط

في بيروت الشرقية : معسكر النواب الموارنة والبطريرك المارونى نصر الله بطرس صفير والاحزاب الاخرى «القوات اللبنانية» ، وخاصة حزب الكتائب ، وكلهم يؤيدون اتفاق الطائف .

ومعسكر العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية .. وقطاع من الموارنة «تظاهر منهم ٧٠ الفا» يعتبرون اتفاق الطائف تفريطا في سيادة لبنان وتكريسا «للاحتلال السورى» .

وفي بيروت الغربية . معسكر المسلمين السنة وعلى راسهم الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والنواب الذين حضروا لقاء الطائف .. يؤيدون الاتفاق . ويقول الحص ان رفض الاتفاق انتحار ، وليس من حق احد ان ياخذ قرار الانتحار من شعب ووطن .

ومعسكر المعارضين للاتفاق .. ويشمل حركة امل الشيعية بزعامة نبيه برى والحزب التقدمى الاشتراكى الدرزى بزعامة وليد جنبلاط و«الجهاد الاسلامى» و«حزب الله» الموالى لايران .

واعتبرت حركة «امل» ان الاتفاق لا يعنيها في شيء ، وقال وليد جنبلاط : ان الاتفاق بلا معنى وبلا فائدة وان سوريا تخلت عنه وخذلته (هو شخصيا) لانها فقدت شجاعتها (!) وان ما حدث في الطائف هو مجرد تسويات طائفية سخيفة .

## تحركات مريبة

وثمة تحركات مشبوهة ومريبة لدى المعسكر المناهض للاتفاق في هذا الطرف من اطراف الصراع اللبنانى .

ذلك ان «على اكبر ولايتى» وزير الخارجية الايرانى زار دمشق واجتمع مع المسئولين السوريين ومع وليد جنبلاط لمناقشة اتفاق الطائف الذى اعلن ان ايران تعارضه !

وهناك انباء تتردد حول زيارة قام بها للبنان «على اكبر محتشمى» احد كبار المتشددين الايرانيين ووزير الداخلية حتى اغسطس الماضى . وقيل انه اجتمع مع عناصر لبنانية معنية ، ويمكن للمرء ان يستنتج بسهولة مضمون محادثات هذا الرجل (الذى تولى تاسيس حزب الله الشيعى اللبنانى عندما كان سفيرا لايران في دمشق) في مثل هذه الظروف .

وهناك ما يسمى بـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» في بيروت الغربية الذى اعلن ان الوجود السورى في لبنان من متطلبات السيادة اللبنانية !

ولذلك يقول المراقبون ان اتفاق الطائف اشبه بطفل له مستقبل محفوف بالمخاطر .

فقد يموت قبل ان يبدا التنفس .. ولذلك تعلم اللبنانيون من تجاربهم المريرة ... ولذلك فإن كل ما يأملونه هو ان تظل الحرب المشتعلة الآن حول اتفاق الطائف حربا سياسية فقط والا يشعر احد الاطراف بعد اشهر قليلة بشيء من الملل لافتقاده صوت قرقعة السلاح .. فيطلق المدافع .

وكل ما يستطيع ان يحاوله العماد عون الآن في حربه ضد الاتفاق هو تنظيم مقاطعة لجلسة مجلس النواب اللبنانى القادمة . غير انه حتى إذا حدث ذلك (وهو امر غير مؤكد) فإن الجلسة ستعقد خارج لبنان بعيدا عن صيحات انصار عون في بيروت الشرقية . التى تتهم النواب الموارنة بانهم «خونة وتجار .. باعوا لبنان» .

والارجح ان ينعقد في قصر منصور على مقربة من الخط الاخضر الوهمى . الذى يفصل بين شطرى بيروت حيث ستقوم بعض قوات جزائرية - وربما مغربية ايضا - بمساعدة القوات اللبنانية على إقامة منطقة حرام او حزام امنى حول البرلمان المؤقت بعد ان تنسحب القوات السورية بعيدا عن المبنى لمسافة كيلومتر .. وتفتتح خلال ساعات «بورصة» مرشحى الرئاسة التى يجرى تداول اسمائهم فيها سرا منذ اسابيع .

ورغم كل شيء .. فإن اتفاق الطائف هو الفرصة الحقيقية الأخيرة لانقاذ لبنان والذى لم تتهيأ فرصة مشابهة له على امتداد ١٤ سنة .

وربما يكون الوقت قد حان لكى تنحنى القيادات اللبنانية ، لاول مرة منذ سنوات عديدة ، لإرادة الشعب اللبنانى .

غير انه لا يوجد حتى الآن «الحل السحرى» لماساة لبنان .

وما حدث يضع لبنان على اول طريق شاق طويل تكتنفه الآلاف من الكمائن والالغام والمتفجرات .. فكل اتفاق في لبنان لابد ان يظل هشا لزمن طويل وقد تعصف به الرياح الهوجاء وتهدمه الاعاصير في اى لحظة ..

واجتماع مجلس النواب اللبنانى في السابع من هذا الشهر يمكن ان يكون مجرد بداية صغيرة على هذا الطريق شريطة ان تقف الأمة العربية كلها موقف الدفاع عن السلام والإستقرار في لبنان .. ولا تتركه وحيدا بعد الآن في مواجهة مجانين الحرب والطامعين والمنتفعين بالمجازر وبالتقسيم .

(معلق)







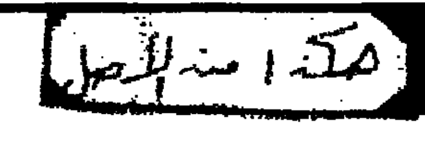


احد اجتماعات الطائف

# توقع فشل العماد عون فى تنظيم مقاطعة لجلسة المجلس

العماد ميشيل عون

سليم الحص





# آلاف المصريين في ليبيا يعيشون في ظروف غير لائقة

مجموعة من الشباب المصري في ليبيا

الشباب يفترشون الأرض .. لا مسكن .. ولا عمل .. ويبقى الضياع

## ●● عصابات النصب في مصر وليبيا تتاجر في عرق المصريين

انها حقا حياة مهينة تلك التي يعيشها الآف المصريين الذين سافروا الى ليبيا بحثا عن فرصة عمل، فلم يحصلوا حتى على المأوى وكسرة الخبز! ويطالب مئات المصريين هناك بضرورة استجواب الحكومة تحت قبة مجلس الشعب، عن الفضيحة التي تعرضت لها العمالة المصرية في ليبيا. والتي تسببت فيها الحكومة المصرية عندما قامت بتصدير البطالة الى ليبيا. والقت بالاف المصريين في الاراضي الليبية بشكل عشوائي وبدون دراسة لسوق العمل في ليبيا، وحجم العمالة المصرية المطلوبة، ونوعيتها. مما ترتب عليه عودة الاف المصريين، بعد ساعات قليلة من وصولهم الى الاراضي الليبية، تاركين خلفهم حشودا من الشباب المصري، مشردين في شوارع ليبيا، ينامون في الحدائق ودورات المياه ومداخل العمارات، وياكلون فضلات الطعام، ويتسولون امام المساجد وفي الاسواق.. وكشف هؤلاء البائسون النقاب عن الوجه البشع لهذه المأساة، ودور الحكومة المصرية ووزارة الداخلية فيها، وعمليات النصب التي تعرضوا لها!

والمأساة التي تتعرض لها العمالة المصرية في ليبيا، من جوع وتشرد وبطالة، فضيحة بكل المقاييس! انها جريمة ارتكبت في حق وشرف اكثر من مليون شاب مصري، ضائعين في الشوارع، يهيمون على وجوههم بلا هدف، وبعضهم - تحت وطأة الجوع - يمد يده متسولا طالبا الصدقة! هذا ما شهدته بنفسي، بمجرد ان وصلت الى ليبيا، واقتربت من احد تجمعات العمال المصريين، فقد فوجئت بشاب منهم، يسعى نحوي بخطى متثاقلة، وقد غرق في بحر من عرق الخجل ليطلب مني دينارا يشتري به خبزا وجبنا.. واقسم لي انه - منذ يومين كاملين - لم يذق طعم النوم او الاكل!

وعندما علم باقي زملاءه انني صحفي مصري، التف حولي عشرات منهم، يطلبون مني توصيل صوتهم الى المسئولين الليبيين، ليمنحوهم تذكرة عودة الى مصر!! وقد استغل المصريون هناك خصائصهم الطبيعية في القدرة على الصمود للظروف السيئة، والصمود امام المآسي غير المتوقعة، فمعظمهم ينام في اماكن تنفر منها الدواب والحيوانات، ولا يمكن ان تليق بآدمي، والمئات منهم يعيشون عالة على مصريين اخرين، ياكلون ويشربون ويستكينون منهم، املين ان تنفرج هذه الظروف الحرجة



رسالة طرابلس

علـــي خميـــس

هكذا يشربون .. وسط اكوام القمامة !!

ويجدون طريقا للعمل، حتى ولو كان هذا العمل سينال من كبريائهم.. والفريق الثالث الذي لم يجد عملا او عائلا يعوله، لم يجد امامه سوى طريقين، كلاهما اصبح يمثل ظاهرة واضحة في ليبيا اليوم:

● الاول يتمثل في انتشار السرقة بين المصريين، وعمليات النصب التي نبتت في حقول الجوع والضياع!

● والطريق الثاني هو التسول، حيث يجلس بعض الشباب امام المساجد اثناء صلاة الجمعة، فاتحا كلتا يديه واضعا على احداها جواز السفر، والقصد من ذلك هو استعطاف الليبيين ان يعطوه ثمن تذكرة العودة؟!

ويعلم الله كم من المصريين ينام في العراء والحدائق، وعلى الارصفة، ودموعهم تنهمر على وجوههم.. وكل مايريدونه هو وقفة حسابٍ مع من تسبب في هذه الفضيحة التي اساءت الى مصر والمصريين.

### الحكومة المصرية... هي المسئولة؟

ليس هناك من شك في ان الاجهزة الرسمية المصرية هي المسئولة اولا واخيرا عما يعانيه المصريون في ليبيا.. اذ ان الحكومة الليبية غير مطالبة بحل مشكلة البطالة في مصر، وذلك في الوقت الذي يعاني فيه بعض الشباب الليبي من ندرة فرص العمل. الا ان المسئولين في مصر لم ينظروا اليها من هذه الزاوية الهامة، بل كان كل همهم - بعد قرار عودة العلاقات بين البلدين - هو التخلص من الاف المصريين العاطلين، وتجنب المتاعب التي يخلقها تفاقم البطالة وازدياد حجمها، ولذلك فان المسئولين في مصر او ضرورة ترحيل، او تصدير هذه البطالة المتضخمة الى ليبيا في اسرع وقت، وبشكل عشوائي وبلا دراسة او خطة، ويكفي ان هناك اكثر من مائة جنسية اجنبية - عربية وافريقية واوروبية - تعيش على ارض ليبيا، الا ان هذه العمالة يتم ايفادها بناء على اتفاقيات تبرم بين حكومات الدول التي قدموا منها والحكومة الليبية، يتفق فيها على نوعية العمالة، وعددها، والاجر الذي يتقاضاه العامل، واخر هذه الاتفاقيات مانشرته الصحف الليبية من ابرام اتفاقية مع تونس على توريد ٧٣ الف عامل تونسي الى ليبيا. وذلك في الوقت الذي القت فيه الحكومة المصريين بالاف من خيرة شبابها ورجالها الى داخل الاراضي الليبية، دون ادنى عناية او اهتمام، ليكونوا فريسة للنصب والاستغلال والتشرد في الشوارع، يحومون حول الشركات والمصانع والفنادق، وحتى البلدية ليعملوا في جمع القمامة، اي زبالين.. ومع ذلك فان كل الابواب توصد في وجوههم، بالرغم من كفاءة ورخص اجر العامل المصري مقارنة بمثيله الافريقي والاجنبي في ليبيا..

ولكن ما هو دور وزارة الداخلية المصرية في هذه المهزلة؟

### لعبة وزارة الداخلية

يؤكد الكثير من المصريين في ليبيا ان عملية سفرهم الى ليبيا، كانت عملية نصب كبيرة، تزعمها نفر من المصريين المستقلين، كما شاركت فيها وزارة الداخلية؟! ويدللون على ذلك بانه بعد عودة العلاقات بين البلدين، صدر قرار من وزارة الداخلية المصرية بمنع سفر المصريين الى ليبيا الا لمن يحصل بالفعل على عقد عمل، واستمر هذا القرار ساريا لايام معدودة، وكان ذلك مثار تساؤلات كثيرة من المصريين، فاذا كانت ليبيا قد اعلنت عن فتح الحدود بين البلدين، وان ليبيا هي ارض كل العرب، كما قال العقيد معمر القذافي، فلماذا تطلب وزارة الداخلية عقودا للعمل من المسافرين؟! إلا ان احدا لم يستطع الاجابة على هذا السؤال انذاك..

وفي نفس الوقت، نشرت احدى الصحف المصرية، ان ليبيا في حاجة الى مليون مواطن مصري للعمل بها، وقامت وزارة الداخلية بالغاء قرارها السابق، واصدرت قرارا آخر باباحة سفر اي مواطن مصري الى ليبيا بدون قيود، وكان الغرض من ذلك كما يؤكد المصريون هناك، هو الحصول على مبلغ ١٥٠ جنيها من كل مسافر مقابل الحصول على تصريح عمل، والخطير هنا ان هذا المبلغ الذي يقدر بحوالي ١٥٠ مليون جنيه - على اعتبار ان المسافرين بلغوا مليون مصري - وحتى لو كانت الحصيلة نصف او ربع هذا المبلغ الضخم، فانه - كما يزعم المصريون هناك - لا يتم توريده الى خزانة الدولة وفقا لمستندات وزارة المالية، ولكن يتم تحصيله وتوريده الى صندوق خاص بهيئة الشرطة؟!!

واذا كان ما يدعيه المصريون في ليبيا ليس صحيحا، فهل نطمع في ان تفيدنا وزارة الداخلية عن حجم ومصير هذا المبلغ، وهل دخل خزانة الدولة فعلا؟ وحتى لو ان هذه الاموال كانت قد دخلت خزانة الدولة، فعلى اي اساس اعطت لهم الحكومة تصاريح عمل في ليبيا؟

### لحوم المصريين في المزاد!

واكثر ما يؤرق المصريين هناك، هو عمليات النصب المتكررة التي يتعرضون لها منذ بداية تفكيرهم في السفر الى ليبيا، فقد التقيت بمجموعة من المحامين الشبان، الذين سافروا الى ليبيا، قبل عودة العلاقات مباشرة، وكان لاحد المصريين الذين يتاجرون في لحوم البسطاء والمحتاجين، قد اقنعهم باهمية السفر الى ليبيا مقابل راتب شهري قدره ١٦٠٠ جنيه، وكان هذا الشخص قد تخصص في النصب على مئات المصريين، وخداعهم بحجة ان له شقيقتين تقيمان في ليبيا وهما من ذوي النفوذ هناك، وانهن سيكونان في استقبال المسافرين لتسكينهم في فرص العمل المتعاقد عليها. وسوف تسهران على راحة عملاء المكتب الذي يقع مقره في شارع «مصطفى حسن» بزهراء مصر الجديدة، وبعد وصول المصريين الى ليبيا، اتضح لهم ان العملية لا تتعدى كونها عملية نصب كبرى، كما اتضح ان شقيقتيه تعملان في التمريض، وتقومان باستكمال عملية النصب هناك. ولم يكن بوسع هؤلاء الضحايا الاتصال باي جهة مصرية انذاك، وبعد عودة العلاقات فوجئوا بان هذه العصابة تمارس نشاطها بشكل اوسع، وان هناك وفودا كبيرة مازالت تأتي عن طريقها، بحجة انها تؤمن لهم فرص عمل مغرية بالاضافة الى اقامة في ليبيا، وفي النهاية ينام هؤلاء الضحايا على الارصفة وفي مداخل العمارات وفي الحدائق، وقد لجأ بعض المصريين الى بعض الشخصيات الحزبية التي حضرت الى ليبيا وكشفوا لهم عن المأساة التي يعانون منها، واعطوا لهذه الشخصيات خطابات مصورة تؤكد عملية النصب التي تعرضوا ومازالوا يتعرضون لها، واخذوا وعدا برفع هذا الامر الى وزير الداخلية شخصيا.

انتقلت عدوى النصب والاحتيال هذه، الى تجمعات المصريين في ليبيا، نتيجة للظروف الصعبة المحيطة بهم، حيث يظل الكثير منهم لاكثر من عشرين يوما دون عمل، فانتشرت السرقة بالاكراه، وحوادث النصب والاحتيال بوسائل غريبة، وكان اخر هذه الوسائل ان انتشرت شائعة بين المصريين هناك عن وجود مصري له صلة بالمسئولين الليبيين، يقوم بتوفير فرص عمل مغرية في الشركات عن طريق عقود عمل، وذلك مقابل مبلغ من المال يتفق عليه بما يتناسب مع فرصة العمل، وتكالب عليه الالاف المصريين، ولكن سرعان ماانكشف امره واتضح للجميع كذب هذا المصري الذي كان يصر على اخذ جواز السفر من المصريين ويرفض اعادته لهم الا بالمساومة.. كما راح شاب مصري يدور على تجمعات من المصريين البائسين، الذين لا يجدون منفذا للعمل، ويغريهم بتدبير عقود عمل لهم في الكويت مقابل ٢٠٠ دينار ليبي ياخذها عمولة عن كل عقد يوقعه العامل المصري، واوهمهم ان شركة كبرى في الكويت قد فوضته في التعاقد مع عدد من العمال المصريين للعمل بالكويت.. وامام الضياع الذي يعيشه المصريون في ليبيا انهالت عليه الطلبات والاموال، وماطل هذا الشاب في تنفيذ وعده، ولجأ المصريون امام قسم الشرطة فالقي القبض عليه لفترة وجيزة ثم اطلق سراحه، ولم يسترد المصريون اموالهم؟!

ولكن كيف ينام، ويشرب، وياكل المصريون منذ ان هبطوا الى ارض ليبيا؟ هذا ما سنتناوله في الحلقة القادمة باذن الله.

اثقلته الهموم فالقى بجسده امام مدخل العمارات

اثنان من هؤلاء الشباب

## ●● مصريون يتسولون أمام المساجد ويطالبون بمحاسبة المسئولين عن فضيحة العمالة المصرية



سبعة افراد في حجرة عرضها متر ونصف ياكلون ويشربون وينامون فيها

---

# أي فارق جوهري بين الاستبداد الوطني والاستعمار الأجنبي؟

**بقلم: الدكتور محمد عصفور**

كلما تعمقت في دراسة الاستبداد والاستعمار، ازداد يقيني بان الظاهرتين الشريرتين تتفقان في جوهرهما الظالم، وفي الاساليب الخبيثة التي تتبعانها لاستمرارهما في الوجود.

● فلان هدف كل من الاستبداد والاستعمار سرقة حريات الشعوب وثرواتها، فلابد من ايهام هذه الشعوب بالدونية والحط من شأنها وتبخيس قيمتها.. وبينما يزعم الاستعمار ان اهل المستعمرة متخلفون جهلة، يزعم الحاكم الوطني المستبد ان العدل يقضي بان يكون هو الوصي على اهله القصر، رغم ان هؤلاء الاهل الذين يتهمون بعدم الرشد - اريب اسر وعائلات كان هذا الحاكم نفسه احد افرادها! حتى اذا تقلد السلطة - بالصدفة او بالقوة - تنقلب الآية، فيصبح هذا الحاكم الذي كان خاضعا لولاية ابائه الراشدين الولي الشرعي او الوصي على من تربى في كنفهم، ونما في ظل رعايتهم!

● ولا يكتفي الاستعمار بتهديم الشخصية القومية والحط من شأن الشعوب وكرامتها، ولكنه يحتاط من خطر توحد الصفوف ضده، ولهذا يحرص على تمزيق الشعب وإثارة الفتنة الاجتماعية او الطائفية بين طبقاته وطوائفه. ويتبع الحاكم المستبد الوطني نفس الاسلوب ليقينه بان الظلم او القهر هو اكبر قوة توحد المظلومين رغم ما قد يكون من بينهم من خلافات او فوارق.

● ويتوج الاستعمار تدابيره واساليبه باستخدام الارهاب حتى يأمن قيام فتنة او اضطراب. فليس هناك ما هو اقوى من التخويف اثرا في زراعة الجبن.. ويكفي ان نذكر بالاستعراضات الفروسية التي كانت تقوم بها الفرق المملوكية، والاستعراضات العسكرية التي كانت تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية رعاية اولي الامر وتشريفهم!! والحاكم الوطني المستبد لايتورع كثيرا عن الاخذ بهذا الاسلوب. حتى وان غلفه بقانون الحكم العرفي، والذي يقوم (في ظل حمايته) بحملات بوليسية همجية وجرائم اغتيال مروعة، وحملات «اجهاضية» باطشة.

ونرى من الضروري ان نلقي بعض الضوء على تلك الاساليب الهدامة التي يشترك الاستعمار والاستبداد الوطني في استخدامها ضد الشعوب المقهورة.

● ولعل العالم النفسي «اريك فروم» كان اكثر المفكرين توفيقا في إبراز حاجة المستعمر الظالم الى ما يبرر به لنفسه ظلمه ونهبه، او ان يخفف شعوره بالإثم. فهو يقول: (ان في اعماق الكائن البشري حاجة عميقة للحب بحيث ان سلوك الذئاب يثقل على ضمائرنا ويشعرنا بإحساس بالذنب. ومن ثم فان ايماننا ولو مزعوما بالحب، يخدر ضمائرنا، ويخفف الشعور اللاواعي بالذنب، نتيجة خلو حياتنا تماما من الحب) وهذا هو السبب فيما يزعمه الاستعمار تبريرا لغزوه او هيمنته على الشعوب التي يصفها بانها (جماهير منحطة لا تستطيع ان تحكم نفسها او تستغل امكاناتها وثرواتها، ولذلك فلابد من حاكم متسلط ولابد له من مستغل حليف له يلمن هذه الثروات المهدورة) وهذا التبخيس الاستعمار المقصود للاهل ونعتهم بالكسل والجهل والمرض والخضوع والغرق في الخرافة والقدرية يقابله في الاستبداد الوطني المزاعم الرسمية بان شعبنا التاريخي غير ناضج وغير جدير بان يحكم نفسه بنفسه، وان القصر ما يسمح له به جرعة او بعض جرعات من الديمقراطية.. تتناسب مع تخلفه او جهله، وكانما يتبرأ نظام الحكم الفاشي خلال سبعة وثلاثين عاما من مسئوليته عن الامية الحقيقية التي تفتك بسبعين في المائة من الشعب، واما الامية السياسية التي تفتك بالقلة القليلة الباقية فهي هدف مقصود لوسائل الإعلام الموجهة لتزييف الوعي! ومع ذلك فان الحاكم المستبد لا يمل من ترديد شعارات الديمقراطية والحرية والشرعية ليس بقصد خداع المحكومين وانما يحاول كتبة السلطان ان يدخلوا بها نوعا من الاطمئنان الى نفس الحاكم وإزاحة اي شعور بالذنب او الظلم!

● والاستعمار او الاستبداد يمزق المجتمع الذي يظلمه ويثير الفتنة بين طبقاته وطوائفه. وقد تكون هذه الفتنة طبقية او عرقية او دينية (طائفية). وكما يقول د. مصطفى حجازي ان المتسلط الخارجي الاجنبي بقصد احكام سيطرته يفجر التناقضات بالعنف بل ان الزعماء المحليين يتواطأون مع المتسلط الخارجي، وان كانوا يتظاهرون تحت ستار الدفاع عن وجود الجماعة ومصالحها الحيوية ضد التهديد الخارجي! (التخلف وسيكولوجية الانسان المقهور ص ١٨٧) ويؤكد «لاكوست» - وعلماء آخرون كثيرون - مسئولية الاستعمار عن (التعارض الحاد والصارخ بين الغنى المفرط لقلة من السكان، وبؤس غالبيتهم الساحقة، وهو تعارض يؤدي الى علاقات تسلطية، وان السلطة الرسمية ترسخ علاقات التبعية هذه من خلال انظمة الحكم ذات الطابع الاستبدادي وترسخها كذلك الادارة الفاسدة التي تخدم اغراض وامتيازات القلة ويتوج الكل جهازا شرطة وجيش (معينان اساسا) المصدر السابق ص ٢٧ - ٢٩ ويؤكد العلماء ان التفاوت الشديد بين الامتيازات المفرطة للقلة، وبؤس الغالبية الشديد، من شانه ان يقيم علاقات اقطاعية او شبه اقطاعية، اي علاقات تبعية شبه عبودية.. ويستحيل الحديث في ظل هذا القهر او الظلم الاجتماعي الصارخ عن ديمقراطية، لان الديمقراطية (سياسية كانت او اجتماعية) لا تقوم الا حيث تقوم علاقات مساواة وتكافؤ، بين الحكام والمحكومين، وبين المالكين وغير المالكين.. ويتهم علماء الاقتصاد والسياسة دول العالم الثالث بالتبعية للقوى العظمى، وان اصحاب المصلحة او المنتفعين من هذه التبعية هي (القلة ذات الامتيازات) وهي لهذا تتحالف مع القوى الخارجية المالية والسياسية والعسكرية! حتى لو قام هذا التحالف على اساس التبعية المهينة والمذلة للقوى الأجنبية، وحتى لو ادى حتما الى فرض المزيد من الشقاء والبؤس والمعاناة على جموع الشعب.. واذا كان من الطبيعي ان تتوجع الجماهير المطحونة او تشكو او تتململ، فان هذه الجماهير تتهم بالتمرد والكفر بالنعمة. وحسب تعبير د. مصطفى حجازي وصفا لنفسية او عقلية الحكام الظالمة في رمي الجماهير بالتمرد (انهم لا يفهمون سوى لغة القوة.. اللطف لا يجدي معهم.. لا يجوز التساهل معهم، لانهم سيستجيبون بالعنف والتخريب.. سيتطاولون على ارباب نعمتهم.. فما يطلب من الانسان المقهور هو ان يكون مهذبا ولطيفا، ويلام على خشونته وتوتره.. في الحقيقة ان ما يطلب منه هو الخضوع!) ص ٥٠ المصدر السابق.

ان فلسفة القهر والنهب والظلم - سواء تمثلت في الاستعمار او الاستبداد - تهدف اساسا الى قتل الاحتجاج او الاعتراض، وتوقي اية بادرة للتمرد، فإذا لم يحقق هذه الغاية التحقير والامتهان والإشعار بالعجز والدونية والانحطاط، واذا لم تفلح سياسة إثارة الفتن وتمزيق وحدة المجتمع.. فانه لا يكون هناك مناص من استخدام العنف والارهاب حتى لو اتخذ شكل حملات اجهاضية بحجة تحقيق الاستقرار! وتوقيا من اي مظهر من مظاهر الاحتجاج!

---

# تحت .. خط الفقر

**بقلم: د. كاميليا شكري**

تناقلت وكالات الانباء تقريرا في غاية الاهمية، والخطورة لمكتب العمل الدولي في جنيف، افاد بانه في خلال حوالي ٥ سنوات من الآن، اي في بداية القرن الحادي والعشرين سيكون ٤٠٠ مليون مواطن افريقي تحت خط الفقر. وايضا بيانات البنك الدولي توضح ان مقدار الفقر في افريقيا في تزايد، وعدد الذين يعيشون في فقر يحتمل ان يزيد بمقدار ٧٠٪ بحلول نهاية القرن الحالي. فالمعنى الذي يستدل عليه من تلك التوقعات المبنية على احصاءات ومعلومات موثقة، هو ان الاغلبية من سكان القارة الافريقية سيعيشون في ظروف قاسية يسودها الحاجة، والعوز وذلك في زمن تتسابق فيه القارات ودولها لتوفير حياة افضل واكثر تطورا لشعوبها.

والقارة الافريقية بالرغم من انها تمتلك ٢٠٪ من مساحة الارض في العالم.. ويسكنها ما يقرب من ١٠٪ فقط من سكانه وهي تمتلك موارد اساسية كافية لتوفير الغذاء الذي يحتاجه عدد من السكان يفوق بكثير الاعداد التي تعيش على ارضها في الوقت الحاضر. او المتوقع وجودها في بداية القرن القادم فكان من المفروض ليس فقط ان تكتفي ذاتيا.. بل كان يمكن ان تكون سلة للعالم في الغذاء.

فالقارة لا ينقصها موارد طبيعية.. ولكن ادارة تلك الموارد، وتوظيفها بكفاءة على الوجه الامثل الذي يكفل حسن استخدامها.. هي القضية الرئيسية التي تعاني منها، وتحتاج لعلاج حاسم لها.

ومصر كدولة افريقية، تعيش هموم قارتها، وليست بمنأى عن ازماتها، وقضاياها الداخلية، والخارجية.. ولها مكانة ريادية متميزة مرجعها مواقفها الثابتة والمعلنة في خدمة شعوب القارة والتي لم تحد عنها طوال سنوات دبلوماسيتها، وفي نفس الوقت بفضل مساندة الدول الافريقية الشقيقة لها.

ولذلك فالظروف مواتية لاضافة ابعاد جديدة لطرح سياسة قابلة للتنفيذ تنصب على البحث للخروج بابناء القارة من اطار الفقر الذي يلاحقها، ولتتجاوز حدوده، ولتقفز فوق ما يسمى بخط الفقر المتوقع في السنوات القادمة.

وقارة افريقيا تواجه قضايا عامة، وايضا مشاكل خاصة لكل دولة على حدة.

واخطر قضية شاملة تعاني منها معظم دولها.. هي ان اقتصادها مازال في مجمله اقتصادا اوليا بمعنى ان الموارد الاساسية لمعظم دولها تعتمد على تصدير المواد الاولية غير المصنعة، فالى الآن لم يتحول اقتصادها، او حتى جزء منه الى اقتصاد صناعي.. فالصناعات القائمة هي صناعات هزيلة واستهلاكية في مجملها اغلبها صناعات تجميعية لسلع استهلاكية لا توفر ضروريات اساسية.

وحيث ان دولها في اغلبها دول نامية تتميز بصفات عامة الزراعة فيها مازالت المهنة الرئيسية لمعظم سكانها فقد تزيد نسبة العاملين فيها على ٥٠٪ من ابنائها بينما لا تتجاوز ٥٪ في البلاد الصناعية كما في الولايات المتحدة الامريكية.. وفوق ذلك قد تصل نسبة الزيادة السكانية فيها حوالي ٣٪ بينما في الدول الغنية التي لا تعاني من الفقر النسبة فيها لا تتجاوز ١٪ الا بقليل.

فهذه الصفات العامة المشتركة بين دول العالم النامية هي نفسها المسببة لانخفاض مستوى الدخل العام في دول القارة.

ولذلك فاسباب الفقر وتفشيه ليست خافية على احد. ولكن كيفية الخروج منه، وكسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها دولها.. هي مسئولية ابنائها وذلك ليس بالمستحيل او بالبعيد تحقيقه.

فهناك امثلة عديدة لتجارب ناجحة لدول مشيت في طرق وعرة، واشد صعوبة مما نواجهه، ولكنها اختارت طريقا لها سابقت به الزمن، وبعدت عن الحلول الجاهزة المقتبسة من العالم المتقدم والصناعي. وتبنت حلولا خاصة بها، فكما ان لكل قارة ظروفها، واوضاعها.. فايضا لكل بلد امكاناته وقدراته.

ولذلك فبالنظر الى الامثلة التي حققت نجاحا كبيرا في سنوات قليلة كلها وبدون استثناء اختارت اسلوبا جديدا في التوجه الاقتصادي خاصا بها فكوريا الجنوبية بين اعوام الستينات والسبعينات زاد معدل الدخل السنوي فيها زيادة كبيرة ادت الى زيادة دخل الفرد ثلاثة اضعاف ونقص عدد الذين يقل دخلهم عن حد او خط الفقر بنسبة ٨٠٪.

واليابان بتبنيها اهدافا محددة، ومحدودة، وببذل الجهد لتحقيقها كانت النتائج اكثر بكثير ومتجاوزة ما كان متوقعا، ومقدرا وذلك بعكس ما هو حادث في العديد من دول نامية افريقية وغير افريقية عندما تضع خططا تنموية وتتجاهل تتبعها وتقويمها.. وتفاجأ في نهاية سنواتها انها لم تحقق الكثير من اهدافها. وهكذا تنتهي بدون ان تغير من الواقع الكثير او تضيف اليه.

ان هناك الكثير من عناصر القوة المتوافرة في القارة الافريقية التي لم تستغل بكفاءة الى الان ولا يجيء ذلك الا بابنائها ودولها.. ولا يمكن تحقيق اهدافها الا بالتقارب سياسيا واقتصاديا وتنشيط العلاقات الاخوية بينهم فالواضح انه بالرغم من التقارب والتشابه بين كثير من دولها ومع ذلك فالتجارة الداخلية بين الدول الافريقية، وبعضها لم تتجاوز ٥٪ من مجموع التجارة الدولية.

وايضا بالرغم من الظروف القاسية التي تعرضت لها العديد من شعوب القارة في السنوات الاخيرة من تحكمات من السوق العالمية المتعاملة معها كمصدرة، ومستوردة وكذلك الظروف الطبيعية القاسية التي واجهتها بسبب الجفاف والمجاعات والهجرة والانتقال بحثا عن المياه والغذاء ومع ذلك لم يكن هناك موقف منتظم موحد داخلي لمواجهة تلك الصعوبات ولذلك فان ما تواجهه القارة ككل، وتواجهه دولها فرادى.. يحتاج لاسلوب جديد خاص بظروفها والعلاقات فيما بينها توفر التعاون في تحقيق نمط تنموي يبعد عن محاكاة نمط الدول الصناعية والمتقدمة التي لها ظروف خاصة بها. ومن غير ذلك سنستمر في السير في الحلقة المفرغة التي تبدد ثروات القارة وتهدر جهدها البشري في تلبية لاحتياجات غير حقيقية تكون محصلتها دفع دولها الى تبعية اساسها اقتصادي، ونتائجها سياسية.

---

# عزل الوزير شعبيا

**بقلم: د. صلاح عز**

**عضو مجلس ادارة نادي هيئة التدريس - جامعة القاهرة**

اثناء حضوري المؤتمر السابع والاربعين لنوادي اعضاء هيئات التدريس، نما الى علمي حدث وقع في ٢٣ اكتوبر الماضي اغفلت جميع وسائل الاعلام ذكره. فقد ارسلت دعوات الى رؤساء الجامعات المصرية ونوابهم وعمداء الكليات موجهة من مفتش مباحث امن الدولة بالجيزة لحضور حفل تكريم لاساتذة الجامعات، وقد تم اللقاء بالفعل في مساء اليوم المذكور بنادي الشرطة بالجزيرة..

وانا لا اعلم من حضر من الاساتذة ومن اعتذر عن عدم الحضور باستثناء هذا الاستاذ الذي احاطني علما بوقائع لقاء زكي بدر بالاساتذة، ومن ضمنها المصالحة عن حقيقة دوافعه لاغتصاب ارض نادي هيئة تدريس القاهرة في المنيل في فبراير الماضي، الا وهي خوفه من ان يطلق اعضاء هيئة التدريس من هذه الارض صاروخا على السفارة الإسرائيلية مما قد يوقع الحكومة المصرية في حرج شديد!! لا تدهش عزيزي القارئ، فهذه هي قدرات العقلية التي تحكمنا!

وبغض النظر عن تفاصيل هذا اللقاء فان الواقعة نفسها تثير عدة تساؤلات محيرة: ماهو دور مباحث امن الدولة في الجامعة المصرية حتى تتولى هي ارسال الدعوات؟ هل كان المقصود بتولي مفتش مباحث امن الدولة توجيه الدعوة بدلا من الوزير اهانة اساتذة الجامعات ام اهانة المهنة ذاتها؟ كيف يلبي اساتذة الجامعات هذه الدعوة وهناك زملاء لهم معتقلون ظلما وعدوانا ويقاسون الامرين في سجون زكي بدر؟ وكيف يوافقون على لقاء هذا الوزير الذي اغتصب منذ شهور ارضا، هي حق لهم ولزملائهم باسلوب مهين.. هذه القضية التي في سبيلها توقفت جامعة القاهرة عن العمل في ٢٥ مارس الماضي؟

اني لا اقصد ان اسبب حرجا لاي من الاساتذة الافاضل، فكما قلت انا لا اعلم من لبى الدعوة ومن امتنع، ولكني اعمد الى تنبيه اساتذتنا الى ابعاد قد تكون خفيت عن معظمهم لعلهم يتحاشون تكرار مثل هذه اللقاءات في السنوات القادمة.

ان الشباب مازال ينظر الى استاذ الجامعة على انه قدوة لا يجد غيرها امامه. وهذا يضع مسئولية عظيمة على عاتق الاساتذة تجاه طلابهم ووطنهم ككل.. ولا يخفى على احد ما تقاسيه طوائف عدة في مجتمعنا من بطش جهاز امن الدولة تحت قيادة زكي بدر، والمتوقع من استاذ الجامعة ان يدافع عن الحقوق الانسانية لكل هؤلاء..

ان التغيير لا يتحقق بمهادنة الظالمين والطغاة، وانما يتحقق بالتصدي لهم باساليب تحددها ظروف كل مجتمع يتعرض للظلم وارهاب الدولة. في فلسطين المحتلة يتخذون من الحجارة وسيلة للتصدي.. اما في مصر فاننا نعيش في ظروف تحتم علينا الاخذ بوسائل التصدي السلمية، وهو مايناسب تماما امكانات الاستاذ الجامعي. والتراخي عن اداء هذا الواجب علاوة على كونه علامة ضعف واستكانة فسوف يؤدي اجلا او عاجلا الى سقوط هذه المكانة التي نعتز بها.

ان مقاطعة الظالم وعزلة عن المجتمع ليست نهجا سلبيا بل هي قمة الايجابية في طريق التخلص من الظلم والاستبداد. قال رسول الله ﷺ «اذا رأيتم امتي تهاب ان تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم» اي تهيأت للانتقال الى القبور. ومن من الفئات المثقفة اقدر من استاذ الجامعة على القيام بهذه الامانة؟

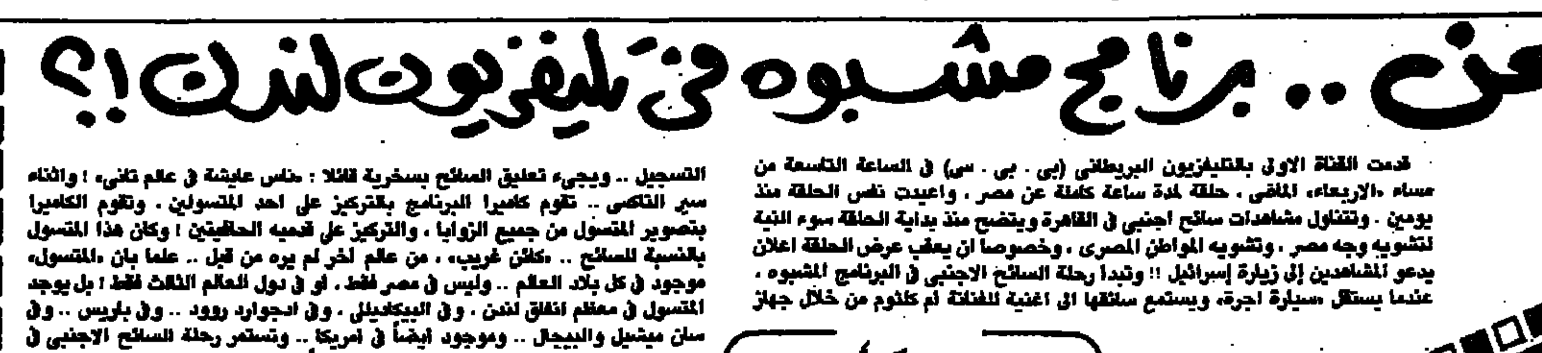
اننا نشكو من ان حكامنا لا يحترمون حقوقنا الانسانية. ولكن كيف يتأتى ذلك اذا كان شعبنا نفسه لا يحترم ذاته ولا يكترث بحقوقه الانسانية. ومن مظاهر عدم الاكتراث هذا انفراد كل فئة بنفسها وانعزالها عن هموم مجتمعها. نقرا عن اجتماع مجلس ادارة احد الاندية الرياضية بزكي بدر في دعوة على الغداء، وإهداء الجمعية العلمية الطبية درع الطب له. واستقبال رئيس محكمة النقض الوزير في مكتبه وترحيبه به. وفي هذا الامر الاخير بالذات فان القضية اكبر من ان تكون مجرد مصالحة بينه وبين القضاة. وان لم يتمكن شعبنا من الوقوف كتلة واحدة في مواجهة الظلم والعمل على عزل هذا الوزير ومقاطعته ونبذه من المجتمع فكيف نتوقع اذن ان يذهب زكي بدر او ان من ياتي بعده لن يكون اسوأ منه؟

لم يكن لقاء زكي بدر الاخير باساتذة الجامعة هو الحدث الوحيد المؤسف في هذا المجال.. فمن قبل وفي ٢٤ اغسطس الماضي، اجتمع مبارك باساتذة جامعة الاسكندرية وطلابها الذين تم انتقاؤهم بحرص. وكتب الاستاذ خالد محمد خالد عن هذا اللقاء في وفد ٨/٣١ قائلا: «لقد كان عجبا ان يقضي الاساتذة وطائفة من الشباب ساعتين مع رئيس الدولة دون ان يفسحوا للديمقراطية زمنا طوله عشر دقائق.. ان هذا التغافل والتجاهل والتناسي لم يكن اهانة للديمقراطية بقدر ما كان اهانة للرسالة التي ترتبط بحياة الاستاذ والشباب الجامعي». هذا مع العلم بان الحديث دار في هذا الاجتماع عن مشكلة الخبز والاعلاف!

ثم اجتمع مبارك برؤساء الجامعات في ١٠ سبتمبر الماضي وتحدثوا معه في عدة اشياء، ولم يطرحوا ابدا قضية الديمقراطية وحقوق الانسان المنتهكة في مصر، ولا حتى قضايا التعذيب التي وصلت فظائعها الى شتى انحاء العالم وكانت فضيحة لمصر. لم يطالب واحد من هؤلاء الاساتذة الرئيس مبارك بعزل هذا الوزير، بل على العكس، هم يجتمعون به فور ان يوجه احد معاونيه الدعوة لهم بالحضور امام الوزير.

ان شعبنا مفككة اوصاله، وطالما ظل على هذا الحال لن يرتفع شبرا عن قاع الضعف والتخاذل الذي تردى اليه.

---



# لحساب من.. برنامج مشبوه فى تليفزيون لندن!؟

قدمت القناة الاولى بالتليفزيون البريطانى (بى - بى - سى) فى الساعة التاسعة من مساء «الاربعاء» الماضى ، حلقة لمدة ساعة كاملة عن مصر ، واعيدت نفس الحلقة منذ يومين . وتتناول مشاهدات سائح اجنبى فى القاهرة ويتضح منذ بداية الحلقة سوء النية لتشويه وجه مصر ، وتشويه المواطن المصرى . وخصوصا ان يعقب عرض الحلقة اعلان يدعو المشاهدين إلى زيارة إسرائيل !! وتبدأ رحلة السائح الاجنبى فى البرنامج المشبوه ، عندما يستقل «سيارة اجرة» ويستمع سائقها الى اغنية للفنانة ام كلثوم من خلال جهاز التسجيل .. ويجىء تعليق السائح بسخرية قائلا : «ناس عايشة فى عالم تانى» ! واثناء سير التاكسى .. تقوم كاميرا البرنامج بالتركيز على احد المتسولين . وتقوم الكاميرا بتصوير المتسول من جميع الزوايا ، والتركيز على قدميه الحافيتين ! وكان هذا المتسول بالنسبة للسائح .. «كائن غريب» ، من عالم آخر لم يره من قبل .. علما بان «المتسول» موجود فى كل بلاد العالم .. وليس فى مصر فقط . او فى دول العالم الثالث فقط ! بل يوجد المتسول فى معظم انفاق لندن ، وفى البيكاديلى ، وفى ادجوارد روود .. وفى باريس .. وفى سان ميشيل والبيجال .. وموجود ايضاً فى امريكا .. وتستمر رحلة السائح الاجنبى فى مصر ويذهب الى احدى اللوكاندات المتواضعة جداً .. وتبدأ الكاميرا فى استعراض اثاث الغرفة من سرير متهالك .. الى كرسى بثلاث ارجل فقط .. ويعلق السائح الاجنبى قائلا : «لقد نزلت فى افخم فندق» !! ويتجاهل السائح او اصحاب البرنامج المشبوه ! ان مصر مليئة بالفنادق الضخمة ، التى لا تقل فى فخامتها عن كل الفنادق العالمية ويجلس السائح فى غرفته باللوكاندة المتواضعة ، ويفتح جهاز التليفزيون ، وتظهر على الشاشة مباراة فى كرة القدم بين فريقين من الفرق المصرية وبعد دقيقة واحدة .. تتحول المباراة الى معركة بين انصار الفريقين وتتدخل على اثرها قوات الامن المركزى وفرق الكاراتيه وكان شغب الملاعب ، مقصور على الجمهور المصرى ، علما بان جمهور الكرة الانجليزى له تاريخ حافل فى شغب الملاعب !! ويشاهد السائح المشاجرة بين جمهور الفريقين ويفاجأ بعدها بانقطاع التيار الكهربائى عن غرفته ! ويتجه السائح الى «الحنفية» لكى يغسل وجهه ويفاجأ ايضاً بان «الست سنية» فى اجازة ، والمياه «مقطوعة» ! ويترك السائح غرفته باللوكاندة ، ويتجول فى الشارع ، ويجلس على احد المقاهى ، ويطلب «شيشة» ويقوم «الجرسون» «بتوليعها» له .. وينظر اليه السائح باشمئزاز ويأخذ منه الشيشة ، وينظر اليها طويلا ، ويتركها ! وتبدأ كاميرا البرنامج فى استعراض زبائن القهوة ، والتركيز على كل من «يسعل» منهم وتنتهى الكاميرا باستعراض منظر ماسح الاحذية فى المقهى ويغادر السائح المقهى ، ويسير فى الشارع ! وتبدأ الكاميرا الخاصة به فى تصوير بعض الدلالات اللاتى يفترشن الارض فى انتظار افتتاح الجمعية ويستقل السائح سيارة اجرة متجها الى السويس ! ويأتى التعليق .. بانه اضطر الى السيارة الاجرة لعدم وجود قطار بربط بين القاهرة والسويس ! وبدون مناسبة يقوم السائح باجراء حوار مع النجم نور الشريف فى احد البلاتوهات ، وانا متأكد انه اجرى حواراً طويلا مع نور الشريف ولم يأخذ من الحوار ، سوى سؤالين فقط لغرض فى نفس يعقوب . مثلا استفسر من نور الشريف عن عدد الافلام التى يقوم ببطولتها فى السنة ويرد نور الشريف قائلا : «خمسة افلام» . ويستفسر السائح : «عملت كام فيلم» ويرد نور الشريف قائلا : «عملت ١٢٨ فيلماً» والهدف من اقتصار السائح المزعوم على هذين السؤالين فقط هو محاولة التقليل من شأن نجوم السينما المصرية ! ومن شأن السينما المصرية .. حيث ان الكاميرا قامت بالتركيز على وجه السائح وهو فى حالة استغراب !!

وفجأة ينتقل السائح الى مكان مزدحم .. ويكتشف بالصدفة ايضا ان «المعدية» غير صالحة للاستخدام وينظر السائح حوله ، ويفاجأ بعيون الجميع تنظر الى ساعة يده فى بلاهة !! وكان شعب مصر ، لم يسمع من قبل عن اختراع اسمه «ساعة اليد» او انه يحمل فى يده ساعة «بيج بن» .. وتدور كاميرا السائح لتصوير بعض المواطنين اثناء تأديتهم الصلاة ، ومفترشين الجرائد .. فيقول السائح بكل صفاقة : «ان الشعب يصلى .. حتى تزيد ميزانية بلده .. مثل الدول المجاورة لمصر» !!

وتنتهى الساعة المخصصة للبرنامج ، والمخصصة للتشهير بمصر والمصريين .. وعقب انتهاء البرنامج مباشرة .. يظهر اعلان تليفزيونى يضم شواطىء جميلة ومبانى شاهقة .. ثم يقول الاعلان : «زوروا اسرائيل» .. والسؤال .. لحساب من .. هذا البرنامج التليفزيونى المشبوه ؟! ومن الذى اعطى التصريح بتصوير هذا الفيلم الذى اثار استياء المصريين والعرب فى لندن .

لندن - محمد حمزة



## فى الواقع أن :

●● كلما حضرت الى لندن.. اكرر محاولاتى المتفائلة.. مع مؤشر الراديو لالتقاط اذاعة مصر.. ولكن فى كل مرة.. تبوء محاولاتى بالفشل.. اما السبب الذى يجعلنى اكرر المحاولة فى كل مرة هو التصريحات المستمرة من المسئولين عن الاذاعة والتى تقول: ان ارسالنا اصبح يصل لجميع انحاء العالم بمنتهى الوضوح.. وانا اعتقد ان السبب فى عدم وصول الارسال الى لندن.. ربما يكون عدم حصول الارسال على تأشيرة دخول بريطانيا حتى الآن من السفارة البريطانية بالقاهرة.. ولكن.. طالما ان «النية» موجودة.. فانا مازلت متفائلا.. بان «الاحفاد» سوف يستمعون الى اذاعتنا بوضوح.

●● اذا اردت ان تشاهد مسرحية فى العاصمة البريطانية.. عليك ان تنتظر عامين على الاقل.. لان جميع المقاعد محجوزة لمدة عامين قادمين.. «ارزاق».. «ومحظوظ».. فمعظم هذه المسرحيات لايوجد بها ١٢٥٠ ضحكة.. ولايتزايد فيها الضحك كل عام.. ولاتضمن اعلاناتها مايقول.. «استعد لتعويم فشتك».

●● اكتشفت ان الشعب الانجليزى يجيد القراءة والكتابة.. اكثر من الشعب المصرى.. والدليل على ذلك انه يقرا اسم المخرج التليفزيونى بسرعة.. حيث لايستمر اسم المخرج على شاشة التليفزيون البريطانى.. اكثر من «ثوانى».. ولايحتاج الى وضع اسم المخرج.. عدة دقائق على الشاشة. مثلما يحدث عندنا.

●● جمهور السينما الانجليزى.. لايستعين «بقزقزة اللب» للتسلية.. اثناء مشاهدته للفيلم. لان عنده «فيلم».

●● اغنيات المطربين فى اوروبا وامريكا.. تحقق مبيعات تصل الى «عشرات الملايين».. لكل شريط.. ورغم هذا لم نسمع ان احدهم حصل على الاسطوانة البلاتينية او الذهبية او النحاسية او الالومينالية.. ربما يكونوا.. بيضحكوا عليهم.. لانهم «خواجات».

# بين السطور

اصبحت قضايا انتهاك حقوق الانسان فى ناميبيا او بريتوريا او جنوب افريقيا ، تثير غضب واستنكار كبار المسئولين فى بلادنا . وفوجئنا بالمسئولين فى بلادنا لا يتذوقون طعم النوم او الراحة بسبب ما يتعرض له اهالى ناميبيا او بريتوريا . وانطلقت التصريحات الغاضبة ، التى تطالب السلطات الحاكمة فى هذه الدول ، بوقف عمليات التعذيب الوحشية للمواطنين ، والغاء قوانين الطوارىء التى يتم بمقتضاها اعتقال المواطنين دون سبب . وامتدت التصريحات الحزينة لكبار المسئولين فى بلادنا ، الى المطالبة بالافراج فورا عن المعتقلين السياسيين فى جنوب افريقيا ، واجراء انتخابات حرة نزيهة . ومن حق المسئولين علينا ، ان نتقدم اليهم بالشكر والتقدير على اهتمامهم البالغ بقضايا الحريات والديمقراطية فى الدول الاخرى . ومن حق المسئولين علينا ، ان نواسيهم فى المحنة التى يعيشونها بسبب انتهاكات حقوق الانسان فى جنوب افريقيا ، والتى لم يغمض لهم جفن بسببها . فقد وصل الامر الى عقد مؤتمرات دولية فى القاهرة ، لترفع فيها صوتنا للمطالبة بوقف اعمال التعذيب الوحشى والافراج عن المعتقلين السياسيين فى جنوب افريقيا !! ، ونشرت الصحف الحكومية هذه الخطب المنبرية على صدر صفحاتها الاولى ، وبدا الامر امام الزائر الغريب عن بلادنا ، اننا دولة تحترم حقوق الانسان ، وتحترم ارادته ، ولا تزور انتخاباته ، ولا تعترف باعمال التعذيب الوحشية للاصلاح والتهذيب !! . اننا نريد يا سادة قبل ان نبحث ونناضل من اجل حقوق الانسان فى ناميبيا او بريتوريا او جنوب افريقيا ، نريد ان نبحث قضية الانسان المصرى الذى يعيش غريبا فوق ارضه ، نريد ان نناقش حقوق الانسان المصرى التى سلبها الطغاة الذين احتلوا كراسى الحكم منذ ٣٥ عاما ، نريد ان نسمع الخطب المنبرية التى تطالب باعادة الانسان المصرى من غربته رغم وجوده فوق ارض وطنه ، نريد ان نرى مناضلين من طراز المناضلين الذين يطالبون بوقف انتهاك حقوق الانسان فى جنوب افريقيا ، نريد ان نسمع من هؤلاء المناضلين رأيهم فى حقوق الانسان المصرى ، وما يتعرض له طوال اربعة وعشرين ساعة ، نريد ان نقرأ مقالات باقلام المسئولين المناضلين تطالب باحترام ارادة الامة وعدم تزويرها . اننا نأمل ان تظهر هذه الشجاعة فى قضايانا المحلية ، بدلا من اظهار البطولات والعضلات والاستعراضات على السلطات الحاكمة فى ناميبيا او بريتوريا او جنوب افريقيا ، ان فاقد الشىء لا يعطيه ، والمطالبة باحترام حقوق الانسان المصرى اهم من النضال بالخطب والكلمات لانقاذ شعوب ناميبيا وبريتوريا وجنوب افريقيا من قوانين الطوارىء والمعتقلات والتعذيب وتزوير الانتخابات !! . ان الشجاعة التى تظهر والوجوه التى تكشر عن انيابها لسلطات بريتوريا او ناميبيا او جنوب افريقيا ، تثير سخرية المواطن المصرى ، ويراها نكتة تفرج الاسارير فى هذا الزمن ، كما انها مدعاة للضحك ، وخصوصا اننا فقدنا الابتسامة ، بعد المعاهدة طويلة الاجل التى وقعناها مع الكآبة والتشاؤم ! . ونخشى الآن ان يبلغنا كبار المسئولين فى ناميبيا وبريتوريا وجنوب افريقيا ، نفس التصريحات التى تطالب بالحرية والديمقراطية ، ووقف انتهاكات حقوق الانسان ، والافراج عن المعتقلين السياسيين . ولا ادرى بماذا سيرد كبار المسئولين فى بلادنا وقتها ؟!

سعيد عبد الخالق

## الأخشاب السوداء .. فيلم رومانسى للسينما الفرنسية



فيوليت ( بياتريس دال ) وزوجها ستاف ( فليب فولتر ) فى احد مشاهد الفيلم .

يعرض بفرنسا قريبا فيلم الاخشاب السوداء للمخرج جاك ديراى وبطولة النجمة الفرنسية بياتريس دال وفيليب فولتير وجينفياف باج وجيني كليف وستيفان فريس . تدور احداث الفيلم حول فيوليت ( بياتريس دال ) المرأة المستقلة التى تتزوج من جوستاف ( فيليب فولتير ) عمدة احدى القرى ، تغادر فيوليت الحياة الباريسية دون ندم لتعيش فى منزل اسرة زوجها . ومنذ وصولها الى القصر لم تستوعب فيوليت الجو المؤذى المحيط بها وهى تحاول ان تجد لها مكانا بين حماتها الخانقة وتا المتسلطة وانطوان ( ارليه لوبيه ) شقيق زوجها فى الرضاعة ويزداد الموقف توترا عندما يصل باستيان ( ستيفان فريس ) شقيق جوستاف وهو شاب وسيم والعدو اللدود لجوستاف ليصبح الاخير غيورا . وتتوالى الأحداث .

يقول المخرج ديراى عن هذا الفيلم ان فكرة هذا الفيلم جاءت له عندما قرأ قصة قصر من الاخشاب السوداء لروبرت مارجريت وهو يؤكد ان الفيلم قصة حب قبل كل شىء ويمزج بين العصور القديمة والعصر الحديث .

# المرشد

## مجموعة أحداث ملفقة لمحاولة صناعة فيلم !

# كل الفنون

● تسبب حمدى سرور مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية فى ازمة بين فخرى صالح وكيل اول وزارة الثقافة وفاروق حسنى وزير الثقافة بسبب مساعيه لنقل عبدالمنعم عبداللطيف مدير الافلام العربية وفوزية احمد سليمان مدير الفيديو العربى وسوسن النشار وهناء الدسوقى مديرة الافلام الاجنبية وملاك شميس مديرة الشئون المالية والادارية من مناصبهم الى الادارة العامة للتنظيم والادارة . وتعيين اخرين فى مناصبهم بقرارات وزارية رقم ٣٢ و٣٣ لسنة ٨٩ ، وكان قد صدر القرار الوزارى رقم ٣٤ بعودة العاملين الى مناصبهم ، واصر حمدى سرور على الحملة الصحفية التى يقوم بها ضدهم

فاروق حسنى

● زوزو نبيل ومحمود الجندى والشحات مبروك وشريهان فى فيلم «المرشد» .

اصبحت ظاهرة تحول كتاب السيناريو الى مخرجين ، ظاهرة عالمية وليست محلية وكان كاتب السيناريو الامريكى اللامع ... ستون ، الذى قدم للسينما العالمية ... منتصف الليل ، قد تحول بعد مجموعة سيناريوهات الافلام الناجحة الى مخرج ... طابع خاص وقدم اول فيلم من اخراجه ... «بلاتون» او «الفصيلة» وحصل الفيلم ... جوائز الاوسكار كما قدم فيلم «سلفادور» ... «حديث الراديو» التى اكدت قدرته ... وموهبته فى كتابة السيناريو والاخراج ، ... مجموعة احتراف السيناريست ... الاخراج الى مصر ، والقدم زالت المهمة ... هذه التجربة ، وقدم مجموعة افلام مثل ... لا تنام ، و«طلب قصة اخيرة» ... «توكتو» و«ضد الرجال» و«ضحك ... عنترى» واخيرا «سيدانى انستاتى» ... قدم بشير الديك فيلمين من اخراجه هما ... و«سكة سفر» ، ولا شك ان ... يتمتع الديك فى كتابة السيناريو ... كثيرا من مستواه كمخرج وتحول ... ابراهيم الموجى كاتب السيناريو ... الاخراج مع فيلم «المرشد» الذى انتجه ... فى بطولته محمود الجندى مع فاروق ... الفيشاوى وشريهان ويعكس الفيلم حالة ... واضحة ، اصبحت ابراهيم الموجى ... فشل فى كتابة سيناريو مترابط الاحداث ... بعض اعماله السابقة ومنها «المشبوه» ... ينجح ايضا فى تقديم نفسه كمخرج ، كما ... يتحول «المرشد» الى تجربة سينمائية ... لعدم اهتمام ابراهيم الموجى ... كتابة السيناريو ، وبرسم ... شخصياته وتقديم احداث اكثر منطقية ، ... «المرشد» ان موهبته فى الاخراج لا ... فى حاجة الى مزيد من الخبرة والقدرة ... التأمل ، الفيلم يضم عدة شخصيات ... وموائد ، كفيلة بصناعة فيلم ... ويقوم البناء الرئيسى لفيلم «المرشد» ... علاقة بين لص سابق او محمود الجندى ... ضابط شرطة او فاروق الفيشاوى ويستغل ... الضابط ظروف اللص ويسخره للعمل مرشدا ... !! ولا يكتفى الضابط بذلك ، ويحاول ... اللص لرائحة زوجته السابقة او ... تتعصب للايقاع بها ، واثبات سوء ... سلوكها وانها مقامرة محترفة لا تصلح ... لتربية ابنها الوحيد ، ويقع محمود ... الجندى فى حب المطلقة الحسناء ويحاول ... مساعدتها وانقاذها من التورط فى جريمة قتل حدثت فى الشقة تمارس فيها لعب القمار ! ويغيب الضابط فاروق الفيشاوى عن منزله بعض الوقت ، ويترك ابنه الوحيد فى حراسة احد اتباعه ، ويحاول الطفل اعداد طعامه ، ويندلع حريق ضخم ويقتنع الضابط ان مكان الطفل الطبيعى مع والدته !! ولا شك ان المشاهد يشعر ان الاحداث يغلب عليها طابع التلفيق والافتعال ، فيفقد تعاطفه مع الام المقامرة ، والاب الضابط الذى يخلو قلبه من الانسانية واى مشاعر نبيلة ! ويقرر المرشد الانتقام من الضابط باى وسيلة

ويعلم ان الضابط شقيقا رياضيا يستعد لدخول احدى المسابقات الهامة ، ويتحداه عن طريق احد الاصدقاء او شاب صعيدى رياضى «الشحات مبروك» الذى جاء القاهرة بحثا عن شخص استولى على نقوده !! وتعرف بالمصادفة على فتاة صعيدية او شريهان» التى خدعها شاب وغرر بها فقرر عمها قتلها ، وينقذها «الشحات» ، ويقرر الارتباط بهما من باب الشهامة !! وتمر الاحداث فى حالة ارتباك هائلة ، وتتقطع خيوط الفيلم فى بعض المناطق ، وتتصل فى مناطق اخرى ، والعلاقة بين الشخصيات ليست طبيعية على الاطلاق !! ويضيع الموضوع الرئيسى وهو علاقة الضابط «بالمرشد» وسط قضايا فرعية ملفقة ، ومحاولة لانتقام ساذجة تعتمد على المصادفة ، وهى هزيمة شقيق الضابط بواسطة الرياضى الصعيدى !! ويعتبر «المرشد» محاولة طموحة فى الانتاج من محمود الجندى الذى يصلح لادوار البطولة لافلام محترمة ، لولا ظروف السينما المصرية الصعبة ، التى لا تتعامل الا مع ثلاثة نجوم يقتربون من الخمسين ويؤدون ادوارا تتطلب امكانيات جسدية خاصة !! ولا يزال حجم عفاف شعيب عائقا بينها وبين ادوار البطولة السينمائية ، ويقدم فاروق الفيشاوى نفس نوعية الاداء المتشنج الذى اشتهر به فى افلامه الاخيرة ، وتبدو شريهان انها اشتركت فى بطولة الفيلم لمجاملة زميلها محمود الجندى افضل عناصر فيلم «المرشد» !؟

ماجدة خير الله

## كولومبو المصرى !

... اختيار محيى اسماعيل او «كولومبو» ... المصرى فى دور المسلسل التليفزيونى «رقيب ... » ، لم يكن موفقا!! ان «محيى» ممثل ذو ... طابع خاص بما يسمى «كراكتر» او ملامح ... خاصة ، ويصلح لادوار خاصة ليس منها دور ... «كولومبو» مفتش المباحث صاحب الحلقات ... الشعبية ، الذى له «تيب» خاص معين وحركات ... مثل «البوظ» فى الشعر والتلاعب ... بالسيجار فى جانب الفم بسهولة كما ان اداءه ... السهل الممتنع ، وتغيير الصوت و«التون» ... التظاهر بمساعدة المجرم للوصول الى تأكيد ... الجرم عليه ، واقناع المجرم بانه ليس المقصود ... بالتحريات .. كل ذلك غير متوافر فى محيى ... اسماعيل ، ولا فى موضوع «رقيب» لايتماه فيتلاءه ... درامى غير متناسق مع ماتريد له او الف من ... اجله . لذلك ترك المشاهد يسرح فى المقارنة بين «كولومبو» و«محيى».. ثم يفيق من سرحانه ... الضحك من المقارنة .. بين «كولومبو» و«محيى».. ثم يقوم الى النافذة رافعا يده الى السماء مستغيثا بالله على خلق نموذج «كولومبو المصرى» والسذاجة التى صاحبت المسلسل ... يقولون ان حركات وجه «كولومبو» لها تأثير ... على الحوامل!! وفى نفس المسلسل شاب ... يستخف دمه اكثر من اللازم ، بداية غير ... وفرق كبير بين خفة الدم والفلاسفة.. ... المسلسل «الانجلو - سكسونى» غير ... عليه .. وللتقليد اعماق ارشيف المهملات ... التليفزيون .. وللمشاهدين الصبر على تحمل «كولومبو المصرى» ..

عدلى المولد

## موسم ثقافى مزدهر لمعهد جوته بالقاهرة

كتبت - نيرمين حسن :

اعلنت اميل هانيل المسئولة الثقافية بمعهد جوته فى المؤتمر الصحفى ، الذى اقيم الاسبوع الماضى عن النشاط الثقافى الجديد الذى سيقدمه المعهد خلال الموسم الثقافى الجديد ويتضمن عدة معارض فنية منها معرض فنانى شتوتجارت بمجمع الفنون بالزمالك فى الفترة من ٤ الى ٢٥ نوفمبر ومعرض الفنانين المصريين التشكيليين الثلاثة محمد على ومحمود اللبان وسمير شوشة فاليرى المعهد فى الفترة من ١٣ حتى ٣٠ نوفمبر يصاحب افتتاح المعرض سهرة شعبية غنائية موسيقية تجمع بين الموال والربابة وعزف على الآلات الموسيقية ، كما يقام معرض للفنان رينز بونج للهيلوجرام «العلاقة بين اللون والضوء» والجرافيك فى ديسمبر ١٩٨٩ ، ومعرض عن الترميم والمحافظة على التراث فى يناير ١٩٩٠ بالاضافة لمعارض جماعية مصرية حول موضوعات متخصصة . وبالنسبة للنشاط السينمائى تقام ندوة حول «اشكال جديدة من التعبير فى الفيلم التسجيلى» بالتعاون مع المركز القومى للسينما ومعهد السينما وجماعة السينمائيين التسجيليين المصريين ، تشارك فيها المخرجة الالمانية جيزيلا توشتيفهاجن التى تعرض مجموعة من افلامها جانب الافلام التسجيلية المصرية ومن بينها افلام للمخرجة عطيات الابنودى . ويقام المهرجان فى الفترة من ١١ الى ١٦ نوفمبر وسيقدم المعهد فى نوفمبر برنامجا خاصا للمخرج الالمانى هلوك بوم يتضمن فيلم «المدعى العام الصغير» الذى يعرض لاول مرة فى مصر كما تقدم اعمال المخرج فيرنر شرويتر .

وفى مجال المسرح ستقدم عدة عروض راقصة نظرا لنجاح العروض التى استحضرها المعهد فى الفترة الماضية ومن ابرزها فرقة «تانزتياتر ميونخ» التى قدمت عرض «جلسة سرية» الذى فاز بجائزة احسن عرض فى مهرجان المسرح التجريبى .

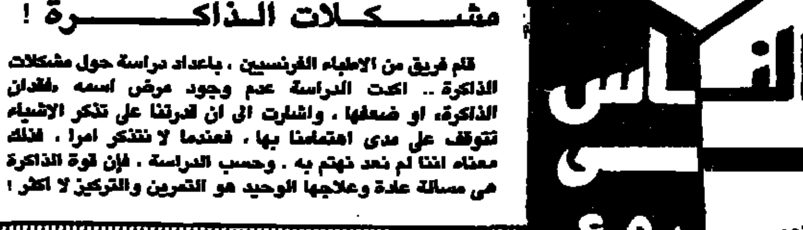
اما فى الموسيقى فيقدم المعهد فرقة «تكتس» لموسيقى البوب من فرانكفورت الذى يقدم عرضين بالجامعة الامريكية والمدرسة الالمانية بالدقى يومى ١٥ و١٦ نوفمبر . كما تقدم فرقة اوركسترا الحجرة بقيادة المايسترو احمد الصعيدى فى قاعة ايوارت بالجامعة الامريكية يوم ٣١ يناير

احدى لوحات الفنان محمد على التى يتضمنها المعرض الذى سيقام بجاليرى المعهد

## الأفلام العالمية تتصدر دور العرض فى فرنسا

داستين هوفمان

● لاتزال بعض الافلام العالمية تعرض فى دور العرض الفرنسية وتسجل اعلى الايرادات ، بالرغم من مرور اكثر من عام على بدء عرضها . ومنها فيلم الدب لجاك انو وبطولة تشيكى كاريو ( ٣٤ اسبوعا ) . والارنب روجر لروبرت زيمكيس وبطولة بوب هوسكنز ٣٨ اسبوعا ورجل المطر لداستين هوفمان ١٦ اسبوعا ، ورحلة طفل مدلل لكلود ليلوش وبطولة بلموندو وانكونينا ٣١ اسبوعا وكاميل كلوديل لايزابيل ارجاني واخراج نيوتش ١٠ اسابيع ، والجوزاء لارنولد شوارزينجر ١٥ اسبوعا وسمكة تدعى واندا اخراج شارل كريشتون ( ٢٣ اسبوعا ) وبطولة جون كلير وكيفين كلين .



## مسارح لحفل واحد.. «وبلدوزر التخلف» لهدم المسارح القائمة !

وهكذا اضيف مسرح لآخر تكلف الملايين ، الى مجموعة مسارح القوات المسلحة ، التى اصبحت تتميز بتقديم حفل واحد ، مثلا مسرح نادى الزمالك الذى يعد اضخم المسارح ، قدم عليه حفل واحد شهده الراحلان عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ، واصبح بعد ذلك مخزنا لمهمات القوات المسلحة ، ولم يستغل الى الآن ، ويوجد مسرح الجلاء فى الإسماعيلية الذى يقدم حفلا كل ثلاث سنوات فى اعياد القوات المسلحة ، ومسرح الجلاء بمصر الجديدة الذى قدمت عليه حفلات ٢٥ ابريل وانضم اليهم اخيرا شقيقهم المسمى بمسرح قاعة المؤتمرات بمدينة نصر ، وقدمت عليه اعياد اكتوبر ، التى نالت استحسان ورضا القيادة السياسية ، ووزيرى الاعلام المصرى والثقافة المصرية ، وتم غلقه بعد ذلك لينضم الى طابور مسارح القوات المسلحة التى تكلفت الملايين ولا يقدم عليها الا حفل واحد ، هل هذه هى النهضة الثقافية ؟ لقد كنا نريد مسرحا واحدا تقدم عليه حفلات وثقافة وفكر طوال العام ، بدلا من عدة مسارح جميلة ومبهرة ، وتعامل كخشم عسكرية ، ومواقع يحتاج الاقتراب منها الى تصريح من المخابرات وتصديقات من الرؤساء والقادة ولا يقدم عليها سوى حفل واحد يتغنى بانتصارات اكتوبر ومازلنا نقول ، ان عملية بناء مسرح فى مصر بمبادرة فردية ، هى عملية شبه مستحيلة قانونا ، فيما يتعلق بتغيير التخصيص من الاسكان الى الخدمات ، ولقد احطنا رئيس الجمهورية علما بذلك فى اجتماع الادباء والمفكرين ، ولم تتحرك البيروقراطية عن موقفها المتخلف والمتعنت فى مواجهة الفكر والثقافة ، وفى نفس الوقت تطالعنا الصحف بتحركات «البلدوزر» الشهير لهدم المسارح القائمة كحملة السادة المحافظين ورؤساء المدن والاحياء ، والذى اصبح تقليدا مستمرا وتاريخيا ، يوضح حقيقة موقف العسكر من الثقافة ، ومن المسرح ، ومن الفنون ، وربما قال احدهم ان كل المحافظين ليسوا عسكرا ، واقول : ان الاطار العام للحكم فى مصر هو اطار عسكرى حتى ولو تخفى فى ملابس مدنية وتناول ذلك الموضوع بالشرح الوافى الاستاذ صلاح عيسى فى كتابه «مثقفون وعسكر» ، اننا لا نغفر لاى مسئول ان يستخدم «البلدوزر» لهدم مزرعة او مصنع ، فما بالكم بمسرح مهما كانت الحجج التى تختفى وراءها البيروقراطية مثل صالح الدولة او سيادة القانون فالكل يعلم الآن انها تغطية لمصالح شخصية ، والافق ضيق متخلف جعل من مصر منارة للعقل والديمقراطية والحرية بلدا عاجزا فسد فيه التعليم ، وفسدت فيه الثقافة ، وفسدت فيه الحضارة ، واخطر انواع الفساد الذى نواجهه الآن هو فساد الرأى وفساد الفكر ، والا فقولوا لنا يا اصحاب مسرح الحفلة الواحدة وبلد اللحن الواحد ، والمقترح الواحد ماذا بقى لكم فى مواجهة ذلك «البلدوزر» الغبى سوى عقولنا بعد ان تحطمت كل مظاهر النهضة الفكرية ، والاستنارة التى كانت تشرق على ذلك الشعب ، وعلى جيرانه قبل حكمكم المدجج بالسلاح ، فى مواجهة اجسادنا و«البلدوزر» الذى تحركونه فى توحش فى مواجهة عقولنا !

محمد نوح

## «عجائب» نجيب محفوظ للأطفال !

يصدر فى سلسلة الكتب عن دار الشروق «عجائب الاقدار» ، للأديب الكبير نجيب محفوظ ، تباع السلسلة باسعار ميسرة للاطفال عن اعماله الشهيرة .. و«عجائب الاقدار» مأخوذة عن قصته الشهيرة «عبث الاقدار» .

## مصيف شعبى .. وآخر سياحى فى بورسعيد

قررت محافظة بورسعيد ، اقامة مصيف شعبى على مساحة كبيرة من شاطئها ، كما امرت المحافظة بتجديد الجانب المهمل من الشاطىء وازالة الكبائن التى انتهى عمرها الافتراضى وهجرها اصحابها وتطرح اراضى الكبائن فى مزاد على شركات سياحية ، لاقامة قرى سياحية عليها ، بهدف تحقيق الاستثمار الامثل للجزء المهمل من الشاطىء .

## «ترنسى لاند» الاسماعيلية !

قرر عبدالمنعم عمارة ، محافظ الاسماعيلية ، تخصيص قطعة ارض مساحتها ٢٠٠ فدان لاقامة «مدينة ملاهى» تشابه مدينة ...

## ● دبلوماسيات ●

● اقام محمد نور صغير خان المستشار الاعلامى للسفارة الباكستانية بالقاهرة ، والسيدة زوجته حفل استقبال بمنزله يوم «الاثنين» الماضى

● وجه جينادى جورافيلوف السفير السوفييتى بالقاهرة والسيدة قرينته الدعوة الى كبار المسئولين بالدولة والشخصيات العامة والادباء والمفكرين والعاملين باجهزة الاعلام ، لحضور حفل استقبال بمنزله يوم الاثنين القادم بمناسبة احتفالات الاتحاد السوفييتى بأعياد ثورة اكتوبر الاشتراكية

● بدأ عز الدين حامد سفير السودان الجديد بالقاهرة نشاطه المكثف فى الاسبوع الماضى فور اعتماد اوراق اعتماده سفيرا

● اوشكت اعمال الترميم والتجديد بمقر السفارة الليبية بالقاهرة على الانتهاء

● حرص زلتان بيريزلين سفير المجر بالقاهرة طوال الاسبوع الحالى على عقد عدة لقاءات مع المسئولين المصريين والعاملين باجهزة الاعلام للتأكيد على استمرار الموقف المجرى المساند للقضايا العربية

عبدالغنى عبدالستار

## رياضات جديدة فى مصر

كتب - رؤوف السباعى :

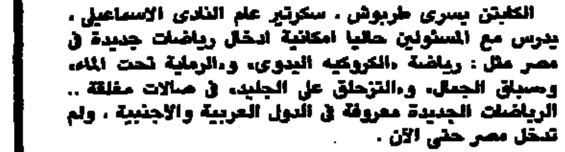
الكابتن يسرى طربوش ، سكرتير عام النادى الاسماعيلى ، يدرس مع المسئولين حاليا امكانية ادخال رياضات جديدة فى مصر مثل : رياضة «الكروكيه اليدوى» و«الرماية تحت الماء» وسباق الجمال» و«التزحلق على الجليد» فى صالات مغلقة .. الرياضات الجديدة معروفة فى الدول العربية والاجنبية ، ولم تدخل مصر حتى الآن .

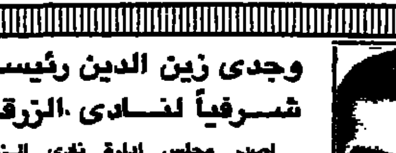


## وجدى زين الدين رئيساً شرفياً لنادى الزرقا

اصدر مجلس ادارة نادى الزرقا الرياضى بمحافظة دمياط برئاسة سمير موسى قرارا بالاجماع على تعيين وجدى زين الدين رئيس قسم الاخبار بجريدة «الوفد» رئيسا شرفيا للنادى . ويذكر ان نادى الزرقا الرياضى يلعب فى الدرجة الثانية .

وجدى زين الدين





## الناس فى أسبوع

## معرض لـ ١٠ فنانين ألمان بالقاهرة

● يقام بمجمع الفنون بالزمالك بدءاً من الاسبوع القادم ، معرض لاعمال ١٠ فنانين المان حول الاتجاهات «البنائية» فى الفن الالمانى ، يفتتح المعرض فاروق حسنى وزير الثقافة والدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ومارتن الزاسر سفير المانيا بالقاهرة ...

## مشكلات الذاكرة !

قام فريق من الاطباء الفرنسيين ، باعداد دراسة حول مشكلات الذاكرة .. اكدت الدراسة عدم وجود مرض اسمه «فقدان الذاكرة» او ضعفها ، واشارت الى ان قدرتنا على تذكر الاشياء تتوقف على مدى اهتمامنا بها ، فعندما لا نتذكر امرا ، فذلك معناه اننا لم نعد نهتم به ، وحسب الدراسة ، فإن قوة الذاكرة هى مسألة عادة وعلاجها الوحيد هو التمرين والتركيز لا اكثر !

## حفل خيرى لأطفال الأرض المحتلة بلندن

كتب رؤوف السباعى

اقامت جمعية المرأة العربية فى لندن برئاسة اروى الدجانى ، حفل العشاء الخيرى السنوى فى فندق «كان رويال» والذى يعود دخله للاطفال اليتامى فى ...

شمل الاحتفال تقديم عرض ازياء فلكلورية ، من ١٨ دولة عربية ، بلغ عددها ٩٣ زيا ، مابين الازياء التقليدية والحديثة تولى ٤٠ شابا وفتاة مهمة عرضها امام المدعوين على ...



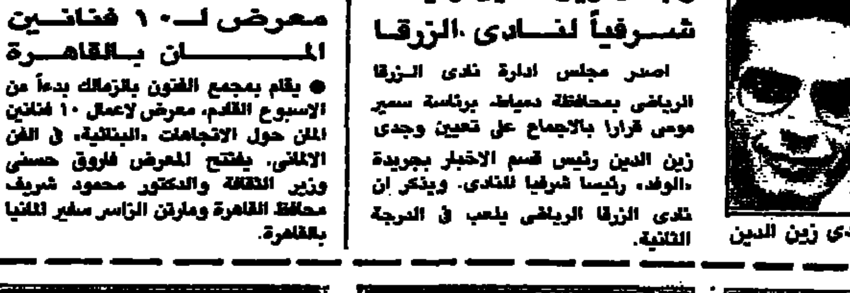
● اصدرت سناء الدروبى ، ارملة الدكتور سامى الدروبى كتابا يتضمن مؤلفاته وطريقة اختياره الكتب التى ترجمها فى مجال علم النفس الفرويدى ، وفى الادب الروسى مثل : «الاخوة كارامازوف» و«انا كارنينا» و«الجريمة والعقاب» ، المعروف ان سامى الدروبى ، هو اول مترجم عربى لهذا الادب .

## الأخوة كارامازوف فى مركز شباب السلام

يعرض مركز شباب السلام بشارع الهرم - فى السابعة من مساء غد الجمعة مسرحية «الاخوة كارامازوف» عن نص الاديب الروسى «ديستويفسكى» واعداد سمير حسنى ، وبطولة خريجى وطلبة الدراسات الحرة بالمعهد العالى للفنون المسرحية وهم ممدوح ابراهيم ومحمد حجاج ووليد ستيت وعصام احمد وبطولة واخراج «حمدى الرملى» وتلحين حسين محمود . تدور المسرحية فى اطار اجتماعى حول الصراع بين الفكر والمادة خلال خمسة انماط بشرية .. كل منهم يرى العالم بوجهة نظره الخاصة .

## ٢٢ فستانا فى ساعة ونصف !

قامت عارضة ازياء بتقديم ٢٢ فستانا فى ساعة ونصف بمفردها بمعدل فستان كل ٤ دقائق ، كانت صاحبة هذا الرقم القياسى ...









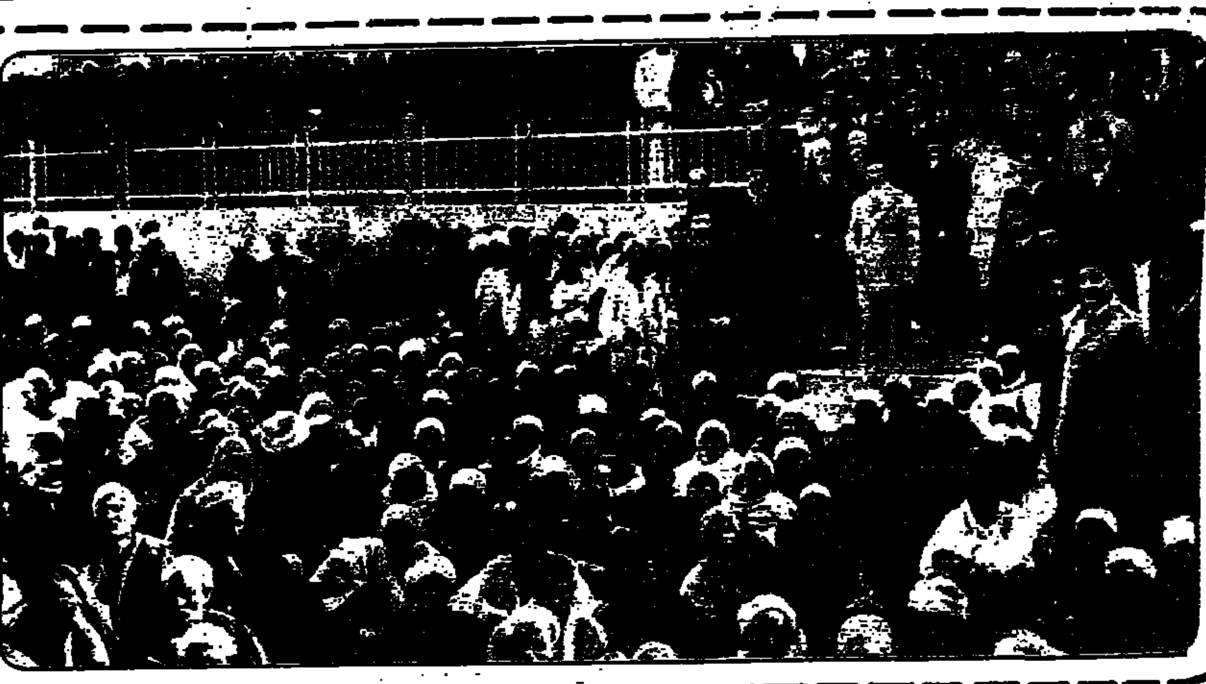






حكذا من الأصل

## صحافة زمان



لجنة توزيع اطيان الدومين – تقوم بتوزيع الاراضى على صغار الفلاحين بأبى جنشو «فيوم» وكانت اللجنة الاولى تعمل ليلا ونهارا برئاسة سعادة محمد نيازى بك مدير الفيوم.. واللجنة الثانية برئاسة حضرة عبدالعزيز عامر بك وكيل المديرية، بحضور عبدالحميد بك الصحن. مندوب مصلحة الاملاك وحسين وصفى بك مندوب المالية.

والصور تمثل حضرات اعضاء اللجنة وصغار المزارعين والاعيان الاجانب والمصريين عقب انتهاء عملية القرعة والصورة نشرت بمجلة المصور ديسمبر ١٩٢٨

## جولة فى شخصية

تقوم بها : سهير اسكندر

# الدكتورة نعمات فؤاد
# السيدة التى احتضنت الهرم ... فأنقذته !

من اى نبع صاف ارتوى قلمها ؟ وفى اى حصن حصين ... [illegible]

فلماذا تنتصر د . نعمات فؤاد حيث يفشل الاخرون ؟ بداية تحملها للموقف الذى تتخذه ثم وسيلتها فى كسبه .. فمعظم المعارك التى تنبعث وتنتهى كدخان فى الهواء .. تبدأ قوية زاعقة ثم تقع فى احد الشراك .. البعض يمل بصوت التصفيق يشجعه على خطواته الاولى فيتوقف .. البعض يكتفى بتسجيل الموقف للتاريخ فيلقى كلمته ويمضى .. البعض يتمنى ان يكسب كل الاطراف فيمضى الى الاتجاه العكسى فى منتصف الطريق .. البعض تنهك حماسته والشعور الداخلى بالعقم واللا جدوى فينتحر نفسيا .. ولكن نعمات فؤاد لا تفعل هذا كله .. انها تضع كل بيضها فى سلة واحدة حتى تقطع على نفسها .. خط الرجعة .. انه الاخلاص يتبين فى الوسيلة والغاية وانها الزعامة التى تعنى «لملمة الشتات» من المهم ان نستعرض بعض ملامح معاركها التى احيانا ما كانت دفاعا عن اثر من اثار مصر يبتغى تشويهه وتدميره بغية كسب تحققه بعض الجهات .. واحيانا كانت ذات طابع اقتصادى كالدفاع عن اقتصاد بلدنا وتبدو القضية هنا بعيدة حتى عن تخصصها ولكنها ليست ابدا بعيدة عن مصيبتها ! فتمضى وتنتصر احيانا دفاعا عن فلاحى مصر ان تفرض عليهم نقابة لا تمثلهم فى صحوة رائعة تنتقل من الرفض الى المقاومة الى الاضراب ! تذهب اليهم د . نعمات فؤاد فى موقعهم لتؤيدهم ..

كل معركة من هذه المعارك مدعمة دائما بالمعلومات والاحصاءات والافكار .. وقد كانت البداية فى تصدى الدكتورة نعمات فؤاد لمشروع هضبة الاهرام لخطر اعتداء على مصر وفى الحملة المكثفة التى خاضتها توضح .. بل تصرخ وتفضح تواطؤ اكثر من جهة وجهاز اعلامى فى تمرير هذا المشروع الذى يتيح لبعض المنتفعين فى الخارج والداخل تحقيق مكسب مادية على حساب اثار مصر تحت اسم السياحة .. وتنقل د . نعمات فؤاد ما نشرته جريدة التيمس الانجليزية : «انما تطالب العالم المتحضر بان يتضامن لحماية اثار مصر من مصر» ووسط الوثائق والمعارك واصناف الحيل والخداع تغلب على نعمات فؤاد رومانسيتها فتقول : «روى استاذ هندى فيما روى ان شركة من ايامهم جاءت الهند تشترى غابة هندية وتعاقدت مع الحكومة كالعادة ولكن الهنود اهل القرية المجاورة خرجوا الى الغابة واحتضن كل منهم شجرة ، فاذا تعب خلفه عليها انسان اخر .. وعند هذه الحكاية سقطت من قلبى دمعة من عينى دموع لقد استطاع الهنود حماية غابة عندهم غيرها كثير ولكننا فى مصر يسلبوننا اثارنا بالاهداء والبيع والتأجير .. لقد باعوا الهرم بنصف مليون دولار ، كيف نحميه ومن ورائه الوف السنين والتاريخ وعمرنا على الزمان ؟ هل نحتضن الهرم ؟»

ولقد احتضنت د . نعمات فؤاد الهرم بالفعل فانقذته وابطلت المشروع المتربص بملاكه .

د . نعمات احمد فؤاد

خاضت د . نعمات فؤاد ثانى معاركها ضد هدم وتشويه قبة الحسين تحت دعاوى عمل تحسينات وتكشف د . نعمات فؤاد الخلل الرهيب فى تسعيرة البناء ومايكشفه من السرقات التى تستنزف ميزانية مصر التى تكل بالبليون ..

وتقول د . نعمات فؤاد «الاحداث تجرى والمال يجرى والناس ينظرون ويفهمون ويحارون .. من الذى يعلق الجرس فى رقبة القط ؟ ولم يكن قطا الذى يتحكم فى بلدهم .. كان «ديناصورا» .. اخطبوطا .. يمكن له الاعلان ، والاعلام والسلطان تمكينا ولكن الله اكبر .. شروخ تظهر فى قبة الامام الحسين .. شروخ اصلح المهندسون المصريون اشباها لها بل اكثر خطرا .. ولما كانت العملية فى هذه المرة تتعلق بمقام الامام الحسين فقد وجدها المعلم فرصة لجمع التبرعات .. والمعلم يخصصه كما يقول ويقرر فى كتابه «تجريبى» !! ولكنه يتكلم اليوم فى التاريخ والاثار ويفتى ان قبة الحسين ليست اثرا حتى بعد اعلان الاثريين حرمتها واثريتها ويفتى بان القبة لا تستحق البقاء وهو هادمها ووراءه كورس يردد مايقول بحكم المصلحة المشتركة .. والنفاق وعن التكاليف يقول «عثمان احمد عثمان» ان التكاليف من ٢ ـ ٤ ملايين وان المدة من سنتين الى ثلاث سنوات المسألة مفتوحة يعمل مايشاء بلا حدود !! او تجديد لانه يمثل سيطرة رأس المال على الحكم» ، وتمضى المعركة وتوقف د . نعمات فؤاد اعمال الهدم والاستغلال .. ويسجل د . على الدين هلال فى مقدمة الكتاب الذى تناول الموضوع بعض دروس وعظات المعركة اولها تدليس الجهات الرسمية فى اخفاء الحقائق والمعلومات .. وتسييس القضايا ذات الطابع التاريخى والوطنى تحت اسم يمين او وسط او يسار والامر يتعلق بمصر ككل .. اما الدرس الاكبر فهو دور البشر فى التغيير وقدرة الانسان المؤمن بالقضية ما والراغب فى التضحية من اجلها على الانجاز «وهنا يتحدث عن درس نعمات فؤاد» ..

## اللص والكلاب محنة من البنوك المصرية

وفى هذه الحملة اخذت د . نعمات فؤاد على عاتقها مطاردة احد مديرى البنوك او «مأساة البنك العربى الافريقى الدولى» لانها كسابقتها قضية حكم ودعوتها الى الصلاة ابراهيم الابراهيم وتوجه د . نعمات فؤاد كلمتها «الى الذين سرقوا مصر وما اكثرهم .. سرقوا الامانى .. سرقوا المعانى .سرقوا من حياتنا الاشياء الجميلة .. من سرقوا المثل فاختلت المقاييس واعتلت الاحكام واهتزت القيم وضاع العمر لان كل شىء ضاع» وفى الكتاب تسجل نعمات فؤاد محنة من محن كبيرة وكثيرة وخطيرة كان اللص يقول ان لكل مصرى ثمنا قادر على دفعه ولكن المقاومة المرفوعة الرأس فى اصرار التى يسجلها هذا الكتاب تثبت ان اللص لم يعرف مصر ..

## الانتاج الفكرى

تقول المسيحية من ثمارها تعرف الشجرة .. ويصف القرآن الكريم الجنة فى قمتها بقوله : «آتت اكلها فلم تظلم منه شيئا» اى اعطته حقه فى النضج والرعاية .. انها اقتباسات من رؤية د . نعمات فؤاد عن العمل ولكنها تصلح ايضا ان تكون وصفا لها .. انها كثيرا ماتقرأ ذاتها وهى تقرأ عن مصر وشخصية مصر وهى تفهم وطنها وقدراته المكنونة بفهمها المكنونة من نفسها ولكنه المكنون الذى سهرت عليه وانبتته واستخرجته بالجهد والعرق ، وبالزهد «انما اعنى بالزهد ان يكون عندك فى داخلك شىء احسن مما فى الحياة العادية فتؤثرينه بالتفضيل والاختيار .. ان ادراك القيمة واحتواءها غنى طائل» .. «الى ابنتى» .. عشرات الكتب المتخصصة بلغة ادبية قل ان يكون لها نظير عن مصر والاثار واللغة .. واللغات .. والقاهرة وقمم ادبية .. والعقاد .. وام كلثوم .. النيل .. عبقرية الاسلام .. والقاهرة ..

كتبها بما احتوته من فن عميق وسعة رؤية وانشراح صدر وعلم موسوعى ودقة لفظ وجمال موسيقى بقدر ما تشبع النشوة الروحية الخالقة فى نفس قارئها .. بقدر ماتصيبه بنوع من الوخز على ماقات من غير كدح او كفاح ايا كان مجال الكدح والكفاح .. لقد توحدت مع عشقها مصر ولكنها قبل تلك كانت توحدت مع ذاتها وعرفت كيف تحبها .. الحب الجميل .. وقد كان حبها صوفى النزعة المحبة : «هى بذل المجهود» .. وفى حديثها عن مصر نعرفها اكثر : «مصر .. بسلطة الثرى ، وزهد الغنى ، وقوة الانس ، بالحق وطمأنينة النفس على الطريق ، وثقة ليس من الغرور ولكن من الايمان بنور النور .. امتناع عن السهل من وثوق القدرة ، وعشق للصعب من قدرة اليقين» ..

## مصر .. دين وعمل

«اسلوب مصر الواحد والوحيد هو العمل حتى عصور الضعف السياسى هى فى مصر عصور كمون واستجماع لوثبة محسوبة فان فلسفة الشعب المصرى فيها ان يتقوقع على نفسه النفيسة ويصوغ من دموعه فى محارته او عزلته اللؤلؤة .. ان معانى وقيما كثيرة تلتقى وتتوحد عند د . نعمات فؤاد ولا تعود فتاتا مبعثرة .. اذا تكلمت عن الدين فكانها تتكلم عن مصر .. الدين وطنها .. والوطن دينها .. يبدو ذلك فى رؤيتها الكلية «ان مصر تشع السكينة .. انها حضارة النفس المطمئنة لانها فى هذا الكون تحس انها غنية بذاتها» .. ويبدو تلك ايضا حين تلتصق بتفاصيلها الحميمة «حتى الشموع فى العصر الاسلامى شكلتها مصر على هيئة المسلة او المئذنة وتحتفظ الشمعة بكبريائها مهما بكت اذا قلبت الشمعة تسقط منها دمعة ولكن اللهب يتجه الى اعلى لا الى اسفل» .. غير ان د . نعمات فؤاد ليست مصر فقط والدين والحضارة او الادب والجمال ان امتدادها فى اسرتها الصغيرة حقيق ومتناغم ومنسجم وسر من اسرار صفائها وانتاجها الغزير كما وكيفا، كما عبرت برقة عفوية فى كثير من اعمالها !

المحب الصادق يغار على حبه الكبير من النقص والعيوب، لهذا افردت د . نعمات فؤاد فاصلا عن عيوب الشخصية المصرية : «المواطن المصرى عيبه فردية متضخمة مريضة .. فالوطنية التى تستعلن فى التعصب المجرد للمكان وطنية بدائية .. ومن عيوبنا الفخر بانفسنا الى حد الغطرسة او التهوين من انفسنا الى حد فقدان الثقة.. ومن عيوب الشخصية المصرية افتقاد الحقيقة.. فالعبور الثقافى رؤية وخطة انتقال من نقد الغير الى نقد الذات .. وسؤال النفس ماذا قدمت ؟ انتقال من البكاء والاستعلاء الى البناء الخلاق ، ليصار بعد عشوائية وتركيز بعد بفوضوية وعزوف عن الارتجال الى المنهج .. والنفاق .. «فنحن ننافق اذا كتبنا او خطبنا او تحدثنا او احتفلنا حتى بالاعياد» .. من عيوب الشخصية المصرية الفراغ والهدر «مزيد فراغ التركيز ليست المسألة كبر الجرم ولا ضآلة الاعداء» ..

## الاقباط والمسلمون

علاقتها بكتبها علاقة دائمة فيها مراجعة وتواصل .. بعض الكتب تكتب فى اثناء ازمة مثل شخصية مصر على اثر نكسة يونيو ١٩٦٧ ، ثم تعيد كتابتها بنفسية اخرى بعد تجاوز حد الازمة واستعادة هدوئها .. والبعض الاخر تكتبه فى ارهاق المجد المجتهد مثل «النيل» رسالتها العلمية لنيل الدكتوراه .. والبعض تكتبه بمثابة «التدليل الذى يلذ الوالدات بعد رهق الولادة والام الوضع مثل فى بلادى الجميلة».. وبعض الفصول تظل تلح عليها وتبقى اهميتها حاضرة مثل ذلك الفصل الذى استعادته فى اكثر من كتاب عن «الاقباط والمسلمون» ولديها فى هذا رؤية لا تحيد عنها «ان كل عقيدة دانت بها مصر ، وكل رأى قالت به وكل عمل مارسته جزء من نسيج الشخصية المصرية الخطأ منه والصواب ، اعترفنا ام انكرنا .. اننا بهذا كله مصريون» .. وكما نشرت مصر المسيحية واضافت اليها كما لم يفعل احد نشرت مصر الاسلام ومكنت له كما لم يفعل احد «المسيحية دين كتابى دانت به مصر وجعله الاسلام شرطا للايمان به فلن يكون المسلم مؤمنا حتى يؤمن بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر .. والاسلام دين كتابى اعتنقته مصر بعد ان اصهر اليها واعطت رسوله دون غيرها الولد كما اعطت الولد قبلا ابا الانبياء ابراهيم» ..

«يجب ان يعرف هذا الكبار قبل الصغار حتى لا تكون عقد ولا استعلاء ولا تفاضل ولا تناحر يتسلل منه الينا مستعمر يفرق ليسود ، او جاهل بالدين والتاريخ يحسب التعصب تدينا فيضر بالدرجة الاولى من تعصب لهم بما يفتح عليهم من ردود فعل امثاله من الجهلاء فى الطرف الاخر» ..

«لقد عرفت مصر حياة التدين ولكنها لم تعرف التعصب فى الدين او الضغن بسببه فسلم الدين فيها كما يقول العقاد فى كتابه سعد زغلول «من لوثة العصبية وقسوة الهمجية الرعناء وسلم تاريخ مصر كله من المذابح الطائفية الا ان يتسلل اليها من طائفة غريبة او نحلة دخيلة» ..

ترد د . نعمات فؤاد عن صدر الوطن كل ماتخشاه عليه وهى تفعل هذا بعرضها الفيض من ايجابيات تاريخية وتركيزها على قدرات تماسكه وعبقرية عمله .. ونحن نقف معها بكل عنف ضد الجدل المخرب والعقيم ، ثمن وحدة مصر الخالدة ، بما ينشر من رذاذ التعصب الدينى ومصر تجتاحها المحن والمعضلات من كل جانب ونحن نستلهم هنا فلسفة اصيلة تتبدى فى مصر فى اوجها :

«لان مصر عندما تملك زمان شخصيتها لا تحب المناقشة والجدل والسفسطة وانما تحب العمل والتحقيق» ..

## شاهدت — فاطمة وماريكا وراشيل

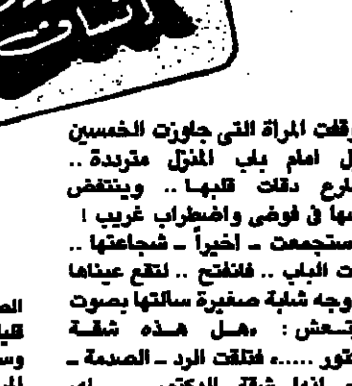
«فاطمة ، وماريكا ، وراشيل» واحد من ثمانية افلام فقط يمتلكها التليفزيون من بطولة الفنان الراحل محمد فوزى الذى قدم للسينما المصرية اكثر من ثلاثين فيلما بعضها بالالوان وتضم عشرات الاغانى والاوبريتات والاستعراضات الموسيقية الراقصة !! التى يعجز عباقرة هذا العصر عن محاكاتها وتقليدها !! ورغم ان الجمهور واصحاب الاقلام يطالبون التليفزيون ويلحون عليه منذ سنوات ان يتعطف ويتكرم بشراء مجموعة افلام «محمد فوزى» الا ان هناك حالة اصرار بطولية بالاكتفاء بالافلام الثمانية التى يمتلكها التليفزيون للفنان الراحل .. ولاشك ان «محمد فوزى» كان ولا يزال حالة خاصة جداً فى السينما المصرية . فهو فنان متعدد المواهب ، يجيد فنون الغناء والرقص والتمثيل والتلحين طبعا ، وهو منتج شاطر ، استطاع ان يقدم للسينما المصرية ثلاثة افلام ملونة فى وقت كانت السينما المصرية لا تعرف الا الابيض والاسود ولم تفكر فى ادخال الالوان على افلامها الا بعد مرحلة محمد فوزى بسنوات ، وجمع «محمد فوزى» فى افلامه معظم ممثلات ومطربات وراقصات عصره ، وهو المطرب الوحيد الذى تمتاز افلامه بالمرح وخفة الظل ، بينما كان مطربو جيله يفضلون افلام الميلودراما ، والمآسى !! ومحمد فوزى اشهر من قدم فن «الدويتو» او الغناء الثنائى واشهر اعماله مع ليلى مراد ، صباح ، شادية ، نعيمة عاكف والذين تابعوا احداث فيلم فاطمة وماريكا وراشيل ، الذى يضم عددا ضخما من نجوم الكوميديا والاستعراض ، وعشرات الكومبارس ، سوف يدركون ان الجمهور معه حق فى الترحم على افلام زمان وموضوع الفيلم بسيط جداً وهو من تأليف ابوالسعود الابيارى الذى قدم للسينما المصرية «اظرف الافلام» وافكاره مازالت تعاد حتى الآن فى افلام حديثة الانتاج ولكنها لا تلقى نفس النجاح لانها ببساطة تفتقد الصدق والموهبة الفطرية التى كانت تميز اهل السينما زمان .. ورغم مرور السنوات ، وزيادة عدد المطربين لدرجة انهم اصبحوا «اكثر من الهم ع القلب» ، الا ان احدا منهم لا يصلح لاداء نوعية الافلام الاستعراضية المرحة التى برع فيها الفنان الراحل محمد فوزى ، وطالما انه من المستحيل ان نشاهد افلاما استعراضية حديثة الانتاج فلماذا لا يفكر التليفزيون جدياً فى اقتناء مجموعة افلام «محمد فوزى» ، ام ان المسألة عند وتحكيم رأى والسلام !!

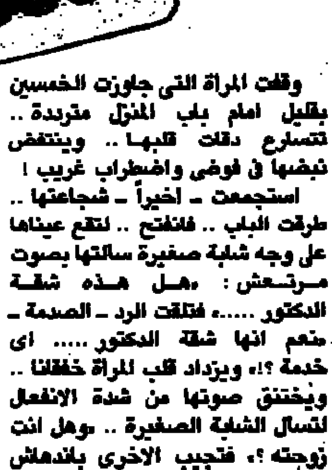
## ناتيش — ذخيرة وسلاح ومصارى

يادوب صدر للصلح بيان
عن «الوفاق» اللبنانى
و«الشجب» فرقع زى زمان
والولعة قادت من تانى
قلنا النوبادى حيعقل «عون»
ويبتدى «وحدة» مفيدة
اتارى عون قلد «فرعون»
وغنى غنيوة جديدة
لما لقى الاحلام حتطير
بايده قايم يحسمها
بين الطوايف و«المخاتير»
والكام «ميليشيا» يقسمها
ماهمهوش راى «النواب»
ولا «الجثث» مترمية
صوت المحبة اتخبى وخاب
عزت عليه التضحية
صواريخه لو هدت عمارات
فوق الف بيت واقع مرمى
مايهمه لو ماتوا الالوفات
شيل «ياصليب يااحمر» وارمى
ملوا «الملاجئ» بالايتام
ولسه مستنى زيادة
الجو لو راق مش حينام
فى غير حياته المعتادة
ازاى يسيب «الدعم» الجاى
ذخيرة.. وسلاح.. ومصارى

عبدالحميد البنهاوى

## من أوراق إنسان





# المرأة المجهولة ...!

وقفت المرأة التى جاوزت الخمسين بقليل امام باب المنزل مترددة .. تتسارع دقات قلبها .. وينتفض نبضها فى فوضى واضطراب غريب !

استجمعت ـ اخيراً ـ شجاعتها .. طرقت الباب .. فانفتح .. لتقع عيناها على وجه شابة صغيرة سألتها بصوت مرتعش : «هل هذه شقة الدكتور ......» فتلقت الرد ـ الصدمة ـ «نعم انها شقة الدكتور ..... اى خدمة ؟!» ويزداد قلب المرأة خفقانا .. ويختنق صوتها من شدة الانفعال لتسأل الشابة الصغيرة .. «وهل انت زوجته ؟» فتجيب الاخرى باندهاش واستغراب «نعم ..انا زوجته» ولكن انت .. من تكونين» ؟!

تلمع عينا المرأة بدمعة كبرياء تأبى ان تسقط .. وتنحشر الكلمات فى حلقها فتخرج بصعوبة .. «الم يقل لك ان له اما لا تزال على قيد الحياة ، ؟!

وتنظر الزوجة الشابة الى المرأة نظرة يطل منها الشك والارتياب .. ثم تثور فجأة وتتغير نبرة صوتها فتصبح اكثر حدة وتطلب من السيدة الغريبة مغادرة المنزل فوراً .. والا ابلغت الشرطة واتهمتها بالنصب والاحتيال .. فام زوجها ماتت .. منذ سنوات طويلة !!

● ● ●

نزلت الام مهزومة تجر قدميها من هول الصدمة .. لم تتجاوز خطواتها درجات قليلة من السلم حتى التوت ساقاها .. وسقطت مغشيا عليها .. وتدحرج جسدها المرهق على سلم العمارة فتعالت صيحات الناس .. والتفوا حولها واثار منظر وجهها والدموع تنساب من جانبى عينيها فى هدوء وحزن عميق شفقة وتعاطف كل جيران العمارة .. وتبادل الجميع نفس السؤال .. من هذه السيدة ؟! وفى اى شقة كانت ؟ ولكن لم يتلق اى منهم اجابة السؤال .

قرر احد سكان العمارة ان ينقل هذه المرأة المجهولة الى المستشفى .. فتركها وحدها فى هذه الحالة ليس من الرحمة .. والواجب والضمير يحتمان ان يسرع احد الى نجدتها .

وسط المشهد المؤثر .. تابعت الزوجة الشابة نظرة الحزن الدفين تغرق فى عينى هذه المرأة المجهولة !

● ● ●

عاد الزوج الشاب من عمله ليجد زوجته ساهمة .. شاردة ولحس بان شيئا هاما يشغل تفكيرها .. فسألها .. ماذا بك ؟ هل حدث شىء ؟ هل هناك امر يشغلك ؟

فاجابت .. «لا .. لا شىء .. انتى فقط مرهقة قليلا .. ساعد لك حالا طعام العشاء .

وظلت الزوجة المرتابة تتفحص ملامح زوجها طوال هذه الليلة فى صمت شديد .. تعلن نظراتها عن تفجر قنبلة القلق الموقوتة فى جزيرة حياتهما الهادئة .. وتنبىء عن نمو بذرة الشك ـ لاول مرة ـ فى ارضية الثقة المشتركة بينهما .

فى صباح اليوم التالى فاجأته بسؤال لم يتوقعه ابدا : «الا تريد ان تصطحبنى معك لزيارة قبر امك» ؟!

فى لحظة واحدة امتقع وجه الزوج الشاب .. وارتبكت حركته .. وتلعثمت كلماته .. واختنق صوته .. وزاغت نظرات عينيه .. وسألها : «ما الذى ذكرك بامى الآن» ؟!

فقالت (ولا تزال نظراتها تخترق عينيه وتحاول ان تقرأ اعماقه) لاشىء .. انه مجرد خاطر عابر .. فقال : «ليس لدى مانع .. ولكنى لا اؤمن بزيارة القبور .. انها عادة غير اسلامية .. و .. و .. وسكت .

لم تحتمل الزوجة الشابة ان تنتظر اكثر .. فقد تدافعت الاسئلة الكثيرة الى رأسها .. وتجاذبت الاحتمالات العديدة تفكيرها .. وظل السؤال الاساسى يلح عليها بلا توقف .. ويتردد باصرار داخلها .. «لماذا يخفى زوجها امه عنها .. ولماذا يدعى انها ميتة» ؟!

طرقت الزوجة باب الجار الذى قام بنقل المرأة المجهولة الى المستشفى .. ففتحت زوجته .. ورحبت بها .. سألتها الزوجة الشابة : «كيف حال السيدة المسكينة التى نقلتموها امس الى المستشفى» ؟

فقالت جارتها : «انها مسكينة فعلا .. يبدو ان احزان قلبها اثقل من جبل المقطم ! ان عينيها لم تتوقفا امس عن البكاء .. وكأن داخل هذا القلب محيطا من الدموع .. ونزيفا من الالام والجروح !

طلبت الزوجة الشابة ان تصطحب جارتها الى المستشفى حيث ترقد المرأة المجهولة .. فقالت الجارة .. ساعد لها بعض الطعام ثم نذهب معا .. فالمسكينة .. ياسبحان الله .. ليس لها احد .. لقد قالت امس جملة واحدة فقط بعد صمت طويل .. قالت : «ابنى الوحيد مات اليوم» !

ما ان رأت المرأة زوجة ابنها حتى انهمرت فى بكاء لم تستطع ان توقفه .. واقتربت الزوجة الشابة منها .. وقالت لها : «سامحينى ياامى .. احكى لى حكايتك .. اريد ان اسمعك .. احساسى يقول انك صادقة .. وشعورى يحدثنى عن سر مكتوم اخفاه زوجى عنى .. فهل تأتمنيننى على السر» ؟!

مضت ساعتان كانهما دقيقتان ! لم تدر الزوجة الشابة بالوقت .. ولا بنفسها وهى تستمع الى قصة هذه المرأة الشجاعة . افاقت من استغراقها فى القصة لتجد الدموع تبلل وجهها .. وعرفت كم عانت هذه المرأة البطلة فى سبيل تربية وحيدها بعد وفاة والده .. وكيف خرجت تعمل فى البيوت لتوفر له مصاريف تعليمه .. سبعة ايام فى الاسبوع بلا يوم راحة واحد، بلا اجازة وتخرج الابن فى الجامعة واصبح معيدا ثم استاذا بكليته .. وطلب منها ان تترك الخدمة فى البيوت .. فرفضت .. فقد اصبح العمل جزءا منها .. ولا تستطيع ان تخذل الناس الطيبين الذين احتضنوها فى ضعفها ووقفوا معها فى محنتها .. ثم انها تشعر بان العمل شرف لا يجب ان تخجل منه فلولا العمل بالبيوت لما تخرج ابنها ولما اصبح استاذا بالجامعة .

طلبت الزوجة الشابة من المرأة المجهولة ـ التى لم تعد مجهولة ـ ان تخرج من المستشفى الى بيت ابنها الذى سوف ينتظر خروجها بشوق .. فابتسمت الام المهزومة .. والحسرة ترتسم على ملامحها .. وقالت : اشكرك ياابنتى الحنون .. ولكنى لن استطيع .. لقد كسر ابنى قلبى .. وكل الجروح يمكن ان تلتئم .. الا جروح القلب !

نوال مصطفى

## قرأت

هل نحن نعيش زمن الفتنة؟

بالايجاب يحدد الكاتب الاسلامى فهمى هويدى موقفه من السؤال فى كتابه الاخير «حتى لاتكون فتنة»، وكعادته لايكتفى فقط بدقة التشخيص، لكنه ينصرف فوراً للتحليل وتلمس سبل العلاج. والفتنة التى يقصدها ليست هى الطائفية التى ينسحب اليها عادة كل حديث عن الفتنة، لكنها تلك التى يمارسها من يرفضون الاسلام كرسالة لصلاح الفرد وبناء المجتمع، وتمارسها السلطة التى تهرع الى اجراءاتها البوليسية سريعة المفعول وخيمة العواقب. ويمارسها اخرون ذوو نوايا حسنة، لكنهم عاجزون عن اكتشاف اساليب تحقق النوايا.. مما يؤدى الى تعميق التناقض بينهم وبين مجتمعهم بلا مبرر، وترسيخ العداء بينهم وبين السلطة بلا جريرة.

وتفسر الفتنة هذا البون الشاسع فى واقع المسلمين بين ماتدعو اليه رسالة الاسلام من حركة واجتهاد واعمال للعقل، وماتثمره العبادات من رقى فى السلوك ودماثة فى الخلق وترفع عن الصغائر، وبين مايطفح به وجه المجتمع من بثور الفساد والانحلال والوهن.. ولهذا لابد من اعادة ترتيب الاولويات بحيث يحتل بناء الانسان المسلم اولويته المفترضة فى جدول العمل الاسلامى، وان يتم هذا فى اطار فهم عميق للمجتمع المصرى والمتدين بطبيعته، والذى يرفض القياطه مظاهر الفساد والانحلال بنفس القوة التى يرفضها بها مسلموه.

وتلك هى خصوصية المجتمع المصرى «مجتمع البوتقة» الذى انصهرت بداخله ديانات وتقاليد وسلوكيات عديدة لتصنع هذا المزيج الرائع الذى يشكل ارضية ومنطق التاريخ فيه. والفناء هو مصير من يقف ضد حركة التاريخ.

عماد الغزالى

## أنابيش — حكمة من نفحات

[illegible]

عادل العبد

## سمعت

[illegible]

## ملاحظة

[illegible]

صلاح الشاهد

**« الوفد » تنفرد بنشر مذكرة الحكومة عن :**

# الأخطار التى تهدد نفق الشهيد أحمد حمدى

## تقرير أجنبى يعترف : عيوب جسيمة تهدد سلامة وعمر النفق نتيجة تسرب الأملاح بداخله ..!

كانت « الوفد » اول من نبه الى وجود اخطار جسيمة فى جسد نفق الشهيد احمد حمدى ـ والذى بلغت تكاليفه مايزيد على ٤٠٠ مليون جنيه . وكان ذلك بالتحديد منذ مايقرب من عام مضى .

وتنفرد « الوفد » بنشر نص المذكرة التى اعدها المستشار ميلاد سيدهم وكيل ادارة قضايا الدولة ـ الى نائب رئيس مجلس الدولة فى القضية المرفوعة من وزارة الاسكان والتعمير ضد شركة المقاولون العرب والشركات الاجنبية الاخرى المنفذة . وفيها اشارت الى التقرير الذى اعده مصمم مشروع النفق وليام هالكرو فى اكتوبر ١٩٨٨ والذى تضمن بان المسح الواقعى المكلف للنفق اظهر ان النفق يتدهور نتيجة لصدأ حديد التسليح . الناتج من تأثير كلوريد المياه الجوفية التى تدخل النفق مما يهدد سلامة وعمر النفق الافتراضى باخطار جسيمة .

السيد الاستاذ المستشار نائب رئيس مجلس الدولة
رئيس محكمة القضاء الادارى دائرة العقود الادارية والتعويضات

تتقدم بهذه الدعوى جمهورية مصر العربية ممثلة فى وزارة الاسكان والتعمير وينوب عنها السيد المهندس وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة والاسكان والمرافق بصفته والسيد المهندس رئيس الجهاز المركزى للتعمير والسيد المهندس رئيس هيئة قناة السويس وموطنهم القانونى هيئة قضايا الدولة بمبنى مجمع التحرير بميدان التحرير بالقاهرة .

ضد

١ ـ شركة « المقاولون العرب » ( عثمان احمد عثمان وشركاه ) ويمثلها السيد المهندس رئيس مجلس ادارتها ومقرها ٣٤ شارع عدلى بالقاهرة .

٢ ـ الاتحاد المكون من :

أ ـ شركة المقاولون العرب ( عثمان احمد عثمان وشركاه ) شركة قائمة طبقا للقانون المصرى ويمثلها السيد المهندس رئيس مجلس ادارتها ومقرها ٣٤ شارع عدلى بالقاهرة ..

ب ـ الممثل القانونى لشركة تارماك ـ شركة قائمة طبقا للقانون الانجليزى

٣ ـ الممثل القانونى لشركة هالكرو .

٤ ـ الممثل القانونى لتامز الامريكية .

٥ ـ الممثل القانونى لمكتب الاستشاريون العرب د . محرم / بلخوم وعنوانه شارع شامبليون بالقاهرة ..

الموضوع

١ ـ بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٩٧٤ صدر قرار وزير الاسكان والتعمير رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٤ بتكليف شركة المقاولون العرب بدراسة وتصميم وانشاء انفاق تحت قناة السويس وقد رأت الشركة المذكورة الاستعانة بالخبرات الاجنبية فى نواحى التخصصات الدقيقة المختلفة .

٢ ـ وبتاريخ ١ / ١٠ / ١٩٧٥ تم التعاقد بين رب العمل ووزارة الاسكان والتعمير وبين الاتحاد المكون من المهندسون الاستشاريون العرب ( د . محرم بلخوم ) ويمثلها الدكتور احمد محرم والاستشارى الاجنبى المكون من الجهات الاربع الاتية :

T. PPETTS, ABBETT, MCCARTHY, STRATON ويشار اليها فى المراسلات والمكاتبات باسم TAMS وهى الحروف الاولى من هذه الاسماء وهى مجموعة امريكية ويشار الى الاستشاريين العرب محرم بلخوم باسم ACE ـ

٣ ـ بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٩٧٥ تم توقيع العقد المبرم بين كل من شركة المقاولون العرب والسير وليام هالكرو وشركاه للقيام باعمال التصميم لانشاء النفق ..

وبتاريخ ١١ / ٣ / ١٩٧٦ تم توقيع العقد بين وزارة الاسكان والتعمير كطرف مالك ورب عمل من ناحية والاتحاد القائم بين كل من شركة المقاولون العرب وشركة تارماك الانجليزية عبر البحار المحدودة وذلك بقصد القيام بعمل محدد وهو اجراء اعمال ابحاث التربة اللازمة وكذلك التصميم والتنفيذ والصيانة لنفق الشهيد احمد حمدى ..

٤ ـ وعلى هذا فانه يمكن تلخيص ماسلف فيما يلى :

أ ـ صاحب العمل : وزارة الاسكان والتعمير ..

ب ـ الجهة المشرفة من قبل صاحب العمل كاستشارى لرب العمل : شركة TAMS تامز الامريكية بالمشاركة مع مكتب الاستشاريون العرب ( محرم ـ بلخوم ) ..

جـ ـ الجهة المنفذة للمشروع : شركة مشتركة بين شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه وشركة تارماك الانجليزية وسميت باسم عثماك ..

د ـ الجهة المصممة للمشروع : مكتب سير وليام هالكرو الانجليزى ( مقاول من الباطن لشركة عثماك ) .

٥ ـ تم التسليم الابتدائى للنفق فى ٣١ / ٣ / ١٩٨٢ كما تم التسليم النهائى بعد انتهاء فترة الصيانة فى ٣٠ / ٦٠

٦ ـ وبتاريخ ٢٧ / ١٢ / ١٩٨٤ صدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٥٣١ لسنة ١٩٨٤ وقد نقل تبعية نفق الشهيد احمد حمدى بكامل مشتملاته من وزارة التعمير الى هيئة قناة السويس على ان تحل الهيئة محل وزارة التعمير فى جميع الحقوق والالتزامات المتعلقة بالنفق ..

٧ ـ وقد تبين للمدعين هيئة قناة السويس ووزارة التعمير باعتبارها الاصلية فى التعاقدات السابقة ان جسم النفق قد تكشفت به عيوب جسيمة مما يهدد سلامته وعمره نتيجة تأثير الاملاح بالمياه المحيطة بالنفق والمتسربة بداخله وقد تيقنت من ذلك من واقع التقرير الذى قام باعداده المصمم السير وليام هالكرو فى اكتوبر سنة ١٩٨٨ والوارد ضمن كتاب شركة تارماك للوزارة المؤرخ ٢٧ / ١ / ١٩٨٩ اذ اقر التقرير المذكور بالصفحة رقم ٣٠ منه بان المسح الواقعى المكلف للنفق اظهر ان المنشا يتدهور كنتيجة لصدأ حديد تسليح المنشا الناتج من تأثير كلوريد المياه الجوفية التى تدخل النفق وهى مصدر الكلوريد الى أخر ماجاء بهذا التقرير ..

٨ ـ وتنص المادة ٦٥١ من القانون المدنى على ان :

١ ـ يضمن المهندس المعمارى والمقاول متضامنين مايحدث خلال عشر سنوات من تهدم كلى او جزئى فيما شيدوه من مبان او اقاموه من منشات ثابتة اخرى وذلك لو كان التهدم ناشئا عن عيب فى الارض ذاتها . لو كان رب العمل قد اجاز اقامة المنشات المعيبة ، مالم يكن المتعاقدان فى هذه الحالة قد ارادا ان تبقى هذه المنشات مدة اقل من عشر سنوات .

٢ ـ ويشمل الضمان المنصوص عليه فى الفقرة السابقة مايوجد فى المبانى والمنشات من عيوب يترتب عليها تهديد متانة البناء وسلامته ..

٣ ـ وتبدا مدة السنوات العشر من وقت تسلم العمل ..

٩ ـ وقد اقر قضاء مجلس الدولة الفرنسى والمصرى تطبيق قواعد الضمان المقررة بالقانون المدنى على النحو المتقدم على عقود الاشغال العامة . حكم مجلس الدولة الفرنسى فى ٥ / ٢ / ١٩٨٢ فى قضية . Dondel et autres وايضا فى ٥ / ٧ / ١٩٧٤ فى قضية Ville de Montreuil- Sove Bois .

وحكم المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة المصرى ٦ / ٤ / ١٩٦٨ فى الطعن رقم ٢٨٣ / ١٢ ق وايضا ٢٥ / ١٢ / ١٩٧١ الطعن ٥٤٤ / ١٤ ق وحكم محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة المصرى ١٤ / ١١ / ١٩٦٥ القضية رقم ٤ / ١٧ ق .

١٠ ـ والتزام المقاول والمهندس بالضمان على النحو المتقدم هو التزام بتحقيق غاية الالتزام ببذل عناية . فيكفى ان يثبت رب العمل ان هناك عقد مقاولة محلة منشات ثابتة وان هذه المنشات وجدت فيها عيوب على النحو الذى حدده القانون فى خلال عشر السنوات التالية لتسليم البناء دون حاجة لان يثبت رب العمل ان هناك خطأ فى جانب المقاول او المهندس .

١١ ـ ويترتب الضمان فى ذمة المهندس المعمارى والمقاول . واذا تعدد المهندسون المعماريون كان كل منهما ملتزما بالضمان ، وهم فى ذلك ـ وطبقا للنص ـ متضامنون والمقاول هو من يعهد اليه فى اقامة المنشات الثابتة . والمهندس هو من يعهد اليه فى وضع التصميم والرسوم والنماذج لاقامة المنشات . وقد يعهد اليه بادارة العمل والاشراف على تنفيذه .

١٢ ـ ولرب العمل ان يطلب فى دعوى الضمان التنفيذ العينى . وله ان يطلب ترخيصا من المحكمة فى ذلك على نفقة المهندس والمقاول متضامنين وله فى حالة الاستعجال الشديد ان يستغنى عن ترخيص المحكمة . وفى جميع احوال التنفيذ العينى يجوز ايضا الحكم بتعويض اذا كان هناك مقتض . كما اذا استغرق اصلاح العيب او اعادة البناء وقتا فان لرب العمل ان يتقاضى تعويضا عن عدم الانتفاع بالبناء طوال هذا الوقت . كذلك اذا كانت الاعمال التى اجريت لاتصلح العيب اصلاحا كاملا ويبقى بعض العيب دون اصلاح ويكون من شانه ان ينقص من قيمة البناء او ينقص من ريعه فيعوض رب العمل عن ذلك .

وقد يقضى بالتعويض منذ البداية دون التنفيذ العينى . بحيث يشمل التعويض مايساوى تكاليف اعادة البناء او الاصلاح . وماقات رب العمل من الانتفاع حتى يوم الاصلاح . فيشمل مالحقه من خسارة ومافاته من كسب . طبقا للقواعد العامة ..

١٣ ـ ولان الفصل فيما ران على النفق موضوع الدعوى من عيوب هو من المسائل الفنية التى يحسمها أهل الخبرة فان الضرورة تكون قائمة بحالة من الاستعجال لاجدال فيها . تلجىء المدعون الى طلب الحكم بصفة مستعجلة بندب خبير عالمى او اكثر من خبير ـ تكون مهمته التحقق مما تكشف فى البناء من عيوب جسيمة ، وسبيل اصلاحها ان كان يرد عليها اصلاح ، ومايتطلبه ذلك من نفقات ، حتى يعود الى كفاءته الواجبة ، او بيان ما اذا كان غير صالح اولا يرد عليه اصلاح ومايتخلف عن ذلك من اضرار وقدر التعويض الواجب لجبرها فى جميع الاحوال على هدى القواعد القانونية سالفة البيان . ولتقضى المحكمة بعد ذلك فى الشق الموضوعى من هذه الدعوى بالضمان المقرر بالمادة ٦٥١ من القانون المدنى .

١٤ ـ ولان المدعى عليهم قد قاموا باعمال المهندس والمقاول فانهم يكونون مسئولين بالضمان المقرر بحكم القانون وعلى وجه التضامن فيما بينهم على النحو سالف البيان .

بناء عليه

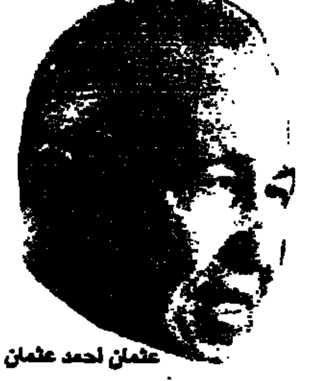
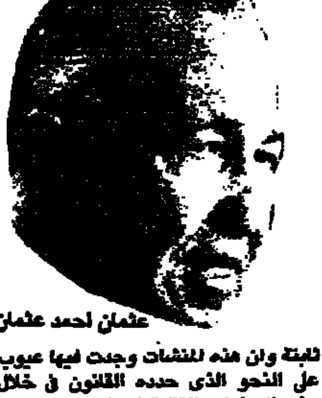
●● يطلب المدعون ـ بعد اتخاذ كافة الاجراءات الواجبة طبقا لقانون مجلس الدولة رقم ٤٧ / ١٩٧٢ :

اولا : تحديد اقرب جلسة لنظر الشق العاجل من الدعوى والحكم بصفة مستعجلة بندب خبير عالمى او اكثر متخصص فى تصميم وانشاء الانفاق لاداء المامورية الموضحة باسباب هذه العريضة ، وذلك للتحقق مما تكشف فى بناء نفق الشهيد احمد حمدى ـ تحت قناة السويس ـ من عيوب جسيمة وسبيل اصلاحها ان كانت قابلة للاصلاح . وما يتطلبه ذلك من نفقات حتى يعود الى كفاءته الواجبة . او بيان ما اذا كانت غير قابلة للاصلاح . ومايتخلف عن هذه الحالة او تلك من اضرار وتقدير التعويض الذى يجبرها على هدى القواعد القانونية سالفة البيان ، وان يقدم تقرير بذلك فى خلال الاجل الذى تحدده المحكمة ترفق به صور مطابقة له بقدر عدد خصوم الدعوى .

ثانيا : الحكم فى موضوع الدعوى بالزام المدعى عليهم متضامنين بالضمان المقرر قانونا وذلك بالزامهم بالتنفيذ العينى لكافة العيوب الموجودة بالنفق موضوع النزاع او بالتنفيذ بمقابل وبالتعويض الجابر لكافة الاضرار التى لحقت بالمدعين بصفاتهم فى الحالين والفوائد القانونية والمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة مع حفظ كافة حقوق المدعين بصفاتهم .

عن المدعين بصفاتهم

المستشار / ميلاد سيدهم
وكيل هيئة قضايا الدولة

عثمان احمد عثمان

**مصر تطلب انتداب خبير عالمى متخصص فى تصميم الأنفاق للكشف عن العيوب الجسيمة بالنفق .. وتقدير الاضرار الناجمة عنه**

## الفاو بوابة النصر العظيم

● لك الله يامصر الكنانة .

● لك الله ياشعب مصر الصبور .

خربت بلدك . انهار اقتصادك واثقلتك الديون . لازالة اثار عدوان (كما اسموه) ومعارك وحروب لم تخضها ولكن خسرتها قيادات حاربت بالشعارات .

○ لا صوت يعلو على صوت المعركة . فخسرنا مصر وخسرنا المعركة .

○ غرقت فى المجارى . تهتكت الشبكات والمرافق . سكنت القبور والمدافن ضاع الولد وهاجر الشباب .

○ انهار اقوى اقتصاد بالمنطقة . بددت المصارى وهوت عشرات المرات . ساح الغطاء الذهبى وسال فى الجيوب والمغامرات .

○ كانت الاسكندرية عروسا للبحر الابيض والقاهرة ذات الالف مئذنة اكثر عواصم العالم سحرا وجمالا .

فلم يبق الا الخراب واليباب مكللا بوكسة سميت نكسة وخذيا وعارا لم يمسحه الا نصر اكتوبر .

● ● ●

○ اما انت ياشعب العراق فقد انتصرت وعمرت فهنيئا لك قائدك المنتصر .

○ قاد المعركة بنفسه . احب شعبه كله . فالتف الشعب كله حوله .

○ قائد لمن به وبان العدل اساس الحكم . حكم فعدل فكان الشعب نصيره حتى النصر .

○ كان الشعب عماده وليس مراكز القوى .

○ كان عماده العسكرى فى الحرب . واهل الخبرة للتعمير . ولم تكن المخابرات واهل الثقة والمشير .

○ ان من يزور العراق يجد ان سنوات الحرب لم تترك ولو ظلا شاحبا على مدينة بغداد بل زادت جمالا وبهاء وتمازجت الاصالة والمعاصرة فى نسيج عمرانى جميل مبان ، عمائر ، طرقات ، شوارع (ذات ارصفة حقيقية) بنيت ورصفت على احسن اصول الصناعة . بدقة وباتقان وليست «همبكة واقلب» .

○ نظافة متناهية (لهفى عليك ياقاهرة المعز) .

حتى اللمسات الرفيعة للفنون التشكيلية لتدل على تلك السمة الحضارية لمسئولين لم تشغلهم المعركة الحربية عن معركة البناء والرقى .

○ ثم كانت المعجزة . وهى تعمير مدينة «الفاو» فى عدة شهور بتلك الكفاءة وذلك الجمال فلا يسعدنا فى النهاية الا ان نقول : «برافو» يااهل العراق .

دكتور عزت صقر

## أعيدوا كتابة التاريخ

ان كتب التاريخ التى تدرس من الابتدائى الى الجامعة تحتاج الى ان يعاد كتابتها لتكتب فقط الحقائق التاريخية السليمة ويعطى لكل موقف تاريخى حقه من التقييم الصادق الامين ويحذف مايكون قد دس من اكاذيب وافتراءات وتجن على الحوادث التاريخية وتحويل الهزائم الى انتصارات والتهليل لهذه الانتصارات الوهمية التى حدثت فقط فى خيال كاتبيها ومن اوحى اليهم بكتابتها . الانتصارات الحقيقية التى حققها العرب لاتجد فى كتب التاريخ مايليق بها من تمجيد واكبار واشادة بما حققه اجدادنا على مر مئات السنين من بطولات مجيدة تستحق ان نعتز بها ونفاخر شعوب العالم اجمع ويكون لنا فيها نعم المثل والقدوة التى يجب علينا ان نسير على هديها ونحذو حذوها ونجد ونجتهد ونجاهد حق الجهاد لكى نكون بحق احفادا لاولئك الاسود الذين حققوا اكبر الانتصارات واقاموا حضارة نقل عنها العالم اجمع

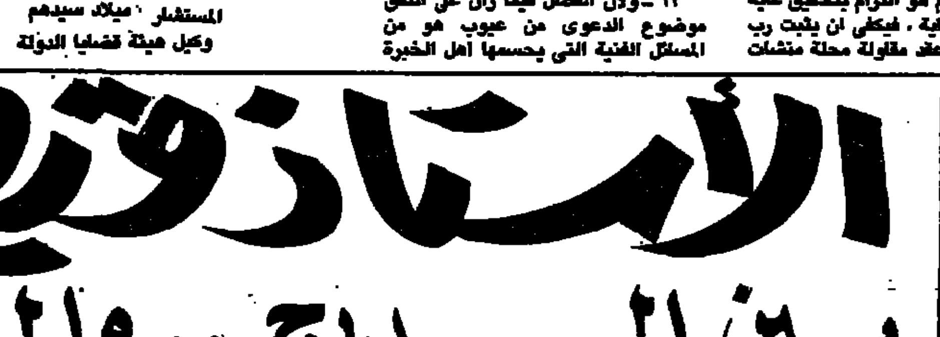
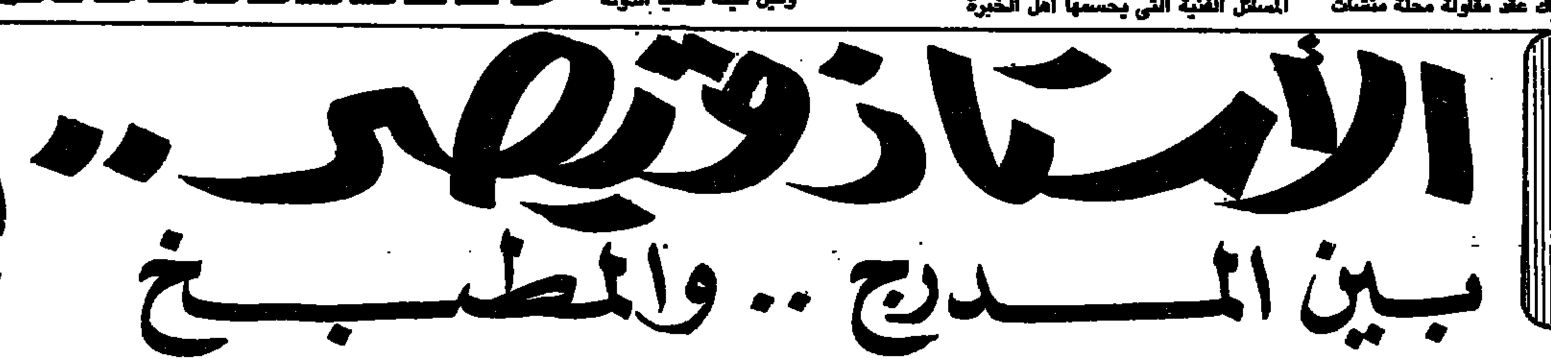
ان معرفة التاريخ الحقيقى امر ضرورى لناخذ منه الدروس والعبر والعظات لابد من الاحاطة التامة باسباب الانتصارات بنفس الاهمية التى يجب ان نعرف بها اسباب الهزائم . نعرف اسباب الانتصارات لتكون المشعل الذى ينير لنا الطريق الى انتصارات جديدة ومستمرة باذن الله ونعرف اسباب الهزائم لنتجنب الوقوع فيها

ان الافاقين والجهلة والمنافقين قد سودوا باقلامهم العفنة صفحات كثيرة يجب ان يتم ازالتها والتطهر منها . كلماتهم خناجر مغروسة فى ظهر امتنا تنزف دما ولابد من نزع هذه الخناجر وتضميد الجروح لتبرأ الامة وتستطيع ان تواصل المسير

ان الاوان لنصرع الخطى ولنتشد عزائمنا لنعوض مافاتنا ولنتبوأ المكان الذى يليق بنا وسط الامم . ان الطريق طويل وشاق ملىء بالعقبات ولكن لابد ان تكون هناك بداية سليمة جادة حتى يكون هناك امل ان نتمكن ولو بعد حين من الوصول الى ماننبغيه لامتنا من تقدم وازدهار وتحقيق مايفرضه علينا واجبنا نحو ابنائنا واحفادنا وحتى لانتهم باى تقصير او تهاون فى اداء الاعمال التى كلفنا الله بها «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» .

دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح



## الأستاذ قيصر ..! بين المدرج .. والمطبخ

دخل الدكتور «نبيل كامل» ، استاذ الاقتصاد بكلية التجارة ، المدرج ليلقى محاضرته ، وقد ارتسمت على وجهه علامات الضيق ، وقف امام الطلبة ، لم يلق التحية كما يصنع دوما ، نظر فى وجوه الطلبة ، كانه يبحث عن شىء ما ، اشار بيده إلى فتاة منتقبة وقال : «انت يا هذه»؟! قالت الفتاة : انا ؟! .. نعم انت !! إذا رغبت فى حضور المحاضرة فلتنزعى عنك هذا النقاب . قالت الفتاة : لا استطيع . قال بضيق : إذن فتفضلى بالخروج من المحاضرة ، ولا تحضرى لى طول العام !! قام طالب رافعا يده وقال : لو سمحت يا دكتور . نظر اليه وقال : ماذا تريد ؟! قال : لماذا تطرد هذه الزميلة من المحاضرة . الانها منتقبة ؟! اليس هناك شىء اسمه الحرية الشخصية .. ان هناك طالبات يدخلن الجامعة وهن اشبه بالعراة ولا احد يقول لهن لماذا يفعلن ذلك .

وإذا قيل .. يقال : هذه حرية شخصية ، يلبسن ما يردن ، فكيف تعطون الحرية لهؤلاء وتمنعونها عن اولئك . اتعطون الحرية للفجور وتمنعونها عن الايمان ؟!! صرخ الدكتور فى الطالب : إخرس يا كلب . تعال هنا . لن تبقى فى هذه الكلية دقيقة واحدة . اعطنى الكارنيه . سوف اعلمك كيف تتكلم ايها السافل الوقح . ولن اشرح شيئا فى هذه المحاضرة وهذا الباب شرح . حتى تتعلموا الادب !! تقدم الطالب واعطاه الكارنيه .. نظر إليه بعينين يتطاير منهما الشرر وقال : «انتظرنى عند مكتب العميد» .. خرج من المحاضرة ، صعد الى مكتبه ، جلس خلف المكتب وقد علت الفرحة وجهه . شعر بالزهو والقوة والجبروت . فهاهو ذا يتحكم فى مصير الطلبة . يبقى على هذا ، ويطرد هذه ، وينجح ذاك ، ويرسب تلك . قمة سعادته تتحقق عندما يلعب بطلبته ويحركهم كما يحرك قطع الشطرنج . فى اثناء ذلك كان الطلبة واقفين فى بهو الجامعة مذهولين مما حدث ويحدث كل يوم من هذا الدكتور . لماذا يضطهد الطلبة بهذا الشكل ؟! ماذا صنعوا له حتى يتفنن فى إذلالهم ؟! إن اعلى نسبة رسوب توجد فى مادته . إنه لا يشرح كلمة واحدة ، ومع ذلك لا يلغى صفحة واحدة من كتابه ذى الخمسمائة صفحة . انه معقد .. نعم معقد . لا اعتقد ان هناك انسانا سويا يفعل هذه الأشياء الغريبة . هكذا كان الطلبة يتحدثون !!

وقفت العربة المرسيدس امام الفيلا ونزل منها رجل اسمر ، عيناه واسعتان شديدتا السواد ، طويل القامة ، حلو الطلعة ، فتح باب الفيلا ، تقدم بخطوات مضطربة خائفة . توقف ، نظر حوله ، تقدم نحو السلم ليصعد إلى غرفته ، وإذا بصوت يناديه : «نبيل» !! جمد فى مكانه ، كان الصوت لسيدة فى الخامسة والثلاثين ، شعرها اسود كالليل ، عيناها عسليتان مائلتان للاخضرار ، قدها ممشوق ، وجهها ابيض كالبدر . التفت اليها . قالت ساخرة : حمدا لله على السلامة يا دكتور !! حاول ان يتكلم ، ماتت كلماته على لسانه . تقدمت نحوه ، [illegible]

وعشر دقائق . انت لا تاتى فى اتوبيس وإنما فى العربة المرسيدس التى اشتريتها لك ، فتاتينى فى الثالثة . اين كنت كل هذا الوقت ؟!.. لقد احتجزنى الدكتور محمد ، كان يريدنى فى امر هام . قالت بضيق وصوت عال : ليس لى صالح بهذا المحمد او غيره . هناك مواعيد يجب ان تحترمها .. انت فاهم ام لا ؟! اوما براسه الى اعلى وإلى اسفل وقال وهو ينظر الى الأرض : فاهم !! اطرق لحظة ثم نظر اليها وقال : ممكن اصعد الى حجرتى ؟! فى ستين داهية !! صعد بضع درجات . نادت عليه : اسمع .. استدار اليها وقال :

نعم .. سوف اترك عربيتى عند الميكانيكى غدا واذهب للكوافير . تاتى لتاخذنى الساعة الحادية عشرة !! حاضر . اهناك شىء اخر . غيّر ملابسك وتعال لكى تطهو لنا الغداء . قال باندهاش : اطهو ماذا ؟!! قالت بنبرة حادة : الم تسمع ؟! قال بتخاذل : سمعت ولكن اين الخادمة ؟ مريضة .. هيا اسرع ولا تكثر من الكلام !! امرى لله . دخل المطبخ . وارتدى المريلة ووقف وسط المطبخ حائرا لا يدرى ماذا يفعل . جلس على كرسى فى وسط المطبخ . وضع خده على يده فى حيرة وحزن . وفجاة قفز مفزوعا فقد صرخت فيه : الم تزل جالسا مكانك .

انهض واطه الطعام . بعد نصف ساعة اريد ان يكون الاكل جاهزا واعطته ظهرها ومضت . نظر الى الخضار امامه فى حيرة . انه لا يفهم شيئا فى عمل المطبخ . وضع البصل فى معصرة الطماطم . واخذ يعصر ولا شىء يُعصر . وضع الارز على البوتاجاز وتركه . اراد ان يسحب إناء من صف الاوانى فهوت جميعا على الارض مصدرة صوتا مزعجا . اراد ان يتلافى وقوعها فاطاح باناء الخضار فانتشر على الارض . جاءت على اثر هذه الضجة «سهام» من الخارج . وجمت من المنظر . الارز متفحم . الاوانى على الارض . الخضار ملقى فى جميع الارجاء . البصل فى المعصرة .

صاحت به : ما هذا ؟! كل هذه البهدلة لكى تطهو الطعام ؟! انت ستبقى طول حياتك ابلة .. لا تصلح لاى شىء .. الا يكفى انك لا تصلح ان تكون رجلا ؟!! دخل الى قاعة [illegible]

صفحاته . إنه لا يرى منه شيئا . ولا يعى شيئا . اشعل سيجارة . اخذ منها نفسا . القى بالسيجارة . اخذ يشرح . انه لم يكن يشرح . انه يتكلم . لكنه لا يدرى ماذا يقول . انه كلام غريب . اخذ الطلبة ينظرون الى بعضهم البعض . ما هذا الهذيان الذى يقذفنا به الاستاذ قيصر . «وهو اسمه بين الطلبة .. هل هذا مقرر علينا . فتح بعضهم الكتاب باحثا عن هذا الشىء الذى يقوله الاستاذ . قام طالب وقال : لو سمحت يا دكتور نحن لم نفهم شيئا مما قلت !! هذا الكلام ليس فى الكتاب .. اخيرا وجد المخرج . وجد كبش الفداء . وجد من سيصب عليه غضبه . صرخ فى الفتى : ماذا تقول ؟! لم تفهم . لست قادرا على إفهامك إذن . لا .. انت لم تفهم لانك غبى .. حمار .. منذ متى ولنتم تفهمون . منذ متى وانتم تهتمون بالمحاضرات ؟! انت تاتون لمقابلة الفتيات .. وتبادل الحب وكلام الغرام . ليس لديكم وقت لغير هذا .. هل انتم طلبة ؟! انتم مجموعة بهائم اغبياء . صمت لحظة .. اغلق الكتاب واخذه فى يده .. نظر الى الطلبة وقال : هذا الباب شرح .. خرج والفرحة ترقص فى عينيه . صعد إلى مكتبه . قابله الدكتور محمد قائلا : صباح الخير يا نبيل .. صباح الخير يا محمد . قال محمد : عندنا اجتماع طارىء الآن ـ الآن؟! نعم .. نظر فى ساعته . الساعة العاشرة . قال : الا تعلم كم سيستغرق هذا الاجتماع ـ: إن عندى موعدا هاما فى الحادية عشرة . لا اعلم ولكنى لااعتقد انه سيستمر طويلا . هيا بنا .. وصل الى البيت الساعة الواحدة . تقدم ببطء الى الباب . واخرج المفتاح . ارتعشت يده . وقع المفتاح على الارض . افزعه صوت المفتاح . كانت اعصابه مضطربة . فتح الباب وقلبه ينبض بشدة . وكل جزء فى جسده يرتعش .. اه !! هذا ما كان يخشاه . فقد كانت سهام فى انتظاره وقد بدا عليها الضيق . ضيق فقط .. بل كل ضيق الدنيا . قالت ساخرة : اهلا يا روحى !! التفت حوله . قال باندهاش : «انا» ؟! نعم .. وهل هناك احد غيرك ؟! كم الساعة معك ؟! نظر فى الساعة وقال : الواحدة .. وانا قلت لك تاتى الساعة كم ؟! الحادية عشرة .. صرخت [illegible]

جنابك . قال متلعثما : انا .. انا .. كنت .. انت تخرس خالص . طيب الفهمه !! ان سترد علىّ . انت وقح سافل ؟! وخلعت الحذاء والقت به فى وجهه . ارتطم الحذاء بوجهه وسقط على الارض . وضع يده على وجهه . صرخت :

ـ اغرب عن وجهى .. هيا .. هيا .. فى ستين داهية .. تقدم نحو السلم . نادت عليه . نظر اليها وقال : نعم !! هات الحذاء !! نظر إليها بضيق بالغ . دارت عيناه بين وجهها وبين الحذاء . تمنى لو حطم راسها بذلك الحذاء . قالت : الم تسمع . هات الحذاء . التقط الحذاء من على الارض وقدمه لها .. صعد الى حجرته وقد امن اليوم الذى عرفها فيه . لم يكن لرجل ضعيف مثله ان يتزوج من امراة كهذه جبروت وذات شخصية لم ير مثلها فى القوة . القى بنفسه على السرير . دفن وجهه فى الوسادة حتى لا يتذكر بشاعة هذا المنظر . دخل من باب الفيلا فهرا . قابله عبده السفرجى قائلا : الست تريدك فى الصالون !! طيب .. دخل عليها . وكله إصرار ان ينهى هذه المهزلة . قالت : هل اتيت بالورد الذى طلبته منك ؟ لا .. قامت من مجلسها وقالت بضيق : لماذا لم تات به ؟ لست خادما عندك كى اتى به . قالت ساخرة : الله الله . ما هذه اللهجة التى تكلمنى بها ؟! هذه هى اللهجة التى سوف تسمعينها بعد ذلك !! كيف تتجرأ وتتكلم معى هكذا . هل نسيت روحك . لا .. بل اخيرا وجدتها . واستيقظت لها . وتخلصت من ضعفى وذلى امامك .. انت .. انت اقذر مخلوق رايته فى حياتى .. «إخرس» .. انت التى ستخرسين بعد اليوم .. لقد جننت لقد نسيت روحك حقا . نسيت اننى التى صنعت منك انسانا . تزوجتك وانت فقير معدم فلاح لا تفهم شيئا . ركّبتك احسن السيارات . البستك افضل الثياب .. صرخ فيها : صنعت ذلك لترضى غرورك ونزواتك فقد كنت لعبة صنعتها بيدك وزينتها لتتحكمى فيها وتمارسى عليها ديكتاتوريتك وتسلطك .. لكن لا .. لن اسمح لك ان تفعلى شيئا من هذا بعد اليوم .. يا احقر واسفل من رايت .. اخرس يا سافل .. بل ستخرسين انت . وهوى بيده على وجهها فارتمت على المقعد دامية الفم . وإذ بيد تهزه برفق . وصوت يناديه : «يا دكتور .. اصحى يا دكتور» . صحا من نومه .. فتح عينيه على اسماعيل الخادم . وكان يريد ان يقبض على عنقه . صاح فيه : لماذا ايقظتنى يا احمق ؟! لقد اضعت على حلما رائعا .. انا اسف يا بك . لكن الهانم تريدك . اذهب انت !! اعتدل على السرير وقال : الله . كم كان هذا الحلم رائعا .. لكن . لماذا لا احول الحلم الى علم ؟! لماذا لا اتخلص من هذا الذل وهذا الاستعباد . ولكن .. ليس فيها لكن . سوف انفذ ما حلمت به . نزل من الغرفة وكله اصرار على تنفيذ ما عزم عليه . وعندما راى وجهها العابث . والضيق والغضب البادى عليه . جمد فى مكانه . قالت له : تعال يا بيه لكى توصلنى إلى اختى .. حاضر .. ثم تذهب وتحضر فساتينى من عند الخياطة .. حاضر .. وتاتى لتاخذنى .. حاضر .. هيا .. حاضر .. حاضر .. خرجت . خرج خلفها . كانه كلب سار فى ركب صاحبه . خرج وقد مات فى نفسه كل الاصرار والعزيمة على قتل الذل وتحطيم الاستعباد . تقدمها . فتح لها باب العربة الخلفى . وركب . وانطلقت [illegible]

طارق فؤاد طه

## بكرة أجازة ..

**البداية المثيرة**

### ● فتش معانا ●

فتش معنا ياعزيزى القارىء عن اسم الوزير المصرى .. وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا امام المربع ترتيب الحرف المطلوب الذى يشكل مع بقية الحروف الاسم المطلوب .

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٨ | ع | ٣ | ١ | / |
| ١ | س | ١ | ٣ | / |
| ١٦ | ب | ١ | ٣ | ط |
| ٢٠ | ق | ؤ | ١ | د |
| ١٨ | ع | / | ب | ى |
| ٢ | ١ | ٯ | ب | / |
| ٢٨ | ح | د | ى | د |
| ٨ | د | ١ | ٯ | ن |

### ● دوائر مسحورة ●

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السمراء .. الحروف تمثل اسم سياسى مصرى .

١ ـ الطوى . ٢ ـ سجلوا . ٣ ـ فى المباراة . ٤ ـ للوقاية من البرد . ٥ ـ من انواع الاسماك . ٦ ـ مناسبات سعيدة . ٧ ـ اخر ملوك مصر . ٨ ـ من الفيوم .

### كلمات أفقية

| ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

| ١٦ | ١٥ | ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

١ ـ ٢ ـ ١٣ ـ ١١ صوت السيوف . ١٠ ـ ١٦ ـ ١٤ ـ ١٥ من الانبياء .

٣ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٩ فى الموسيقى . ١٢ ـ ٨ ـ ٧ ساند .

### ● طرائف ●

● ذات يوم سال شاعر الشباب الدكتور ناجى صاحب الاطلال مداعبا :

ـ ماوجه الشبه بين الشيوعية والفجل فقال ناجى على الفور :

ـ الاثنين فيهم «روس» .

● ● ●

ويقال ان حسين التوزى وكان من ظرفاء مصر .. دعا اصدقاءه الى احد الكازينوهات ليحتسوا المشروبات الباردة .. وتصادف ان صاحب الكازينو كان يزين احدى الاشجار بلمبات وزعها على الاغصان ..

فما كان من حسين التوزى الا ان صاح فى اصدقائه :

ـ يا جماعة ننتقل على ترابيزة مليكونش فوقها شجرة [illegible]

### من هو ؟

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | ١ |
| | | | | | | | | ٢ |
| | | | | | | | ٣ | |
| | | | | ٤ | | | | |
| | | | | | | | | ٥ |
| | | | | | | | | ٦ |
| | | | | | | | | ٧ |
| | | | | | | | | ٨ |

● هات مفردات الكلمات التالية :

١ ـ مذيع تليفزيونى . ٢ ـ لاعب اهلاوى معتزل . ٣ ـ لاعب معتزل من الاسماعيلى . ٤ ـ مسرحية بطولة ليلى طاهر وابو بكر عزت . ٥ ـ ضربة كرة ملك . ٦ ـ رئيس سابق لاتحاد الكرة . ٧ ـ من اعمال توفيق الحكيم . ٨ ـ ممثلة مصرية قديمة .

### ● سفروتة بالأرقام

| | أ | ب | ج | د |
|---|---|---|---|---|
| أ | | | | |
| ب | | | | |
| ج | | | | |
| د | | | | |

افقيا وراسيا :

أ ـ علم ميلاد طه حسين .
ب ـ علم ثورة العراق .
ج ـ علم موقعة قادسية .
د ـ حاصل الجمع ٤ .

### ● كلمات سفروتة ●

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | |
| ٢ | | | | | |
| ٣ | | | | | |
| ٤ | | | | | |
| ٥ | | | | | |

افقيا وراسيا :

١ ـ اوبرا شهيرة .
٢ ـ بطلة اسطورة فرعونية .
٣ ـ ينمو ويزداد .
٤ ـ فندى «مبعثرة» .
٥ ـ خيالة «معكوسة» .

### من هو ؟

### ● حلول العدد الماضى ●

دوائر مسحورة :
جارى كوبر

فتش معانا :
حسن طوبار

من هو ؟

# المنتخب الكروى يختتم تدريباته استعداداً للقاء قطر الودى غدا

قطر – خاص بـ«الوفد»:

يختتم اليوم «الخميس» منتخبنا القومى لكرة القدم تدريباته بقطر استعدادا للقاء فريق السد القطرى المطعم ببعض لاعبى المنتخب القطرى غدا في المباراة الودية التى يلعبها منتخبنا استعدادا للقاء العودة مع المنتخب الجزائرى بالقاهرة يوم ١٧ نوفمبر الجارى في الدور النهائى للتصفيات الافريقية المؤهلة للصعود لنهائيات كاس العالم المقرر اقامتها بايطاليا في صيف العام المقبل.

وكان المنتخب قد ادى تدريبه الرئيسى امس على نفس الملعب الذى تقام عليه المباراة وظهر جميع اللاعبين بحالة فنية طيبة، خاصة علاء ميهوب الذى اجرى خلال الفترة الماضية تدريبات علاجية تحت اشراف د. احمد ماجد يوسف طبيب المنتخب، وهناك احتمال كبير لاشتراكه في جزء من مباراة الغد خاصة بعد المستوى الطيب الذى ظهر عليه في تدريب امس.


الجوهرى


هشام عبدالرسول


جمال عبدالحميد



علاء ميهوب

كما انضم لتدريب امس ربيع ياسين المحترف بنادى النهضة القطرى، وتم التاكيد على عودته مع المنتخب الى القاهرة بعد المباراة على ان يعود مرة ثانية الى قطر بعد مباراة الجزائر وبذلك يفوته مع فريقه «النهضة» مباراة واحدة فقط يوم ١٤ نوفمبر.

وقد ركز الجوهرى على تدريب كل مجموعة على حدة، حيث ادى المدافعون تدريبات خاصة وكذلك لاعبو الوسط والمهاجمون، بالاضافة الى تدريبات حارس المرمى لاحمد شوبير وخالد مصطفى تحت اشراف الكابتن حازم كرم مدرب الحراس، واختتم المران بضربات الجزاء كالعادة والتى ظهر خلالها شوبير بمستوى طيب.

## اليـوم : ٥ مباريـات فى الدورى العام للهوكى

تقام اليوم الخميس ٥ مباريات في الدورى العام للهوكى حيث يلتقى كل من : الشرطة والقناة ، سبورتنج والجزيرة ، اسكو والمصرى ، بورفؤاد والمعمل ، المحلة وشربين .

وكانت قد اقيمت يوم الاثنين الماضى ٥ مباريات انتهت بفوز سموحة على غزل شبين ٤/صفر ، والصيادين على مرفق شربين ٨/صفر ، والليسيه على شبان الزقازيق ١/صفر ، والشرقية على الشمس ١/صفر ، مصنع الكيماويات على سماد السويس ١/صفر .

وجدير بالذكر ان الدورى العام للهوكى بدأ يوم ٢٣ اكتوبر الماضى ويشارك فيه ٢٢ ناديا على مستوى الجمهورية .

# من هنـا يبـدأ حـل مشـكلة العمـالة المصـرية فى الخـارج

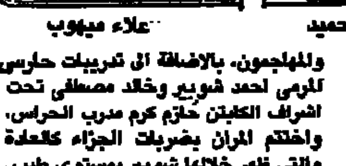
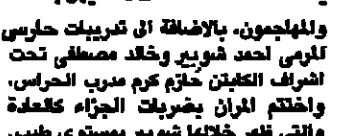
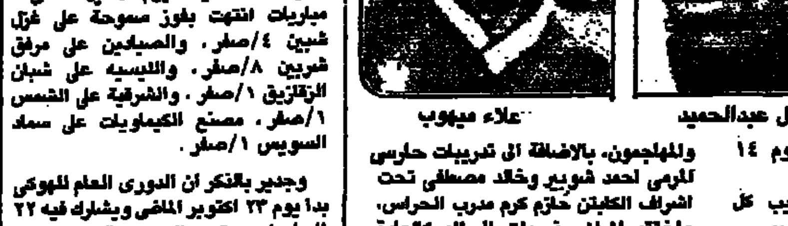
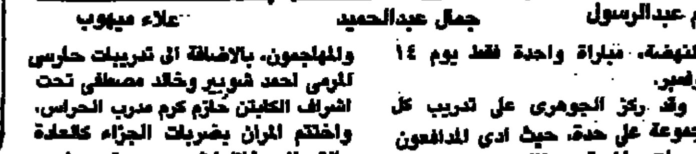
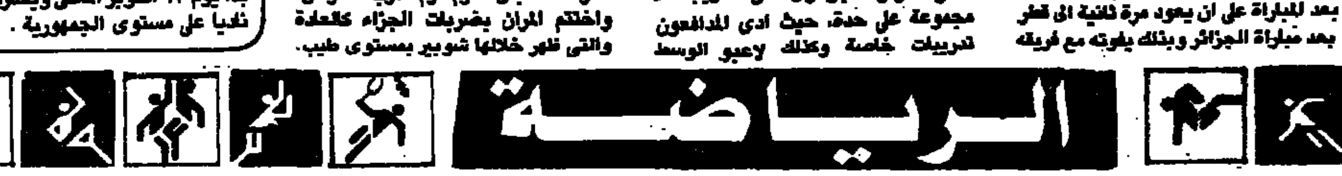
## بقلم : جمـال بـدوى

(بقية المنشور ص ١)

النفطية سعيا وراء الثراء السريع ، وكانت النتيجة تبديد الخبرة الزراعية المصرية ، وعجز الارض عن الوفاء بخيراتها ، واصبحت الزراعة وصمة يتأفف منها ابناء الفلاحين ويفضلون عليها الوظيفة الحكومية أو البطالة المقنعة او الهجرة الى الخارج دون عائد مجز ، فمعظم المدخرات تضيع في شراء سلع استهلاكية تافهة لا تترك للعامل المصرى سوى القليل الذى لا يسمن ولا يغنى (!!) .

ان علاج مشكلة العمالة المصرية في الخارج يبدأ من هنا .. من مصر .. وليس من اى مكان آخر .. والنظام الذى يضع يده على ثروة مصر ويتحكم في كل نشاطها الاقتصادى مسئول عن إيجاد عمل لكل يد قادرة على البذل والعطاء ، ومسئول عن إطلاق كافة الطاقات للعمل والانتاج – ليس عن طريق الاغانى الفجة التى تتحدث عن عظمة المصريين – ولكن عن طريق تشجيع المصريين على استثمار أموالهم في مصر حتى تتوالد فرص العمل امام القادرين على العمل ، ولابد من ضرب جيوب الفساد والبيروقراطية والرشوة والاتاوات التى تعرقل النشاط الفردى وتدمره .

بهذا تسترد مصر حيويتها .. وتستعيد ابناءها الضائعين في سوق العمال العربية . وتستثمر اموال اثريائها الباحثين عن العائد المجزى ، وتتألق الخبرة المصرية لإعادة تعمير مصر ، وتنتعش مصر في حاضرها ومستقبلها مثلما انتعشت في ماضيها عندما اعتمدت على سواعد ابنائها .

# الـريـاضـة

## الأهلى يبحث عن حل نهائى لأزمته المالية .. المطالبة بانشاء مبنى متعدد الطوابق وتأجيره

# رفض فكرة بيع جزء من أرض مدينة نصر

كتب كريم عبدالخالق :

مازال الحديث قائما ومستمرا عن الازمة المالية الطاحنة التى يتعرض لها النادى الاهلى منذ فترة طويلة، واثبتت الميزانية التى تقدم بها امين صندوق النادى ذلك، وتحدثت الارقام الفلكية التى دونت خلال سطور التقرير المالى ان الاهلى مفلس بمعنى الكلمة، وانه في انتظار كارثة تهدد مسيرته الرياضية، وحتى الآن لم تستطع لجنة ترشيد النفقات التى تكونت بعد انتخاب المجلس الحالى من حل اى شىء، او ايجاد اى سبيل من اجل الترشيد، بل ان النفقات والمصاريف زادت بصورة مفجعة، واصبحت تلك الازمة تمثل قنبلة موقوتة تحيط بكل جنبات الاهلى، والحقيقة ان المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يبخل حتى الآن عن تقديم كافة المساعدات المالية للاهلى، ايمانا من د. عبدالاحد جمال الدين باهمية دور الاهلى في دفع مسيرة الرياضة في مصر.. ولكن الى متى تستمر هذه الطلبات، ولاشك انه سيجىء اليوم الذى سيرفض فيه المجلس الطلبات الزائدة للاهلى!!

وامام كل هذه الازمات المالية المتكررة.. اصبح الاعضاء العاملون في الاهلى – بعض منهم – يفكر بطريقة اخرى عن ذى قبل، وبدأوا يفتحون من جديد فكرة انشاء مشروع استثمارى ضخم مكان صالة راتب القديمة، والتى يتمسك بوجودها فئة كبيرة جدا من الاعضاء خاصة كبار السن، والمشروع يهدف الى انشاء مبنى متعدد الطوابق، امام دار الاوبرا الجديدة بالجزيرة على مساحة من ارض النادى بما فيها صالة راتب، على اساس ان يضم المبنى الجديد صالة جيمانيزيوم وصالات للالعاب، وكل احتياجات النادى من الانشاءات الرياضية الخاصة ببعض اللعبات، وتتضمن الفكرة ايضا ان يحجز في الفندق مكان دائم يستوعب معسكرات كل الفرق الداخلية بدلا من المبيت في الفنادق، والذى اصبح يكلف الميزانية اكثر من «٣٠٠» الف جنيه سنويا، ومن المنتظر ان يضم المبنى في حالة انشائه مطعما ضخما يؤجر لصالح النادى الاهلى للاستفادة من القيمة الايجارية التى سيدرها المشروع، بالاضافة الى استغلال المبنى من تأجيره كمبنى ادارى.

وعلمت «الوفد» ان مختار حسين عضو مجلس ادارة النادى الاهلى قد تقدم بالفعل بتفاصيل كاملة لهذا المشروع الى مجلس ادارة النادى في الجلسة التى عقدت امس لاتخاذ قرار بشأن المشاركة في البطولة العربية من عدمه، على ان يطرح هذا المشروع للمناقشة في الاجتماع القادم لمجلس الادارة.

من ناحية اخرى طلب بعض الاعضاء بيع جزء من ارض مدينة نصر الخاصة بالاهلى والاستفادة من ثمن هذا الجزء في تجهيز الجزء الباقى، ورفض بشدة هذا المبدأ او مجرد مناقشته، والمعروف ان الاهلى لو فتح عضويته فسوف يستقبل اكثر من «٤٠» الف عضو من المنطقة المحيطة بالمبنى الذى سيقام هناك، ومن الممكن ان تدر هذه العضوية على خزينة النادى اكثر من ٨ ملايين من الجنيهات.

من ناحية اخرى عرضت على الاعضاء قبل الجمعية العمومية التى لم تنعقد يوم الجمعة الماضى تبين ان هناك «٥» جنيهات تحصل من كل عضو في الايصال الرسمى الخاص بدفع الاشتراكات، ولكنها لم تدرج في الميزانية، وهى خاصة بصندوق العاملين بالاهلى، والذى لم توضع له اى شروط حتى الآن. وايضا هناك «٥» جنيهات لم تدرج في الميزانية ويتم تحصيلها من الاعضاء تحت بند صندوق الرياضيين ويتساءل الاعضاء لماذا لم تدرج هذه المبالغ في الميزانية؟


الوحش　حمدى الكنيسى　عبدالمجيد محمود　حسن حمدى　مختار حسين

## الحارثى مدربا لمنطقة بورسعيد

قررت منطقة بورسعيد لكرة القدم برئاسة محمد شاهين في اجتماعها الاخير تعيين عوض الحارثى مدرب المصرى السابق مدربا لفريق المنطقة تحت ١٨ سنة ومحمد يونس مدربا لفريق المنطقة تحت ١٦ سنة وسيتم تدريب الفريقين بمركز شباب السلام.

## اليوم : ٢٦ مباراة فى دورى الدرجة الأولى


جمال نوير　عماد شحاتة

تقام اليوم ٢٦ مباراة في دورى الدرجة الاولى في المجموعات الاربع وتأجلت مباراتان بيلا مع ابو كبير وتقام يوم السبت ويحكمها فوزى عبدالعظيم ، كفر الشيخ مع سمنود يوم الاحد ويحكمها حامد عبدالله اما مباريات اليوم فهى كالتالى :

● مجموعة القاهرة :

● البلاستيك مع اهلية ابو زعبل والحكم محمد الصاوى ، حلوان مع شبان طوخ والحكم نبيل الحرتى ، الفيوم مع الشمس والحكم رفعت عسقلانى ، الحديد والصلب مع السكة الحديد والحكم فكرى مهدى ، المصانع الحربية مع جوت بلبيس والحكم حميد سيد ، النصر مع اسكو الحكم مصطفى التجار ، سرس الليان ونسيج حلوان والحكم على السايس .

● مجموعة بحرى :

● دمنهور والحناوى الحكم محمد معوض ، الكروم وغزل شبين الحكم على زينهم ، السواحل ورشيد الحكم محمد ابو لمعة ، طنطا والحامول الحكم ناجى الدمنهورى ، بلدية المحلة وطنطا شيبوب بكر ، غزل كفر الدوار الحكم سمير فرج .

● مجموعة القناة :

● ميت غمر وسماد السويس والحكم السيد محمود ، بورفؤاد ومنشية الشهداء الحكم سعيد راشد ، ملية كفر الزيات ونبروه والحكم احمد طه ، نسيج زفتى والشرقية الحكم فتحى فريد ، دمياط والقناة الحكم حسن عبدالمجيد ، الحسينية وشربين الحكم محمود حلمى .

● مجموعة قبلى :

● بنى سويف والاقصر الحكم على حشيش ، شبان قنا والالومنيوم الحكم فؤاد اسماعيل ، نقل المنيا وقوص الحكم نشأت توفيق ، اسوان ومغاغة الحكم على الصيلحى ، الاسواق الحرة وسوهاج الحكم محمد حافظ ، ملوى وبنى مزار الحكم احمد كامل .

هذا ويحتل فريق السكة قمة مجموعة القاهرة ، والشرقية مجموعة القناة ، وغزل شبين مجموعة بحرى ، والاسواق الحرة قمة مجموعة قبلى وازدادت المنافسة

## فى المرمى

# استعدادات مكثفة باتحاد التجديف استعدادا للبطولة العربية

كتب – على البحراوى :

يستعد حاليا الاتحاد المصرى للتجديف للبطولات الثلاث التى تقام في ديسمبر القادم وهى البطولة العربية والتى تجرى مسابقاتها بعد الاجتماع التاسيسى للاتحاد العربى والذى يعقد بالقاهرة في ديسمبر ايضا ، ثم البطولة الافريقية ، ثم اخيرا سباق النيل الدولى

وبرغم الصعوبات التى يواجهها الاتحاد الا ان الاستعداد لم ينقطع لهذه السباقات .. وكان لـ«الوفد» لقاء مع الكابتن محمد ابو السعود عضو مجلس ادارة الاتحاد والمدير الفنى للمنتخب المصرى الذى صرح بان سباق النيل الدولى صادفته صعوبات في العام الماضى نتيجة لاقامة دورة سول واشتراك عدد كبير من الدول فيه وبالتالى عجزت ميزانياتها عن المشاركة في سباق النيل ايضا .. وذلك يؤكد ان اتحاد التجديف لم يقصر لانه ارسل دعوات لعدد كبير من الدول .. وعموما فالاتحاد يضم الآن مجموعة من المتمرسين في اللعبة وبامكانهم التخطيط

واضاف ابو السعود قائلا : وبالنسبة للمشاكل التى تعانى منها اللعبة فهى مشاكل كثيرة لان التجديف لعبة «غلبانة» وتكاليفها باهظة جدا ، ويكفى ان انكر على سبيل المثال ان المركب الواحد ثمنه ١٠٠ الف جنيه ، والمجداف الف دولار ، وبالتالى يكون لهذه التكاليف تأثير كبير على الاندية لان ميزانياتها محدودة ولا يمكنها مواجهة التكاليف الباهظة للعبة . لان لعبة التجديف تضم ١٤ نوعا من المراكب علاوة على الاعمار السنية

واستطرد ابو السعود قائلا : والمدرب يجد صعوبة كبيرة حيث يخشى دائما على المعدات لعدم وجود احتياطى لها بالمخازن ، وبالتالى ينعكس ذلك على عدد ساعات تدريب اللاعبين وبالتالى المستوى العام ، بالاضافة الى المشاكل التى يعانى منها اللاعبون وهى عدم وجود اى مقابل بالرغم من المجهود العنيف الذى يبذله لاعب التجديف والاندية مظلومة في ظل الامكانات المحدودة حيث انها لا تمكن من شراء طاقم المراكب ، ودفع اجور المدربين ، وبدلات انتقال اللاعبين ، والاشراف الطبى وخلافه من الامور التى تستلزم مبالغ طائلة .

وعن المنتخب القومى ومستواه من وجهة نظره كمدير فنى له قال : لدينا لاعبون على مستوى عال جدا ، وخامات طيبة من اللاعبين ، وكذلك مدربون ممتازون ، وحكام من افضل الحكام على مستوى العالم ، ولكن يحبطنا الاضطراب من ناحية التخطيط ، وعدم وجود اهم متطلبات اللعبة مثل الجيمانزيوم والتراك

علاوة على ذلك توجد الصعوبات الخارجية التى تواجهنا عند الاشتراك في البطولات بالمنتخب القومى ومنها ان اللجنة المنظمة للبطولة تعطى لنا مركبا سيئا للغاية دائما في خسارتنا ويضيع مجهودنا دائما ، على العكس بالنسبة لمعظم الدول الاخرى تأخذ مراكبها معها .

واضاف قائلا : وهناك ايضا مشكلة الحظر والاستيراد للادوات التى تواجهنا والاجراءات المطولة والتى بدأت وزارة الاقتصاد واللجنة الاولمبية والمجلس الاعلى تسهل اجراءاتها لتدعيم اللعبة .

واختتم ابو السعود كلامه قائلا : واهم صعوبة تواجهنا عدم استمرار الفريق القومى بعد البطولات لعدم وجود الميزانية الكافية بالاتحاد والانفاق على الفريق القومى طوال العام ، علاوة على ان الموسم المصرى معكوس مع الموسم الدولى بسبب الظروف الجوية والحل الامثل هو سرعة الاداء والاستمرار والاهتمام بالاجهزة من الخارج والاهتمام باللياقة البدنية .. وبصراحة نحن كدولة متوسطة المستوى نسعى الى المركز الثانى عشر بالنسبة للعالم واذا حققناه يكون ذلك انجازا طيبا لان الفارق في لعبة التجديف بين الاول والاخير ٤ او ٥ ثوان فقط !!

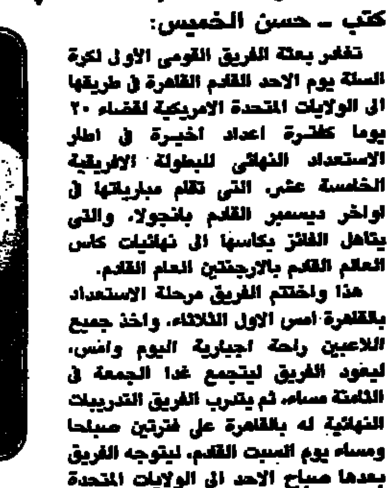
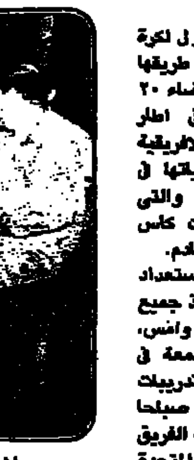
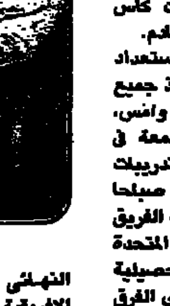
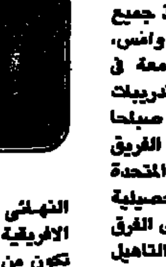
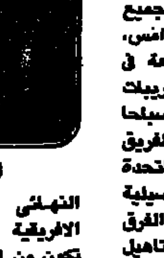
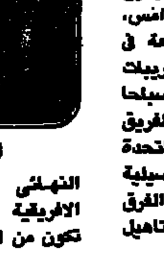
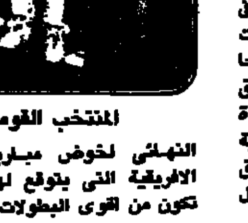
# معسكر لمنتخب السلة بأمريكا استعداداً لبطولة أفريقيا المؤهلة لكأس العالم بالارجنتين

كتب – حسن الخميس:

تغادر بعثة الفريق القومى الاول لكرة السلة يوم الاحد القادم القاهرة في طريقها الى الولايات المتحدة الامريكية لقضاء ٢٠ يوما كفترة اعداد اخيرة في اطار الاستعداد النهائى للبطولة الافريقية الخامسة عشر التى تقام مبارياتها في اواخر ديسمبر القادم بانجولا، والتى يتأهل الفائز بكأسها الى نهائيات كأس العالم القادم بالارجنتين العام القادم.

هذا واختتم الفريق مرحلة الاستعداد بالقاهرة امس الاول الثلاثاء، واخذ جميع اللاعبين راحة اجبارية اليوم وامس، ليعود الفريق ليتجمع غدا الجمعة في الثامنة مساء، ثم يتدرب الفريق التدريبات النهائية له بالقاهرة على فترتين صباحا ومساء يوم السبت القادم، ليتوجه الفريق بعدها صباح الاحد الى الولايات المتحدة الامريكية في خطة تدريبية تحصيلية يخوض خلالها ١٣ مباراة مع اقوى الفرق الامريكية، ليتأهل من خلالها التأهيل النهائى لخوض مباريات البطولة الافريقية التى يتوقع لها الخبراء بان تكون من اقوى البطولات الافريقية

وبنظرة هادئة على احوال فريقنا القومى لكرة السلة الرابض خارج منطقة الضوء في الوقت الذى يلقى نظيره الكروى كل عناية ومتابعة، نستطيع ان نقول انه وصل من خلال مدربيه الشابين طلعت جنيدى ومحمود عامر الى مستوى عال من الاداء الفنى والبدنى وظهر ذلك جليا من خلال التدريبات اليومية المتواصلة التى يقبل عليها جميع اللاعبين، وكلهم اصرار لعمل شىء هام، ويضاف الى ملحقوه مؤخراً بالفوز بالبطولة العربية التى اقيمت مؤخراً بسوريا، والتى بها عادت الثقة للعبة كرة السلة في مصر لان تعود من جديد الى الساحة الدولية بعد ان اصابها شىء من التعثر، لذلك اصر كل من اللاعبين ومعظمهم من الشباب، وجهازهم الفنى على تأكيد هذه المكانة من خلال تحقيق الفوز بكأس البطولة الافريقية من اجل تمثيل مصر في نهائيات كأس العالم للعبة في اطار التفاؤل ان شاء الله بما يحققه فريقنا القومى الكروى من صعود لنهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد تغلبه في المباراة القادمة امام الجزائر يوم ١٧ نوفمبر الحالى باذن الله.








المنتخب القومى للسلة يستعد للسفر　تصوير : أحمد شحاتة

# مكافأة كبيرة للاعبى المنصورة بعد الفوز على الزمالك

## وبهيج يؤكد: المشاكل سبب هزيمة الزمالك للمرة الثانية

المنصورة – هشام السبع

وعد اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية بتقديم مكافأة كبيرة للاعبى الفريق الاول لكرة القدم بنادى المنصورة بعد فوزهم للمرة الثانية على الزمالك ١/صفر خلال اسبوع واحد.

من ناحية اخرى اكد الكابتن عصام بهيج المدير الفنى لفريق المنصورة بان هزيمة الزمالك لاترجع للمستوى الفنى فقط، وانما السبب الاساسى هو سوء ادارة نادى الزمالك، والذى لم ينجح في جمع شمل الفريق.

وقال: ان اللاعبين متأثرون بجو المشاكل المستمر بالنادى.. وطالب بهيج باعطاء كافة الصلاحيات للكابتن زكى عثمان وضمان الاستقرار له عن طريق كتابة عقد له لنهاية الموسم حتى يعود الزمالك لسابق عهده. وليس من المعقول ان يحاسب مدرب بالقطعة، ويكون الحساب دائما في نهاية الموسم. ومايحدث داخل نادى الزمالك هو «عيب» ولايجب ان يحدث في ناد كبير.

واضاف. وكيف يعمل مدرب وآخرون يبحثون عن غيره لتولى مسئولية الفريق، والروح مفقودة بين اللاعبين وليس هذا هو فريق الزمالك الذى اعرفه.

وعن اداء المنصورة قال: ان اداء اللاعبين في مباراتهم بالقاهرة، كان افضل كثيرا، ونجح لاعبو الزمالك في رقابة مفاتيح اللعب في مباراة المنصورة ومنهم اشرف الملحى، طارق توفيق.. ولكن جميع اللاعبين ادوا المطلوب منهم، وعاب اداءهم احيانا الشد العصبى نظرا لحساسية المباراة، بالاضافة الى الجمهور الكبير الذى حضر المباراة لاول مرة منذ مواسم بعيدة.

واختتم بهيج تصريحه قائلا: ان فريق المنصورة اصبح يضم نجوما مثل اشرف الملحى، ياسر ريان، اشرف الموجى، عماد النوق، هشام شوقى والذين اتوقع لهم ان يشقوا طريقهم للمنتخب

عصام بهيج

اشرف الملحى ، صاحب هدف الفوز على الزمالك ..
● تصوير : حمدى عبدالصادق

# اتحاد الملاكمة يعتذر عن عدم الاشتراك فى البطولة العربية الخامسة بسبب تأخير الدعوة!!

ارسل الاتحاد المصرى للملاكمة خطابا الى نظيره السورى يعتذر فيها عن عدم الاشتراك في البطولة العربية الخامسة للملاكمة والتى ستقام في الفترة من ٤ الى ١١ نوفمبر القادم بسوريا. وكان من المقرر ان تقام البطولة خلال شهر اكتوبر الماضى الا ان الاتحاد السورى اجل موعدها الى ٤ نوفمبر الحالى ولم يرسل خطابا للاتحاد المصرى بالموعد الجديد الا في ٢٥ اكتوبر الماضى وهو مايصعب من امكانية انهاء اجراءات سفر الفريق لذلك قرر مجلس الادارة الاعتذار عن البطولة.

وصرح صلاح الضبع مدير عام الاتحاد بان مجلس ادارة الاتحاد المصرى ارسل خطابا الى الاتحاد العربى في نفس يوم وصول خطاب سوريا يؤكد فيه ان عدم اشتراكه في البطولة بسبب وصول دعوة الاتحاد السورى متأخرة.

ومن ناحية اخرى انتظم ٢٨ لاعبا في معسكر منتخب الملاكمة بفندق الرياضيين وقرر مجلس ادارة الاتحاد اجراء تجارب في ٢١ نوفمبر القادم لاختيار الفريق الذى سوف يشترك في اللقاء الثلاثى مع تونس في شهر ديسمبر القادم ردا على زيارة الفريق المصرى في شهر مارس الماضى.





عصام عبد الخالق　صلاح الضبع

## رقم قياسى من الايرادات للمنصورة بعد مباراة الزمالك

حققت مباراة الزمالك والمنصورة والتى اقيمت باستاد المنصورة امس الاول اكبر ايراد في تاريخ النادى حيث بلغ الايراد (٢٢) الف جنيه حيث حضر المباراة ١٥ الف متفرج امتلا بهم استاد المنصورة لاول مرة عن آخره .

## رئيس اتحاد الفروسية فى أسبانيا غدا

يغادر القاهرة غدا «الجمعة» اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد المصرى للفروسية متوجها الى اسبانيا وذلك لحضور اجتماعات الاتحاد الدولى للفروسية والتى تبدأ بعد غد السبت وتستمر لمدة ٤ ايام ، وتناقش فيها عدد كبير من الموضوعات الهامة .

# من المسئول عن مخالفة القوانين داخل اتحاد المصارعة ؟!

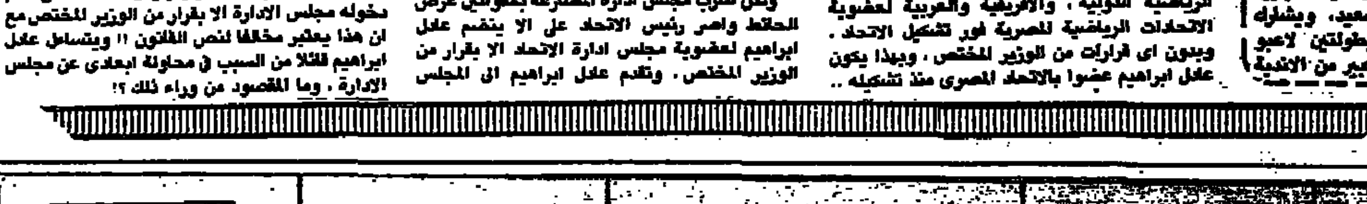
«تقام في الرابعة من مساء اليوم الخميس بصالة نادى السلاح بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٧ سنة «اولاد» في سلاح الشيش، وفي نفس الوقت تقام بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة في سيف المبارزة ببورسعيد، ويشارك في البطولتين لاعبو عدد كبير من الاندية»

كتب – اكرم عبدالغنى :

يشهد اتحاد المصارعة هذه الايام مهزلة جديدة تضاف الى سجلات المهازل التى تشهدها الاتحادات الرياضية في الفترة الحالية بسبب تكالب البعض على المناصب داخل هذه الاتحادات ، وابعاد اصحاب الخبرات عن مجالس اداراتها .. وآخر هذه المهازل هى محاولة ابعاد عادل ابراهيم مصطفى من مجلس ادارة اتحاد المصارعة ، مع انه عضو بالمكتب التنفيذى بالاتحاد الدولى ، ونائب رئيس الاتحاد العربى للمصارعة وكان التعديل الاخير للقانون ينص في الفقرة ٤ ب من المادة ٣٢ على انضمام اعضاء الاتحادات الرياضية الدولية ، والافريقية والعربية لعضوية الاتحادات الرياضية المصرية فور تشكيل الاتحاد . وبدون اى قرارات من الوزير المختص ، وبهذا يكون عادل ابراهيم عضوا بالاتحاد المصرى منذ تشكيله ..

ولكن ضرب مجلس ادارة المصارعة بالقوانين عرض الحائط واصر رئيس الاتحاد على الا ينضم عادل ابراهيم لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الا بقرار من الوزير المختص . وتقدم عادل ابراهيم الى المجلس الاعلى بمذكرة يطلب فيها تطبيق نص المادة السابقة .. وطلب عبدالمنعم وهبى مدير عام الهيئات الخاصة من عادل ابراهيم احضار مايثبت عضويته في الاتحاد الدولى . وبالفعل قام عادل ابراهيم بتقديم صورة من محضر الجمعية العمومية للاتحاد الدولى والذى يثبت اختياره عضوا بالمكتب التنفيذى وقدمها الى مدير عام الهيئات الخاصة .. الذى قام بالاتصال بالموظف المختص باتحاد المصارعة من المجلس الاعلى وكلفه باعداد خطاب يتم توجيهه الى اتحاد المصارعة . وبعد اتمام الخطاب رفض عبدالمنعم وهبى توقيعه وطلب اعادة كتابة الخطاب باسم رئيس جهاز الرياضة .

وصرح عادل ابراهيم لـ «الوفد» بانه لا يعلم الى الآن ماهو السبب في اصرار رئيس الاتحاد على عدم دخوله مجلس الادارة الا بقرار من الوزير المختص مع ان هذا يعتبر مخالفا لنص القانون !! ويتساءل عادل ابراهيم قائلا من السبب في محاولة ابعادى عن مجلس الادارة ، وما المقصود من وراء ذلك ؟!


يوسف زين　سليمان ابراهيم



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بورسعيد : فى الجمهورية – عمارة الخليج

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف – لندن

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

# كلمة أخيرة

## ماذا نقول

حملتني رحلتي الاوروبية الى المجر والمانيا الغربية ، وبرلين الشرقية . وهناك التقيت بعشرات المصريين ، من جميع الاعمار ، منهم من استقر به الامر ويعيش مع اولاده وزوجته الاجنبية او المصرية ، والبعض الآخر لا يزال يدرس في الجامعات استعدادا للعودة الى مصر ، حاملا معه شهادة علمية عالية . وكان السؤال الاول ، والمتوقع من الجميع ، هو كيف حال البلد .. وكانت اجابتي دائما هي «الحمد لله» وتتوالى الاسئلة الواحد تلو الآخر والحقيقة انني كنت احاول دائما وبقدر الامكان ان تخلو اجابتي من الاحساس العام بالاحباط . الذي نحسه في مصر ، وكنت دائما احاول ان اطمئن ابناء مصر على بلدهم ، ولكن الحديث كان يتحول دائما للهجوم على الاحوال السيئة التي يعلم المصريون ان بلدهم تعاني منها ، ووجدتني احاول ان اقف امام الغضب ، الذي تمتلىء به الصدور ، ويخرج في كلمات المصريين .

وكانت المواقف دائما محرجة في اي مناقشة ، بل ان معظم الاسئلة كانت تضعني في حيرة من امري ، فانا اعلم الاجابة على العديد من الاسئلة ، ولكن الاجابة تجعلنا نحن اعضاء المعارضة في مصر نخاف من المستقبل ، فكيف انقل هذه الصورة للمصريين في «الغربة» ؟! وكانت حيرتي تظهر دائما على وجهي ، خاصة عندما تبدأ المقارنة بين ماتقدمه الدول الاجنبية لمواطنيها ، ومدى احترامها لحقوقهم ، وبين مايحدث في مصر . وتتحول المناقشة دائما الى اهمية عودة ابناء مصر الى بلدهم ، للمشاركة في عملية «الاصلاح» لتخرج التعليقات اللاذعة ، كيف يكون هناك «اصلاح» حقيقي في مصر ، في ظل قانون الطوارىء ، وتزوير الانتخابات وقضايا الفساد ، واحكام القضاء التي لا تنفذ ، وتلفيق الاتهامات ، وغيرها وغيرها من تلال المشاكل التي استطاع جهابذة الحزب الوطني والحكومة اغراق مصر فيها ؟! بل كيف يستطيع المصريون العودة بأموالهم في ظل قوانين الاستثمار التي تجعل اي مستثمر يهرب من مصر بلا رجعة ؟

ويبدأ كل مصري في ضرب الامثلة لما تعرض له في مصر ، سواء وهو يحاول استثمار ثروة العمر ، او وهو يحاول ان يعود ليدرس مافعلمه في الجامعات ، او وهو يحاول ان يقضي بضعة ايام في بلده تصطلح ، ان قصص «العذاب» و«المعاناة» التي لاقاها المصريون في دهاليز المؤسسات الحكومية المصرية ، والتي سمعتها في بلدين فقط ، كفيلة لان اكتب عن الحكومة المصرية ، ومؤسساتها . وكانت جميع هذه القصص تنتهي بنتيجة واحدة ، وهي لن يعود المصري الى البلد الاوروبي الذي جاء منه ، ولقد اصبح موقفنا جميعا محرجا سواء في الحكومة او المعارضة !! اننا لم نعد نستطيع ان نستمر في الاجابة على اسئلة ابناء مصر ، بطريقة حكومة الحزب الوطني المعروفة ، ونقول في النهاية الحمد لله .. الذي لا يحمد على مكروه سواه ..

**محمد مصطفى شردي**



# الحسين .. عند مفترق الطرق

بقلم **جمال بدوي**

غادر الامام الحسين مدينة جده ﷺ إلى بيت الله الحرام حتى لا يجبر على مبايعة يزيد بن معاوية وحتى لا يسبب حرجا لامير المدينة الذي تلقى امرا بانتزاع البيعة من الحسين ولكنه . تـورع ان يمد يده بسوء إلى ابن بنت رسول الله ﷺ وقد وجد الحسين نفسه ، ومعه نفر قليل من ابناء الصحابة عند مفترق طريقين : فإما الاذعان لسلطة غاشمة فرضت عليهم بقوة السلاح ، والاعتراف بحاكم فاسد لا تجتمع فيه خصال الحق والكمال ، وإما الخروج إلى مكة لعل الله يجعل لهم فيها مخرجا .. وربما انفسحت لهم فيها فرصة التفكير الهادىء .. وهل في الهجرة من ملام ؟ الم يهاجر رسول الله من مكة إلى المدينة اتقاء لبطش الطغاة من سادة قريش ؟ فلماذا لا يهاجر ابن بنت رسول الله من المدينة إلى مكة اتقاء لبطش الاوغاد من احفاد عبد شمس ! الم ينهض القرآن بالناس كي يرفضوا الذل والقهر والاستضعاف ولو ادى بهم الأمر إلى الهجرة في بلاد الله الواسعة .. فالمهم ان يابى الناس الظلم ولا يركنوا إلى الذل ولا يجعلوا من الضعف ذريعة للتهرب من المسئولية ، وإنما عليهم ان يرفعوا لواء المقاومة ..

وتحت شعار المقاومة التقت إرادة الحسين مع إرادة الصفوة المباركة من ابناء الصحابة وقد جمعت بينهم استار الكعبة ..

وتسامع الناس في الامصار بنبأ خروج الحسين فكان له اعمق الاثر .. ولكن اثره كان كبيرا في الكوفة عش التشيع لآل البيت ومكمن الثورة والانتفاض على السلطة الاموية .. وتوالت على الحسين رسائل شيعته في الكوفة يستحثونه على القدوم اليهم ليقود نضالهم . فبعث إليهم سفيرا على درجة عالية من الكفاءة والثقة هو ابن عمه مسلم بن عقيل بن ابي طالب ليستطلع له الأمر ويمهد له الطريق إلى هذه البقعة التي تمور بالمقاومة وتتشوق إلى الخلاص من مظالم بني امية .. وكان شان الحسين في مكة وابن عمه في الكوفة كشأن السيد المسيح وابن خالته يوحنا المعمدان - نبي الله يحيى بن زكريا - وقد سبقه إلى دنيا الناس مبشرا وداعيا .. وجمع بينهما الشبه في البداية والنهاية . والتف اهل الكوفة حول مسلم بن عقيل يستحثونه على مقدم الحسين .. والتف الناس في مكة حول الحسين وهم بين ناصح شفيق .. ومتربص داهية .. اما المشفقون فقد خافوا على الحسين ان يخذله اهل الكوفة كما خذلوا اباه واخاه من قبل ، وان ينصرفوا عنه بعد ان يفتر حماسهم ، ويقل عزمهم ، واما المتربصون فقد وجدوا في رحيل الحسين الى العراق فرصة للتخلص من هذا الثائر العنيد حتى يخلص لهم امر الحجاز ، ويخلو لهم الجو لتحقيق احلامهم في الزعامة .

ما اكثر الروايات التي تحدثنا عن اشفاق المخلصين ، وفي طليعتهم الرجل الصالح عبدالله بن عمر بن الخطاب .. ومنهم ايضا راوية الحديث عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الذي هو من الحسين بمنزلة العم .. فهو ابن عم ابيه واحد اساطين الدوحة الهاشمية ، والرجل الذي حنكته التجارب والمحن وخاض غمار المعارك الى جوار ابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صراعه العنيف مع معاوية بن ابي سفيان ، وقد رأى بعينه انصراف اهل الكوفة عن اميرهم علي بن ابي طالب ، ورأى بعينه خذلانهم لابنه الحسن وعدوانهم على سرادقه وسرقتهم لمتاعه .. وخشي ان يجري للحسين ما جرى لابيه واخيه .. اما نصائح ابن عمر فقد كانت من منطلق الدين والخوف من الفتنة التي هي ملازمة لعمليات الانتفاض والثورة .. فهو من المدرسة التي تؤثر الصبر على الحاكم الجائر حتى يهديه الله او يريح منه الناس ، ولكن الحسين كان قد اتخذ قراره بعد ان وقر في وجدانه انه لا مجال لمساومة او مهادنة مع الحاكم الجديد ، وان المجابهة مع الطغيان قد اصبحت امرا محتوما ..

وما اكثر الروايات التي تحدثنا عن تحريض الخبثاء للحسين كي يذهب الى حتفه في العراق ويخلو لهم طريق الزعامة . يقول ابوالفرج الاصفهاني في كتابه (مقاتل الطالبيين) عن عبدالله بن الزبير : ولم يكن شيء اثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ، ولا احب إليه من خروجه الى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز ، وعلم بان ذلك لا يتم إلا بعد خروج الحسين ، فقال له : على اي شيء عزمت يا ابا عبدالله ؟ فاخبره برأيه في اتيان الكوفة ، واعلمه بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال له ابن الزبير : فما يحبسك ، فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلومت في شيء . وقوى عزمه ، ثم انصرف .

### ● لا تخرج :

وقال ابن كثير في (البداية والنهاية) ان عبدالله بن عمر قال للحسين ولعبدالله بن الزبير اثناء انصرافهما من العمرة : اذكركما الله إلا رجعتما فدخلتما في صالح ما يدخل فيه الناس ، وتنظرا فإن اجتمع الناس عليه فلم تشذا ، وان افترقوا عليه كان الذي تريدان .

وانت ترى من هذا ان ابن عمر كان يضع وحدة الامة فوق كل اعتبار ، وكان يخشى من افتراق كلمتها وانفصام وحدتها ويرى تأجيل المواجهة الى ما بعد البيعة العامة حيث تعلن الامة رأيها الجماعي ، فإن قبلت إمارة يزيد ، كان على المعارضين ان يخضعوا لرأي الجماعة ، وإن رفضت لم يكن في الخروج ملام

وفي رواية اخرى ان ابن عمر قال للحسين : لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . وإنك بضعة منه ولا تنالها - يعني الدنيا - واعتنقه وبكى وودعه ، فكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بن علي بالخروج ، ولعمري لقد رأى في ابيه واخيه عبرة ، فرأى من الفتنة وخذلان الناس لهما ما كان ينبغي له الا يتحرك ما عاش ، وان يدخل في صالح ما دخل فيه الناس فإن الجماعة خير .

وتمضي الروايات التاريخية في عرض آراء الناصحين الذين خافوا على الحسين من غدر اهل الكوفة ، وفيما يروى ان ابن عباس قال للحسين : واين تريد يا ابن فاطمة ؟ فقال : العراق وشيعتي ، فقال : إني لكاره لوجهك هذا ، تخرج الى قوم قتلوا اباك ، وطعنوا اخاك ، حتى تركهم سخطة وملالة لهم ؟ اذكرك الله ان تغرر بنفسك .

● وقال ابوسعيد الخدري : غلبني الحسين على الخروج ، وقلت له : اتق الله في نفسك والزم بيتك ، ولا تخرج على إمامك .

● وقال ابو واقد الليثي : بلغني خروج الحسين بن علي فادركته بملل فناشدته الله الا يخرج ، فإنه يخرج في غير وجه خروج ، إنما خرج يقتل نفسه ، فقال : لا ارجع .

وقال ابوسلمة بن عبدالرحمن : وقد كان ينبغي لحسين ان يعرف اهل العراق ولا يخرج إليهم ، ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير .

● وكتب إليه المسور بن مخرمة : إياك ان تغتر بكتب اهل العراق ويقول ابن الزبير : الحق بهم فإنهم ناصروك .

● وكتبت إليه عمرة بنت عبدالرحمن تعظم عليه ما يريد ان يصنع ، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة ، وتخبره انه إن لم يفعل إنما يساق إلى مصرعه . وتقول : اشهد لسمعت عائشة تقول إنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل الحسين بأرض بابل فلما قرأ كتابها قال : فلا بد إذن من مصرعي ومضى .

● واتاه ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام فقال له : يا ابن عم قد رأيت ما صنع اهل العراق بابيك واخيك ، وانت تريد ان تسير إليهم وهم عبيد الدنيا . فيقاتلك من قد وعدك ان ينصرك ، ويخذلك من انت احب إليه ممن ينصره ، فاذكرك الله في نفسك . فقال : جزاك الله يا ابن عم خيرا ، مهما يقض الله من امر يكن . فقال ابوبكر : إنا لله وإنا إليه راجعون ، نحتسب ابا عبدالله عند الله .

● وكتب إليه عبدالله بن جعفر كتابا يحذره اهل العراق ويناشده الله إن شخص إليهم . فكتب إليه الحسين : إني رأيت رؤيا ، ورأيت رسول الله ﷺ امرني بامر وانا ماض له ، ولست بمخبر احدا حتى الاقي عملي .

● وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص نائب الحرمين : إني اسأل الله ان يلهمك رشدك ، وان يصرفك عما يُرْدِ بك ، بلغني انك قد عزمت على الشخوص إلى العراق ، وإني اعيذك الله من الشقاق ، فإنك إن كنت خائفا فاقبل إليّ ، فلك عندي الامان والبر والصلة . فكتب إليه الحسين : إن كنت اردت بكتابك برّي وصلتي فجزيت خيرا في الدنيا والآخرة ، وإنه لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ، وخير الامان امان الله ، ولم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا ، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا امانا يوم القيامة عنده .

### ● عيون يزيد :

ولم تكن المراسلات بين الحسين وشيعته في الكوفة بمنأى عن عين يزيد بن معاوية ، وهو قابع في قصر الخلافة بدمشق ، وكانت ترد إليه المخابرات باعتزام الحسين الخروج إلى العراق ، فكتب يزيد الى ابن عباس ليستخدم نفوذه لدى الحسين لإثنائه عن عزمه ، ويحذره من سوء المصير الذي ينتظر الحسين ان هو استجاب لنداء اهل العراق ، وقال :

واحسبه قد جاءه رجال من اهل المشرق فمنّوه الخلافة ، وعندك منهم خبر وتجربة ، فإن كان قد فعل فقد قطع راسخ القرابة ، وانت كبير اهل بيتك فاكففه عن السعي في الفرقة فكتب إليه ابن عباس : إني لارجو الا يكون خروج الحسين لامر تكرهه ، ولست ادع - النصيحة - له - في كل ما تجتمع به الالفة وتطفأ به النائرة .

● ودخل ابن عباس على الحسين فكلمه طويلا وقال له : انشدك ان تهلك غدا بحال مضيعة لا تأتي العراق ، وإن كنت لا بد فاعلا فاقم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم ما يصدرون ، ثم ترى رأيك ، وذلك في عشر ذي الحجة ، فأبى الحسين إلا ان يمضي إلى العراق ، فقال له ابن عباس ، والله إني لاظنك ستقتل غدا بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته ، والله إني لأخاف ان تكون انت الذي يقاد به عثمان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال له الحسين : ابا العباس إنك شيخ قد كبرت ، قال له ابن عباس : لولا ان يزرى ذلك بي وبك لنشبت يدي في رأسك ، ولو اعلم انا إذا تناصينا اقمت لفعلت ، ولكن لا اخال ذلك مانعك ، فقال الحسين : لأن اقتل بمكان كذا وكذا احب إليّ من ان اقتل بمكة وتستحل بي .

● قال : فبكى ابن عباس وقال : اقررت عين ابن الزبير بذلك ، وذلك الذي سلى نفسي عنه .

ثم خرج ابن عباس عنه وهو مغضب وابن الزبير على الباب ، فلما رآه قال : يا ابن الزبير قد اتى ما احببت ، قرت عينك ، هذا ابو عبدالله خارج ويتركك والحجاز ، ثم قال :

يَـالَـكِ مِـنْ قُنْبَرَةٍ بِمَعْمَـرِ  
خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي  
وَنَقِّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِي  
صَيَّادُكِ اليَوْمَ قَتِيلٌ فَابْشِرِي

### ● الحسين يتعجل :

ولو اعدت قراءة كلمات ابن عباس بامعان ، فسوف تستوقفك العبارة التي يقول فيها للحسين محذرا : «والله إني لأخاف ان تكون انت الذي يقاد به عثمان» .. ومعناها الصريح انه يخشى ان يقتله بنو امية انتقاما لمصرع عثمان بن عفان (الاموي) فيكون قتل الحسين (قودا) اي تعويضا عن مقتل عثمان على النمط الذي لا يزال ساريا بين العائلات التي تتحكم فيها تقاليد الثأر .

ويبدو ان كل هذه المحاذير لم تفلح في إثناء الحسين عن عزمه على السفر الى العراق ، فقد بعث الى المدينة يتعجل قدوم اعوانه وعشيرته من بني عبدالمطلب وهم تسعة عشر رجلا ونساء وصبيان من اخوته وبناته ونسائه ، وتبعهم محمد بن الحنفية .

فادرك حسينا بمكة ، فاعلمه ان الخروج ليس له برأي يومه هذا فأبى الحسين ان يقبل ، فحبس محمد بن الحنفية ولده فلم يبعث احدا منهم حتى وجد الحسين في نفسه على محمد ، وقال : ترغب بولدك عن موضع اصاب فيه ؟ فقال : وما حاجتي إلى ان تصاب ويصابون معك ؟ وإن كانت مصيبتك اعظم عندنا منهم ؟

### ● سلام عليك :

وتوالت رسائل اهل الكوفة على الامام الحسين ومنها هذه الرسالة التي اوردها الامام الطبري :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام عليك فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، اما بعد ، فالحمد لله الذي قصم ظهر عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها ، وغصبها فيئها ، وتأمّر عليها بغير رضا منهم ، ثم قتل خيارها ، واستبقى شرارها ، وإنه ليس علينا إمام ، فاقبل ، لعل الله ان يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا عيد ، ولو بلغنا إقبالك إلينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله تعالى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» .

وسير اهل الكوفة الكتاب مع عبدالله بن سبع الهمداني وعبدالله بن وال ، ثم كتبوا إليه كتابا آخر في مائة وخمسين صحيفة وسيروه بعد ليلتين ، ثم ارسلوا إليه رسولا ثالثا يحثونه على المسير اليهم ، ثم توالت عليه كتب القوم فبعث الحسين إليهم برسالة قال فيها :

«اما بعد فقد بعثت إليكم بأخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ، وامرته ان يكتب لي بحالكم وامركم ورأيكم ، فإن كتب إلي انه قد اجتمع برأي ملئكم وذوي الحجى منكم على مثل ما قدمت به رسلكم ، اقدم إليكم وشيكا إن شاء الله ، فلعمري ما الامام إلا العامل بالكتاب والقائم بالقسط ، والدائن بدين الحق ، والسلام» .

**للبحث بقية**




## كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن النشرة الاقتصادية للمصرف العربي الدولي - يعجبني في هذه النشرة التي يوزعها البنك مجانا على رجال البنوك والاعمال انها تسمي الاشياء باسمائها في صراحة علمية عملية لا إطناب فيها ولا ايجاز . وصديقي الدكتور فؤاد كمال حسين وزير المالية الاسبق والمستشار الاقتصادي للبنك يعرف حرصي على متابعتها ولذلك اهداني نسخة من العدد الاخير يوليو / سبتمبر .

واول ما طالعني في هذا العدد دراسة عن ظاهرة التمويل بالعجز في الدول النامية ، وفيها ، وصفات ، وتحذيرات احببت ان اشرك «القارىء» معي فيها .

- تقول الدراسة ان عدم الدقة في بيانات الميزانية يؤدي في كثير من الحالات الى حتمية اللجوء الى التعديلات ، والى حتمية التمويل بالعجز عما هو مقرر ، وينجم عن ذلك زيادة العجز الكلي والعجز الصافي عندما تظهر الحسابات الختامية الى ما يزيد على ٥٠٪ او ٦٠٪ مما كان مقدرا وقت اعداد الميزانيات التي هي في الاساس وعند الاعتماد تشتمل على عجز كلي يصل الى نحو ٥٠٪ ، وبذلك تنهار القصور التي بنيت على الرمال !

- وتلجأ بعض الدول النامية الى ظاهرة جديدة هي الاعتماد عند اقرار الميزانية على كثرة الارقام الاجمالية بما يتيح لها حرية الحركة وتعديل الارقام التفصيلية لتجاوز بعض الاعتمادات المحددة او المخصصة خروجا بذلك عن اللجوء الى استصدار التشريعات لاستحداث التعديلات اللازمة في الميزانية .

- وتدعو الدراسة الى امساك حسابات تكاليف للخدمات التي تقدمها الدولة بالمجان ، وللسلع التي تقدمها بسعر اجتماعي ، وتقول ان هذه «الوصفة» تجعل الشعب لا يقبل عليها الا اذا كان في حاجة اليها كما يقلل العبء على الدولة من ناحية ، ويعمل على تحسين السلع والخدمات من ناحية اخرى .

- وعن اللا مركزية في المؤسسات الحكومية والقطاع العام تقول الدراسة ان القرار الذي يأتي من اعلى المستويات غالبا ما يكون متضمنا عموميات وشموليات ووعودا ، فيصل الى المصنع او القرية وكأنه آت من الغلاف الخارجي للكرة الارضية !

- وقد تسمح السلطة المركزية للوحدات المحلية بالاقتراض ... فان لم تستطع الوفاء بخدمة وسداد القرض قامت السلطة المركزية بالسداد .. وفي هذا المقام يجب تقوية نظام «الحكم المحلي» .

- وفي الختام تقول الدراسة ان استخدام الانفاق العام وتمويل الميزانية بالعجز يجعل الفقير اكثر فقرا ، والغني اكثر غنى ، وهو ما يطلق عليه «الاقتصاد الخفي» .

وبهذا الهتاف الحاد تنتهي الدراسة ، ويبقى سؤال اوجهه للصديق الكبير الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس ادارة المصرف العربي الدولي والى ادارة البحوث الاقتصادية التي تصدر النشرة .

انها في سنتها السابعة ولا تزال منسوخة لا مطبوعة وتوزع بالمجان على الخاصة من رجال البنوك ، فلماذا لا تطبع بالاوفست وتوزع بسعر مخفض لتباع في مصر والاسواق العربية كلها تعميما للفائدة ؟

ان هذا الجهد الكبير الذي يبذل في اصدار هذه النشرة الاقتصادية هو اشبه بوليمة ضخمة تقتصر الدعوة اليها على عدد محدود من الضيوف ، فهل هذا هو المقصود ؟ ان ميزانية البنك - والحمد لله - اكبر من ان تضيق بهذا التطوير الذي يحتاج اليه الاقتصاد العربي ، ومن اجله قام المصرف العربي الدولي ، فلماذا هذا التقتير في طبع النشرة ؟

انني احتفظ لنفسي من الآن بنسخة من اول عدد يطبع باعتباري عضوا سابقا في مجلس ادارة البنك .

**د. السيد ابو النجا**

